جامعة الدكتور يحي فارس- المدية-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية(16-20)

مذكرة مقدمة استكمالا للحصول على شهادة ماستر في علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:
فايزة بوزاري
خديجة جبالي

إشراف الأستاذة:
فتيحة شكراوي

السنة الجامعية :2015-2016


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر

الحمد لله خالق الأنوار وجاعل اليل في النهار، ثم الصلاة والسلام على سيدنا المختار صلى الله علية وسلم.

الحمد لله حمدا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والذي مكننا من إتمام هاته المذكرة فما كان لشيء أن يجري في ملكة إلا بمشيئته جل جلاله: "إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيقول "

ثم الشكر للذين قارن لله رضاه برضاهما الوالدين الذين دعمانا وساعدانا طيلة حياتنا.

أما الآن فيسعدنا ونحن في مستهل هذا العمل أن نتقدم بعظيم شكرنا وتقديرنا وامتناننا وعرفاننا بالجميل إلى أستاذتنا المشرفة على مذكرتنا الأستاذة شكراوي فتيحة التي تبنت هذا الموضوع وتوجيهاتها وارشاداتها القيمة .

كما نتقدم بتشكراتنا الخالصة وتقديراتنا إلى كل أساتذة علوم التربية ارشاد وتوجيه بالمدية وبوجه الخصوص: الدكتور رضا حيرش، دكتور منهوم محمد ، دكتور عادل أتشي، أستاذ بكيس فريد، أستاذ لخضر شتوي، أستاذة حميدة زهرة.....

كما لا ننسى تشكرنا إلى أستاذ توفيق شهري الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ومساعدته لنا على انجاز هذه المذكرة

كما لا ننسى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة ... وجزاكم الله خيرا

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
الفهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1-اشكالية البحث	06
2-فرضيات البحث	08
3-تحديد المفاهيم	09
3-الدراسات السابقة	12
الفصل الأول: المعاملة الوالدية وأساليبها	
تمهيد	19
1-تعريف الأسرة	20
2-أنواع الأسرة.	21
3-المعاملة الوالدية.	23
4-أساليب المعاملة الوالدية.	25
4-1 أسلوب المحاورة..	25
4-2 الأسلوب التعسفي المتسلط	27
4-3 الأسلوب المتذبذب	29
4-4 أسلوب التفرقة	30
4-5 أسلوب الحماية الزائدة	31
4-6 أسلوب الإهمال.	33
4-7 أسلوب الرفض	34
4-8 أسلوب القسوة	35
5-العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية	37

6-دور المعاملة الوالدية في تحقيق التحصيل الدراسي	39
7-خلاصة الفصل	41
الفصل الثاني: المراهقة وخصائصها	
تمهيد	44
1-مفهوم المراهقة	45
2-أنواع المراهقة	46
2-1المراهقة المتوافقة.	46
2-2المراهقة الانسحابية المنطوية.	46
2-3المراهقة العدوانية المتمردة.	46
2-4 المراهقة المنحرفة.	47
3-خصائص النمو في مرحلة المراهقة.	47
3-1 النمو الجسمي.	47
3-2 النمو الفيزيولوجي.	48
3-3 النمو الانفعالي.	48
3-4 النمو العقلي.	49
3-5 النمو الاجتماعي.	49
3-6 النمو الخلقي والشعور الديني.	49
3-7 السلوك الديني	50
4- مراحل المراهقة ومظاهرها.	50
5-النظريات المفسرة للمراهقة.	51
5-1 نظرية النضج لجيزل	51
- 5-2 نظرية الاستعداد لستانيلي.	51
- 5-3 الانثبولوجيا ومفهوم المراهقة	52
- 5-4 نظرية علم النفس الحديث.	52
- 6- مشاكل المراهقة.	52
7-خلاصة الفصل.	55

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.	
تمهيد.	58
1-تعاريف التحصيل الدراسي	59
2-أراء بعض العلماء في تعريف التحصيل الدراسي.	60
3- شروط التحصيل الجيّد..	61
4-العوامل المؤثرة في التحصيل.	63
5 -مشكلات وأسباب التحصيل الدراسي.	67
6-خلاصة الفصل	69
الفصل الرابع: الجانب التطبيقي	
1- منهج البحث.	72
2- عينة البحث.	73
3- أدوات البحث.	78
4- أسباب اختيار الموضوع.	79
5- أهمية الموضوع.	80
6- ثبات الاختبار.	80
7- صدق الاختبار.	80
8- الأدوات الاحصائية.	81
الفصل الخامس: مناقشة النتائج وتحليلها.	
1- عرض النتائج وتحليلها.	84
1-1 عرض وتحليل نتائج حسب أنواع المعاملة الوالدية ومقارنتها بالنتائج الدراسية لثانوية موسى بن نصير.	84
1-2 عرض وتحليل نتائج حسب أنواع المعاملة الوالدية ومقارنتها بالنتائج الدراسية لثانوية سعد دحلب.	90
1-3 عرض وتحليل نتائج الثانويتين' ثانوية موسى بن نصير" و' ثانوية سعد دحلب	96
2-مناقشة النتائج.	102
3-مناقشة الفرضيات.	103
4-الاستنتاج العام+	104

5- الاقترحات والتوصيات	105
6- خاتمة	107
قائمة المراجع:	109
الملاحق:	114

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم01	االنسب المئوية لأسلوب المحاورة	84
الجدول رقم 02	النسب المئوية لأسلوب القسوة	86
الجدول رقم 03	النسب المئوية لأسلوب التعسفي المتسلط	87
جدول رقم 04	النسب المئوية لأسلوب الاهمال	88
جدول رقم 05	النسب المئوية للأسلوب المتذبذب	89
الجدول رقم 06	النسب المئوية لأسلوب الحوار	90
الجدول رقم 07	النسب المئوية لأسلوب القسوة	92
الجدول رقم 08	النسب المئوية لأسلوب التعسفي المتسلط	93
الجدول رقم 09	لنسب المئوية لأسلوب الاهمال	94
الجدول رقم 10	النسب المئوية للأسلوب المتذبذب	95
الجدول رقم 11	االنسب المئوية لأسلوب المحاورة	96
الجدول رقم 12	النسب المئوية لأسلوب القسوة	97
الجدول رقم 13	النسب المئوية لأسلوب التعسفي المتسلط	98
الجدول رقم 14	نسب المئوية لأسلوب الاهمال	99
الجدول رقم 15	النسب المئوية للأسلوب المتذبذب	100
الجدول رقم 16	النسب المئوية لكل أسلوب	100
الجدول رقم 17	مقارنة النتائج الدراسية حسب كل أساوب	101

مقدمة

مقدمة:

للمراهقة في عالم اليوم مكانة بارزة، وأهمية متميزة لدى مختلف بلدان العالم، وهذا إيمانا بأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، وأثرها البالغ في بنا شخصيته وتكوينها، وبيان حالها في المستقبل وتشكيل أبعاد نموه الجسمية والحركية والعقلية والانفعالية والنفسية، وفي تحديد معالم سلوكه الاجتماعي.

وقد أصبح الاهتمام بالمراهقة في الوقت الحاضر أحد أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره وتحضره، إذ أنّ الاهتمام بالمراهقة ورعايتها وحمايتها في أي أمة هو في الواقع الاهتمام بمستقبل هذه الأمة وارتقائها.

إنّ البيئة الاجتماعية المحيطة بالمراهق، تؤدي دورا هاما وفاعلا في إعداده للحياة الاجتماعية الفاعلة، عن طريق تزويده بقيم المجتمع واتجاهاته، فضلا عن المعارف والمهارات اللازمة من أجل استمراره، وتوافقه بصورة إيجابية في الحياة الاجتماعية.

والأسرة هي الوسيط الحي أصطلح عليه المجتمع، لتحقيق دوافعه الطبيعية والاجتماعية، وهي المدرسة الأولى التي تقوم بتنشئته وتربيته، وتطبيعه الاجتماعي والمكون الأساسي لشخصيته من الجوانب كافة، وأول أفراد الأسرة وأولادهم بذلك، إنّما هما الزوجان، فهما الأصل الذي تصدر عنه علاقات المراهق، وتنطلق منه خطاه في المجتمع، وإليهما حسن توافقه أو عدمه من المحيط الذي يعيش فيه، إذ يتعلم المراهق أنماط السلوك التي يتبعها في حياته، ويمتلك الوسائل التي تساعده في تحقيق توافقه داخل الأسرة وخارجها **(محمد زيدان حمدان، 1990، ص58)**.

كما تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل، الذي يصبح مراهقا من خلال الضبط والثواب والعقاب، حيث تترشح وتتكون لديه مستقبلا نظرته نحو نفسه والآخرين، واتجاهاته بفضل علاقته بوالديه ورعايتها له، وبقدر ما تتضمن هذه العلاقة من دفء وتقبل وإشباع أو نبذ وتفريق تكون استجابات الفرد نحو الآخرين، ومواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترض طريقه، وتعيق توافقه **(علي عبد الواحد وافي، 1995، ص91)**.

ذلك أنّ الأساليب الأسرية في معاملة الأبناء تؤدي دورا حاسما في تنشئة الطفل، المراهق مستقبلا وبالتالي تؤثر على قدراته في التكيف مع واقع المجتمع الواسع، ويتبين ذلك من خلال درجة التوافق مع البيئة التي يعيش فيها كفرد.

وبما أنّ هذا العمل يحاول أن يكشف عن علاقة بعض أساليب المعاملة السيئة أو الحسنة، بالتحصيل الدراسي فإنّه يساعد على تبين الأساليب التربوية التي تساهم في نجاح الأبناء دراسيا، وفي

حياتهم بشكل عام، كذا استئصال أساليب المعاملة السيئة والتي تحد من قدرات الأبناء، وتساعد نمو شخصيته غير سوية مستقبلا وتساعد نتائج بحثنا هذا في فتح آفاق جديدة لدراسة واقع المعاملة الوالدية في الجزائر وما لها من ارتباطات مع التحصيل الدراسي لأبنائنا.

سنحاول من خلال هذه الدراسة، التعرف على بعض أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للمراهق، ونظرا لأهمية هذا الإشكال، قسمنا بحثنا هذا إلى جانبين:

الجانب الأول يحتوي على ثلاثة فصول وهي:

يشمل في البداية أهمية الموضوع ويتناول الهدف من البحث: الإشكالية، الفرضيات وتحديد المفاهيم.

الفصل الأول: يحتوي على المعاملة الوالدية وأساليبها المتعددة بداية بتعريف الأسرة ومفهوم المعاملة الوالدية، ثم أساليبها المختلفة والعوامل المؤثرة فيها، ودور هذه المعاملة في تحقيق النجاح الدراسي للمراهق وفي الأخير خلاصة الفصل ككل.

الفصل الثاني: يتناول هذا الفصل، المراهقة بمفهومها وأنواعها، وخصائصها، ومراحلها المختلفة، كما يتضمن النظرية المفسرة للمراهقة، وأخيرا خلاصة.

الفصل الثالث: ولقد خصص هذا الفصل، لدراسة التحصيل الدراسي، ففي البداية تشمل على تعريف المدرسة ووظائفها، ثم يحتوي على تعريفات مختلفة للتحصيل الدراسي ومستوياته، وشروط التحصيل الجيد والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وكما يحتوي مشكلات وأساليب التحصيل الدراسي، وفي الأخير خلاصة للفصل.

الفصل الرابع: ويشمل الجانب المنهجي للتطبيق الميداني، الذي يحتوي على منهج وعينة البحث، والتعريف بمنهج البحث، وكما يشمل على كيفية اختيار العينة ومقارنتها وخصائصها، ويحتوي على التقنية المستعملة في البحث ووسائل التحليل.

الفصل الخامس: يتناول هذا البحث، عرض وتحليل النتائج حسب أنواع المعاملة الوالدية ومقارنتها بالنتائج الدراسية، كما يتضمن تفسيرها، وأهم التوصيات والاقتراحات.

الفصل التمهيدي

1-الاشكالية

2-الفرضيات

3-الدراسات السابقة

4-أهمية الموضوع

5-دواعي اختيار الموضوع

6-أهداف الدراسة

7-المفاهيم الإجرائية

1- الإشكالية:

1- إشكالية البحث:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة من مراحل النمو، وهي التي يحدث فيها انتقال تدريجي نحو النضج البدني، والجسمي والعقلي، والنفسي، وكذلك الانفعالي والاجتماعي، حيث يتأثر النمو النفسي والاجتماعي للمراهق بالبنية الاجتماعية من ثقافة وعادات وتقاليد وعرف، وقيم واتجاهات وميول، تؤثر على المراهق في حياته الاجتماعية والنفسية وحتى سلوكاته مما يجعل هذا تكيفه أو عدم تكيفه مع نفسه والمحيط، وأول ما يتأثر به المراهق هو الأسرة، فالأسرة هي النواة الأولى لبناء المجتمع، كما أنّها المسؤولة على تعليم أبنائها والدفع بهم نحو الحياة الدراسية الناجحة، ولا يكون ذلك إلا بالوعي من الآباء، والقيام بمتابعة أبنائهم دراسيا، وذلك لما يلاحظ من عجز المدرسة في تحقيق ذلك، أي لا يمكن متابعته والاهتمام بكل واحد على حدى يقول "مصطفى الخشاب" في كتاب علم الاجتماع العائلي، "إنّ معظم المشاكل وحالة المتاعب الدراسية ومظاهر الشذوذ والتخلف بين الأطفال ترجع إلى عوامل علائقية في محيط الأسرة". **(مصطفى الخشاب، 1981، ص108)**.

كما يقول **"محي الدين مختار"** الأسرة هي التي تشرف على النمو النفسي والاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وتتشابه الأسرة وتختلف من حيث الأساليب السلوكية السائدة **(زياد سعيد، تربية الطفل في الإسلام، 2004، ص07)**.

فتعتبر الأسرة الإطار الذي يحدث فيه التفاعل بين الأبوين، الأبوين والأبناء، ولا شك أنّ أي صدام أو اختلاف **Dis agreement** يقع بين الأبوين يدركه المراهق، ويشعر به حتى وإن وقع هذا الخلاف وغيبيته، فالجدال والمشاجرات تقضي على الشعور بالاتزان الانفعالي عند المراهق، فيصبح حينها غير ثابت في انفعالاته، كما يميل إلى الثوران والغضب لأسباب تافهة، كدلك يلعب الهدوء دورا هاما في تكيف المراهق الانفعالي، وعلى هذا الأساس أكدت دراسات في ميدان علم النفس، أنّ أي اضطراب يسود العلاقة الزوجية للأبوين، يؤثر بشكل كبير على سلوك الأبناء، منها دراسة (**1982 Emeeryandileary**) التي توصلت إلى المنازعات الزواجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء.

ونظرا لأهمية العلاقة بين الأبوين والأبناء ومدى فعالية الأساليب التربوية الممارسة، وجّه الباحثون في ميدان التربية علم النفس بحوثهم نحو أثر المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي عند المراهق إن تدل دراسة **"وفيق صفوت مختار2003"** أنّ الآباء والأمهات الذين نشأوا في جو يسوده القسوة والتسلط، يستوعبون في الغالب هذه الأساليب الخاطئة في المعاملة مع أبنائهم، أمّا الآباء

والأمهات الذين كانوا أيام طفولتهم يحضون بالعطف والأمان والاطمئنان فإنّهم يتبعون الأساليب السوية في المعاملة مع أبنائهم **(وفيق صفوت مختار، 2003، ص104)**.

وفي نفس السياق أكّدت **(سناء الخولي، سنة 1984)** من خلال الدراسة التي قامت بها أنّ الوالدين يميلان بوجه عام إلى المحافظة على الطرق والأساليب التربوية التي اعتادا عليها، والتي يصعب تغييرها، لأنّها أصبحت جزء لا يتجزأ من شخصيتها وتهدمت خلال طفولتهما المبكرة ثم مراهقتهما **(سناء الخولي، 1984، ص306)**

وبما أنّ الأسرة أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، وهي المصدر الأول للثقافة، وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الطفل، والعامل الأول في صبغ سلوكه يصبغه اجتماعيا وهي التي تساهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه **(زهران حامد عبد السلام، 1984، ص253)**.

فالأسرة هي التي تحدد للمراهق منذ البداية اتجاهات سلوكه واختياراته، كما تحدد له أنواع النشاط وأساليب الترويج التي يمارسها، وأوقات ممارسته لها، والمدى الزمني الذي ستنفذه في ذلك **(ذياب نورية، ص120-121)**.

وبالتالي الأسرة لها بصمة في تكوين شخصيته متوافقة للمراهق، ويكون ذلك من خلال تعدد أساليب معاملتها له، ونقصد بالمعاملة الوالدية "أنّها سلوك يصدر عن أحد الوالدين أو كلاهما ويؤثر في المراهق وفي شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية **(الزغبي أحمد محمد، 1994، ص22)**

إذ نجد آباء يبالغون في الكثير من الأحيان في ممارسة الضغط على المراهق ويطالبونه بالوصول إلى مستوى عالي من التحصيل الدراسي، مستعملين في ذلك عدة أساليب هدامة وخاطئة تثير مشاعر الخوف والقلق وعدم الشعور بالأمن عند المراهق، كما يوجد بعض الآباء أقل تصريحا واهتماما بالدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم بالمدرسة وبالتالي لا يبالي الوالدين بدراسة أبنائهم، كما يبالغ بعض الآباء في معاملتهم لأبنائهم انطلاقا من تصورهم الخاطئ للحرية.

كما أثبتت بعض الدراسات أنّ المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل المهمة والمؤثرة في اتجاهات الوالدين وأساليبهم في تربية أبنائهم ومعاملتهم، وعليه نجد اختلافا كبيرا وواضحا بين أساليب معاملة الآباء والأمهات لأبنائهم نتيجة الاختلاف في مستويات تعليمهم وعليه ترى **(أمينة عياش، 1990)** أنّ المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا بالاتجاهات السوية في معاملة الأبناء

حيث تزيد الاتجاهات السوية للوالدين كلما ارتفع مستوى تعليمهم، فللأسرة أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل، وهنا يكمن الدور الفعّال لمعاملة الوالدين، حيث يتعلم الطفل فكرة الصواب والخطأ، ومنا يتعرف على الأساليب التي عليه أن يتخذها كأسلوب في سلوكه أثناء فترة المراهقة

ذلك أنّ حياة المراهق مرتبطة بأولى علاقاته ومعاملته لوالديه، إذ تؤثر بشكل كبير وبدرجة عالية في تحديد انفعالاته، إنّ إعطائه جوا من الاطمئنان يؤدي به إلى تنشئة سليمة أمّا تربيته على المخاوف والقلق، فيؤدي به إلى عدم القدرة على مواجهة مصاعب الحياة وبالتالي يبقى مراهقا مضطربا وسط أسرته ومع رفاقه وجماعة الأقران وهذه التربية القائمة على الخوف وعدم الاطمئنان تتبع الأبناء في مختلف مراحل حياتهم **(موسى وآخرون، P49; 1988; Mussen et al)**.

فنظرا لأهمية هذا الموضوع، ونظرا لما تعانيه بعض الأسر من واقع صعب اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ومدى تأثير هدا الواقع على الوالدين، مما ينعكس سلبا على الأطفال، فالضغوطات الواقعة على كاهل أب الأسرة وما يعانيه من بطالة أو فقر مما يجعله عاجزا على الإيفاء بمتطلبات الأسرة الأساسية، فيظهر هذا واضحا في سلوكه مع أطفاله ويكون الغضب سمة من سماته الشخصية مما يترتب عليه سوء معاملة للمراهق مما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي، فهذه الأساليب تجعل المناخ النفسي الذي يعيش فيه المراهق مضطربا وغير مساعد على التحصيل الجيّد، كما تبيّن من جهة أخرى أنّ استعمال الأساليب الجيّدة والسوية يزيد احتمال النجاح.

ومن هنا يمكن التساؤل؟

*هل يمكن لنوعية المعاملة الوالدية الإيجابية أو السلبية أن تؤثر على التحصيل الدراسي عند المراهق؟

*هل يمكن للظروف المادية والمستوى التعليمي للأسرة أن يؤثر على نوعية المعاملة الوالدية للأبناء؟

2- فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

*يمكن للمعاملة الوالدية التأثير على نوعية التحصيل الدراسي للمراهق إيجابيا وسلبيا.

الفرضيات الجزئية:

*كلما كانت المعاملة الوالدية فعالة كلما كان تأثيرها إيجابيا على التحصيل الدراسي للمراهق.

*يؤثر المستوى التعليمي والمادي على نوعية المعاملة الوالدية للأبناء.

3- تحديد المفاهيم:

3-1 مفهوم المعاملة الوالدية:

*يعرفها "عبد الحليم محمود" بأنّها أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية تتم بها تنمية الخبرات، والسلوكات الاجتماعية لدى الطفل.

*فإذا لاحظنا قسوة الأب على ابنه فنحن أمام شكل من أشكال المعاملة، وإذا رأينا المصارحة والتسامح بين الأم وابنتها فنحن كذلك أمام اسلوب من أساليب المعاملة الوالدية **(عبد الحليم محمود، 52)**.

*تحتل هذه الأساليب مكانة ودورا هاما في تكوين شخصية الفرد وأساليب تكيّفهم وتبقى كثيرا من آثارها في نفوسهم، لتظهر مجددا في معاملتهم أيضا لأولادهم **(نعيم الرفاعي، 1972، ص395)**.

المفهوم الإجرائي للمعاملة الوالدية:

هو تلقين الوالدين للطفل أو المراهق السلوكات التي ترافقهما بغرض الطاعة العمياء باستعمال أساليب الازدراء والتحفيز والسخرية واللوم باستمرار، وأساليب التخويف والحرمان المختلفة والعقاب البدني مثل الشتم والضرب

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أنّ السيطرة البوية تحول المراهق ورغبته في الاستقلال حتى يستطيع أن يأخذ مكانه كفر ناضج مستقل اقتصاديا واجتماعيا، وقد وضح **Simandzs** أنّ الآباء المتسلطين هم الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على المراهق ويكونون مستبدين وصارمين معه إذ يهددونه ويؤنبونه أو يحاولون دفعه إلى ما يتلاءم مع نفسه وقدراته.

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

*هي أساليب السلوك المتبادلة بين الزوجين أثناء الأوضاع المختلفة التي تحصل في الحياة داخل المنزل أو خارجه، وتعبر عن اتجاهاتهما النفسية إزاء الموضوع المطروح، وتتصف بحرية الاختيار بين أساليب متعددة يستعمل الزوج أو الزوجة منها الأسلوب الذي يريانه ملائما للمواقف، كما يعبر عنها مقياس أساليب المعاملة الزوجية للأبوين حيث يعتمد عباراته على:

- أسلوب التسلط والقسوة.

- الإهمال والنبذ.

- التدليل والحماية الزائدة.

- المودة والرحمة **(محمد محمد بيومي خليل، 1990، ص193)**.

التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية:

أساليب المعاملة الزوجية أو الوالدية: هي أساليب السلوك المتبادل بين الزوجين المستعملة في مواجهة المواقف المختلفة داخل المنزل أو خارجه وتتمثل في أسلوبين:

- أسلوب القسوة والتسلط.

- أسلوب المودة والرحمة.

مفهوم المراهقة:

لغة: تفيد كلمة المراهقة لغة معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء اللغة في قولهم(رهق) بمعنى حصل أو دنى أو لحق المراهق، بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج.

* إن كلمة المراهق معناها**Adolescenee** التدرج نحو النضج البدني والجسمي والعقلي والانفعالي **(مصطفى فهمي، 1974، ص107)**.

*تعتبر المراهقة ممر بين الطفولة والرشد، ويقال عادة عن خطأ أن هذه المراهق يعتبر طفلا راشدا في نفس الوقت، لكن في الواقع ليس طفلا وقد تشكل في هذه المرحلة المزدوجة "إنكار الطفولة من جهة وليس راشدا بعد من جهة والبحث عن مكانة مستقرة في الرشد من جهة أخرى" وهي وقود الأزمات والعمليات النفسية التي يمر بها المراهق **(Bracounnier Miereni,1978,P3)**.

المفهوم الإجرائي للمراهقة:

هي مرحلة انتقالية ما بين الطفولة والرشد هي من المراحل الحساسة والصعبة في حياة الفرد وذلك لما يحدث في هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية وجسمية مفاجئة تترتب عنها توترات انفعالية حادة يصاحبها نوع من القلق والتعب وتكثر فيها المشاكل النفسية والاجتماعية والتي غالبا ما تعكر حياة المراهق، وتبدأ هذه المرحلة من سن البلوغ إلى أوائل العشرينيات الانفعالي .

*تعتبر ثورة ضد الوسط وللنظام القائم ومعارضة الوالدين وكل الأشخاص الذين يمثلون السلطة في الميدان المدرسي والوظيفي، وتظهر هذه الصراعات عند المراهق على شكل خصام ورفض النماذج والقيم المقبولة حتى الآن، وذلك من خلال العنف الكلامي وتحول الحب إلى كراهية وتحفظ عدواني لكل تبادل والفرار إلى العلاقات والسلوكات الفعلية .

مفهوم المراهقة من الناحية السيكولوجية:

*يعرفها **"مالك سليمان"** إنّ المراهقة هي مرحلة النمو الحساسة التي يصاحبها تغيرات عضوية ونفسية تكون سببا من أسباب التمرد والانفعال الحاد طابعا عنيفا عندما يعجز الفرد عن تلبية حاجاته وتحقيق أهدافه الخاصة وتأكيد ذاته المستقلة عن ذوات الآخرون(**عبد المالك سليمان، 1989، ص101)**

*ويعرفها **"فؤاد الباهي السيد"** هي أصعب مراحل النمو الجسمي التي يفاجئ فيها الفرد بتغيرات عضوية ونفسية سريعة تجديد الميل إلى التمرد والطغيان والعنف والانفعال، لذا نسمي هذه المرحلة بالمرحلة السلبية خاصة من الناحية النفسية **(فؤاد الباهي السيد، ص25)**.

مفهوم التحصيل الدراسي:

لقد تعدد البحوث والدراسات في مجال التحصيل الدراسي نظرا لاتساع مواضيعه وأهميته البالغة في ميدان علم النفس التربوي، بالخصوص علم النفس التربوي والمدرسي، إذ نجد جميع التعاريف تتفق على أن التحصيل الدراسي هو النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ بعد إجراء هذا الأخير لعدة امتحانات حتى نستطيع أن نحكم على هذا التلاميذ إذا كان ناجحا أو راسبا في دروسه، أو ضعيفا أو قويا أو متوسط.

ومن أهم التعاريف التي تناولها المختصون في الميدان هي:

*يعرفه **"عبد الرحمن العيساوي"** مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التحصيل الدائم من الدراسات التدريبية التي يلتحقوا بها، بعض علماء النفس استخدموا كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل الدراسي والمهني خاصة.

*أمّا **"العيد أوزنجة"** فيقصد بالتحصيل حدوث عملية التعلم التي ترغبها أي تحصيل التلاميذ واكتسابهم لما تهدف إليه المدرسة والمعلم، والتحصيل هو نتيجة لعوامل استعداد لفرصة التعلم، ويهدف التحصيل إلى التوصل إلى معلومات من ترتيب التلاميذ في التحصيل الدراسي على ذلك

ولكن يهدف إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية والتحصيلية في مختلف المواد **(العيد أوزنجة، ص30)**.

*كذلك نجد تعريف **"روبير لا فون"** فيقول أن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها الطفل، من خلال برنامج مدرس قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي-**R (1987,P15 Lafon)**.

التحصيل بمفهومه الواسع تربويا:

بقصد به كل ما يحصل عليه التلاميذ وما يحققه من إنجازات للعمليات وللخبرات التعليمية التي مر بها.

المفهوم الإجرائي للتحصيل الدراسي:

إنّ التحصيل بمفهومه الواسع هو عملية استعاب واكتساب الخبرات الجديدة، والحصول على معارف ومهارات وذلك بقياسها بالخبرات والتقديرات المعلمين، أي العلامات التي يحصل عليها التلاميذ في المادة من المواد المدروسة.

4-الدراسات السابقة:

لقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة تأثير الأسرة أو الجو الأسري على النمو من مختلف جوانبه للطفل وحتى المراهق، يوجد مجموعة من الدراسات التي صبت اهتماماتها على الاتجاهات الوالدين وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي منها دراسات أجنبية وأخرى عربية.

4-1 الدراسات الأجنبية:

- **دراسة استبنز Astehbness.Jسنة 1968**: حول الادراكات الخاصة بالاتجاهات الوالدين من جهة نظر الطالب في القدرات العقلية والتحصيل التعليمي، حيث هدفت إلى بحث العلاقة

بين الاتجاهات الوالدين وإدراك الأبناء لمستوى تحصيلهم الدراسي والتعليمي ومدى تقبل الأبناء لأبنائهم وأمهاتهم واستخدام معاملات الارتباط أمكن التوصل إلى:

*يوجد علاقة ارتباط دالة موجبة بين تحصيل الأبناء الدراسي وبين إدراكهم لاتجاهات والديهم نحوهم.

*هناك علاقة ارتباط دالة سالبة بين مستوى تحصيل الأبناء الدراسي وبين اتجاهات الوالدين نحو السيطرة والعدوانية اتجاه الأبناء كما يدركها هؤلاء الأبناء ذكورا وإناث **(صالح دمتوري، 1995، ص145)**.

– **دراسة كوندور1974 :Condor** يدور موضوع الدراسة حول الكشف عن العلاقة بين بعض أبعاد المعاملة الوالدية وتفضيلات دور الجنس في ذلك، فاعتمد الباحث في دراسة على:

– قائمة أساليب الأسرة بتنشئة الطفل الموجه للأبناء.

– مقياس تفضيلات دور الجنس موجه للأبناء ذكور وإناث.

وقد تم اختيار أربعة عوامل من أبعاد الوالدين وهي: استخدام المكافأة، واستخدام العقاب البدني، والتشجيع والاستقلال والنظام البدني.

أدت نتائج الدراسة على:

– وجود علاقة موجبة بين التشجيع الوالدي على الاستقلال وتفضيل دور الجنس الذكري للذكور.

– عدم وجود علاقة بين تفضيل الجنس الإناث وأبعاد الوالدين للأبناء.

– **دراسة أميري وأوليري: Emery et Oleary**وتدور حول الصراع الوالدي على المشكلات السلوكية للأطفال **1982**، وتهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الاضطرابات الزوجية والمشكلات النفسية لدى الأطفال.

تم تطبيق اختبار التوافق الزواجي على الوالدي وقائمة المشكلات السلوكية.

نتائج الدراسة:

– المنازعات الزواجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال الذكور.

– عدم وجود فرق دالة إحصائيا في إدراك الذكور والإناث للمنازعات الزواجية.

- عدم وجود ارتباط دالة بين مشاعر الأطفال لعدم التقبل بين المنازعات الزواجية.

- **دراسة نيوتال Nuttal.E.V سنة 1972:** في دراسة في فلوريدا حول الاتجاهات الوالدين وأثرها على الدافعية الأكاديمية (التحصيل) للأطفال التي تمت على عينة من التلاميذ المدارس الابتدائية بولاية فلوريدا بأمريكا، وقام الباحث بدراسة أثر أسلوب المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية على دافعية الأطفال نحو التحصيل الدراسي الأكاديمي، وتراوحت أعمار التلاميذ ما بين**(9-11)** واستخدام اختبار الاتجاهات الوالدين، واختبار الدافعية الأكاديمية الفعالة ودلت النتائج على:

*تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر بالاتجاهات الوالدين نحوهم.

*سرعة تحصيل الأبناء وكفاءتهم وخاصة في القراءة والفهم تتأثران بأساليب الآباء والأمهات في التنشئة.

4-2 الدراسات العربية:

إن الدراسات الأجنبية كانت سابقة لموضوع الاتجاهات الوالدين وأثرها على التحصيل الدراسي إلا أن الباحثين العرب أكدوا ذواتهم بدراساتهم القيمة التي تقترب من المجتمع دراستنا.

- **دراسة محمد عبد السلام عبد الغفار سنة1975:** بالقاهرة حول أثر الاتجاهات الوالدين على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، فدلت على نتائج تالية:

*هناك علاقة موجبة بين الدرجات التي يحصل عليها أباء الأفراد للعينة في البعد الخاص بالسواء في مقياس الاتجاهات الوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للآباء كما يقلص بمجموع الدرجات الكلية التي تحصلوا عليها في امتحان شهادة الإعدادية .

*هناك علاقة سالبة بين درجات التي تحصل عليها أباء أفراد العينة في الأبعاد الخاصة بالتسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، والقسوة وآثار الألم النفسي والتذبذب والتفرقة في اختيار الشهادة الإعدادية العامة. **(صالح دمتوري، ص165)**.

- **دراسة محمد خالد الطحان سنة 1977:** حول التفوق العقلي من حيث علاقته بالاتجاهات الوالدين في التنشئة مستواها الثقافي، وقد بلغ قوام عينة الدراسة**1097** طالبا من الصف الثاني ثانوي من الذكور بمدى عمري يتراوح ما بين **15 و18** سنة، ولقد اختيرت العينة من **24** مدرسة بدمشق وقسمت إلى **4** مجموعات:

*م1 أرباب الذكاء المرتفع والقدرة الابتكارية المرتفعة.

*م2 أرباب الذكاء المرتفع والقدرة الابتكارية المنخفضة.

*م3 أرباب الذكاء المنخفض والقدرة الابتكارية المرتفعة.

*م4 أرباب الذكاء المنخفض والقدرة الابتكارية المنخفضة.

ودلت النتائج على تميز مجموعات الدراسة الثلاث على المجموعة الرابعة في تمتع تلك المجموعات الثلاثة باتجاهات والدية موجبة وتنشئة اجتماعية تقوم على تعويد الأبناء على العمل وتشجيعهم على الاستقلال، وكيفية الاعتماد على الذات والديمقراطية، في حين اتسمت المجموعة الرابعة بوجود اتجاهات والدية سالبة وتنشئة والدية على السيطرة والتسلط والإكراه.

– **دراسة فايزة يوسف عبد المجيد سنة 1980:** مقارنة لمعاملة الوالدين للأبناء من الجنسين من التلاميذ والتلميذات المدرسة الإعدادية والثانوية في كل من الحضر والريف.

*أوضحت النتائج التي توصلت إليها وجود نوع من التفاعل بين الجنسين ومستوى التحضر، (محل الإقامة) والمرحلة التعليمية.

*وجود نوع من التفريد في معاملة الأبناء بين كل من الوالدين، وفقا لمستوى التحضر والمستوى التعليمي.

– **دراسة رشاد علي عبد العزيز موسى صلاح الدين أبو ناهد:** تدور حول إدراك الممارسات الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة **1997**.

أهداف الدراسة:

*الكشف عن إدراك الممارسات الوالدية في ضوء بعض المتغيرات لدى المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة.

*الكشف عن طبيعة العلاقة بين عدد من المتغيرات المستقلة والممارسات الوالدية، كما تدركها المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة وهذه المتغيرات هي: (العمر، مستوى تعليم الآباء، مستوى تعليم الأم، المستوى الإقتصادي).

أدوات الدراسة:

*الكشف عن إدراك الممارسات الوالدية في ضوء بعض المتغيرات لدى المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة، تم تطبيق استبيان المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

نتائج الدراسة:

- وجود أثر دال إحصائيا لمتغير تعليم الأم ومتغيري العمر وتعليم الأب وتعليم الأم.

- وجود أثر دال إحصائيا لمتغير العمر في بعد التأييد المدرك.

- وجود أثر دال إحصائيا لمتغير تعليم الأب في بعد التأييد المدرك.

- وجود أثر دال إحصائيا لمتغير تعليم الأب في بعد العقاب المدرك **(رشاد عبد العزيز موسى صلاح الدين، محمد أبو ناهية، 1997، ص123).**

الفصل الأول

المعاملة الوالدية وأساليبها

تمهيد.

1- تعريف الأسرة.

2- أنواع الأسرة.

3- المعاملة الوالدية.

4- أساليب المعاملة الوالدية.

4-1 أسلوب المحاورة.

4-2 الأسلوب التعسفي المتسلط.

4-3 الأسلوب المتذبذب.

4-4 أسلوب التفرقة.

4-5 أسلوب الحماية الزائدة.

4-6 أسلوب الإهمال.

4-7 أسلوب الرفض.

4-8 أسلوب القسوة.

5- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.

6- دور المعاملة الوالدية في تحقيق النجاح الدراسي.

7- خلاصة الفصل.

تمهيد:

إنّ الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، فهي البنية التي ينشأ فيها منذ اللحظات الأولى لطفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، فمن خلال الأسرة يشبع الأبناء حاجاتهم البيولوجية والنفسية، وينعمون بدفء العناية، الحب والحنان والأمان، لذلك فإنّ الأساليب الو الدية التي يتلقاها المراهق في مراحل نموه لها قيمة وأثر على توافقه التي يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الو الدية، فسواء كانت هذه الأساليب إيجابية أو سلبية تنعكس أثرها على سلوكه.

وفي هذا الموضوع أكدّ قناوي **(1996)** "أنّه أصبح من المسلم في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في هذا المجال، أنّ هذه الاتجاهات والأساليب الو الدية تترك آثارها سلبا أو إيجابا في شخصية الأبناء".

سنعرض في فصلنا هذا أهم ومختلف التعاريف المتعلقة بالأسرة والمعاملة الو الدية ومختلف أساليبها وكيفية إدراك المراهق لهذه الأخيرة، ودور المعاملة الو الدية في تحقيق النجاح الدراسي.

- تعريف الأسرة:

***لغويا:** يرى ابن متطوى في لسان العرب أنّ الأسرة يطلق عليها الدرع وفي المعجم الوسيط يقصد بالأسرة أهل الرجل، وعشيرته والجماعة التي يربطها أمر مشترك، أمّا المنجّد يرى أن الأسرة تطلق على العائلة وهي الزوج والزوجة والأولاد **(المنجد، 2001)**.

لقد تعددت واختلفت تعاريف الأسرة نتيجة تعدد واختلاف باحثيها:

***عرفها الخولي بأنّها:** "أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم التي تتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية، ومن واجباتها أنّها تعمل على تمثال أعضائها، وامتصاص تواترهم وبدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوجد " **(مرسي عبد العزيز، 1993، ص135)**.

*كما يعرفها عاطف محمد غيث من الناحية السيكولوجية "على أنّها معيشة رجل وامرأة على أساس الدخول في علاقة جنسية يقررها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال ووتربيتهم". **(عاطف محمد غيث، 1984، ص152)**.

*كما يرى **عبد الرحمان العيسوي** "بأنّها أهم المؤسسات الاجتماعية وأكثرها تأثيرها على شخصية الطفل، فهي التي تستقبله عند ميلاده، وتأثيرها عليه مستمر لفترات طويلة تقوم بينه وبين أعضائها علاقات مباشرة أو تفاعل وأخذ وعطاء أو تأثير وتأثر، ويقدم فيها الآباء ويوفّرون الحب والعطف والحنان والدفء والحماية للطفل، وكذلك القدوة الحسنة والمثال الطيب الذي يقتدي به، وكذلك يتلقى الطفل عن الأسرة أصول الآداب والنظام والضبط" **(عبد الرحمان العيسوي، 2001 -2002، ص30)**.

*كما يعرفها **بوجا ردس Bogardus** "هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية" **(ياسين عطوف محمود، 1991، ص15)**.

*أما **برجس Burgess £ Lockg** "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم، والأطفال أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل من أفرادها الزوج والزوجة، الأم والأب، والابن والبنت دورا اجتماعيا خاصا به ولهم ثقافتهم المشتركة" **(عبد الباقي زيدان، 1985، ص07)**.

من خلال التعاريف السابقة الذكر نستنتج مجموعة من السابقة تميز الحياة الأسرية وهي:

- أنّ الأسرة مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة.

- أنّها اتحاد طبيعي، ودائم لازم لدوام الوجود الاجتماعية بصورة يقرّها المجتمع.

- تحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية عن طريق امتصاص أعضائها لتلك القيم.

- تمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها.

- يقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه والضبط.

- وهي تتكون في الوضع الطبيعي من زوج وزوجة وأطفال كل منهم يقوم بدوره في إطار العلاقات الأسرية الصحيحة التي يفترض أن يقوم عليها بناء الأسرة.

2- أنواع الأسر:

يصعب تحديد تصنيف للأسر لأنّها متنوعة كتنوع اتجاهات الآباء في معاملة الأبناء، ومتداخلة إلى درجة لا يمكن معها تحديد خصائص وصفات كل نوع منها بدقة، فالأسرة التي لا يحظى أبنائها بالتقبل من الممكن أن تكون متساهلة ومستبدة ومهملة ولا تحترم فردية الأبناء ووجهات نظرهم.....الخ، والمهم في هذا الأمر هو مدى إدراك الأبناء لما تكون عليه العلاقات بينهم وبين آبائهم ويبرز التصنيف التالي الصفات الغالبة التي تميز كل نوع من الأسرة.

2-1 الأسرة الراضية:

وهي الراغبة في أبنائها، يتلقون فيها الانتباه والرعاية المناسبة **(زيدان مصطفى، 1989، ص176)** لا يستاء منهم أبنائهم ويعجبون بهم ولا يعتبرونهم عبئا ثقيلا عليهم، يتواجدون معهم تواجد حقيقيا. ولا يبتعدون عنهم نفسيا أو يغفلون عن مطالبهم للعون والتأيّيد، يهتمون براحتهم وسعادتهم عكس الأسرة الرافضة تماما **(سلامة، 1988، ص10)**، ويظهر آثار القبول الأسري في الشخصيات السوية من المواطنين ورجال العلم، والأزواج والآباء الصالحين **(زيدان محمد مصطفى، 1989، ص186)**.

2-2 الأسرة النابذة:

التي يشعر فيها الابن بأنّه غير مرغوب فيه، لا يحظى إلا بالقليل من انتباه والديه، حيث يسيطران عليه بقسوة ولا يهتمان به، وقد يظهران حقدهما عليه أو يعبران عنه بصورة عكسية كالتساهل معه كنوع من التفكير عن المشاعر الكره أو إظهار الحب الشديد والمحافظة عليه **(زيدان محمد مصطفى، 1989، ص176)**، ويشير الرفض إلى الاضطراب في التعلق الوجداني وعدم وجوده بين الطفل وعائلته.

2-3 الأسرة المسرفة المحافظة:

هي المبالغة في العناية والانتباه الشديد لا يتقبل فيها الآباء التغيرات التي تطرأ على أبنائهم، يعاملوهم كما عاملوهم في الطفولة، لا يطيقون النظر إليهم على أنّهم أصبحوا كبارا وبحاجة إلى الحرية، والطفل الذي تسرف أسرته في المحافظة عليه يفقد الثقة بنفسه ويصبح ميالا إلى الحياء والانطواء والخوف من التقدم، وقد ينجح في دراسته بتفوق لأنّه يعوض عن تكيفه الاجتماعي بالجد والاجتهاد، لكن عندما يصير راشدا لا يكون قادرا على التصرف كناضج عند مواجهته لمشاكل الحياة **(زيدان محمد مصطفى، 1989، ص178)**.

2-4 الأسرة المتساهلة:

وهي التي يؤثر فيها الأبناء في القرارات أكثر من تأثير آبائهم **(الأشول عادل عز الدين، 1989، ص403)**، وقد يصبح الأبناء في هذه الأسر المتساهلة أنانيّين ولحوحين إنفجاري المزاج وضيّق الصدر، يتوقعون دائما الانتباه والخدمة والعطف من الآخرين **(الدسوقي كمال، 1989، ص346)**.

2-5 الأسرة الأوتوقراطية المستبدة:

لا يسمح فيها الآباء للأبناء بالتعبير عن وجهات نظرهم أو تعديل سلوكهم إلاّ في الاتجاه الذي رسموه لهم **(الأشول عادل عز الدين، 1989، ص 453)**، يضطرونهم إلى الخضوع ويسيطرون عليهم وينوبون عنهم فيما يجب أن يقوموا به، وقد يكون الأبناء في مثل هذه الأسر مهذبين حسني السلوك، هادئين ولكنهم في قرارات أنفسهم يشعرون بالنقص، ويسهل اقتيادهم لرفقاء السوء عندما يكبرون.

2-6 الأسرة الديمقراطية:

يعترف فيها الوالدان بالفروق الفردية بين أبنائهم، ونظرتهم لهم موضوعية، لكل منهم حقوقه وواجباته، وفي البيت الديمقراطي لا تدوم المشاكل أو تأثر على العلاقات بين أفرادها ولا تزال الخلافات الأسرية بالمنافسة الصريحة والتعاون، ويكون العقاب مناسبا عندما لا يحسن الأبناء التصرف **(زيدان محمد مصطفى، 1989، ص 189)**.

كما يمكن تقسيم الأسر إلى أنواع طبقا لحجم الأسرة أو عدد أفرادها أو مستواها المعيشي.

أ- أنواع الأسر من حيث الحجم:

***أسرة صغيرة الحجم أو النووية:** وهي التي تتكون من الأب والأم والأبناء، أي من فردين أو ثلاثة يعيشون في مسكن بمفردهم.

***أسرة متوسطة الحجم:** وهي تتكون من أربعة إلى ستة أفراد.

***أسرة كبيرة الحجم أو الأسرة الممتدة:** وهي التي تتكون من سبعة أفراد فأكثر، الأب والأم والأبناء والجد والجدّة، وأحيانا العم والعمة والخال والخالة، حيث يعيشون جميعهم في مسكن مشترك.

ب- أنواع الأسر من حيث الدخل:

***أسرة ميسورة الحال:** وهي أسرة ذات دخل كبير.

***أسرة متوسطة الدخل:** وهي أسرة ذات دخل يوفر لها حياة كريمة، وقد تسنح لها فرصة الادخار.

***أسرة رقيقة الحال (أي فقيرة):** دخلها قليل وغالبا لا يفي بحاجاتها وقد تمنعهم ظروفهم الصحية والاجتماعية من العمل، فيضطرون للاعتماد في معيشتهم على الغير.

3-المعاملة الو الدية:

سبق الإسلام سائر المنظمات والقوانين والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء، ومن ذلك أنّ اللّه تعالى يبيّن في كتابه الكريم أنّ الذرية نعمة من النعم العظيمة امتنّ بها على عباده **قال اللّه تعالى "واللّه جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة" سورة النحل آية 72**، وعد الأبناء زينة حياة آبائهم وكما صور اللّه تعالى إلحاح الغريزة الو الدية وأهميتها في قصة زكرياء عليه السلام حين دعى ربه في **قوله تعالى "ربي لا تذرني فردا وأنت**

خير الوارثين " سورة الأنبياء آية 89، وكما وصف اللّه تعالى أسلوب معاملة لقمان عليه السلام لابنه القائم على التوجيه وكما شرحت الأحاديث النبوية الدور الذي يقوم به الوالدان في بناء شخصية الأبناء، **كما في قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصّرانه أو يمجسانه....إلخ".**

وكما شدد العلماء المسلمون على أهمية الدور يقول الغزالي: **"الصبي أمانة عند والديه ومائل إلى كل يمال إليه، فإنّ عود الخير وعلمه نشأ وسعد في الدنيا والآخرة أبواه وكل معلم ومؤدب له، وإنّ عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة الولي".**

كما اهتم علماء النفس بطريقة معاملة الآباء للمراهق ويعرفونها على النحو التالي:

*يعرفها **السيد عبد الحليم على** أنّها "أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم فيها تنمية أنماط نوعية من الخبرات والسلوك الاجتماعي الملائم من خلال التفاعل مع الآخرين من أجل تحقيق التوازن والتوافق" **(السيد عبد الحليم محمود، 1980، ص52)**. فالمعاملة الوالدية من مفهومها الشامل يقصد بها إحدى الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيّم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك.

*أمّا **محي الدين مختار** فيعرفها على أنّها "كافة الأساليب التي يتلقّاها الفرد من الوالدين وتختلف من جماعة أو من ثقافة لأخرى في الحب والرعاية، العطف الدفء، الحماية الزائدة، التدليل أو الإهمال أو القسوة، والتذبذب في المعاملة، يمكن تعزيز أو كف استجابات سلوكية معينة من شأنها أن تعمل أو لا تعمل على تنشئة وبناء الشخصية المتوافقة للفرد".

*كما ينظر **الزغبي أحمد محمد** إلى أساليب المعاملة الو الدية على أنّها كل سلوك يصدر عن أحد الوالدين أو كلاهما ويؤثر في المراهق وفي شخصيته سواء قصد بها السلوك التوجيه أو التربية **(الزغبي أحمد محمد، 1994، ص22)**.

ومن هذا كله نستنتج أنّ "الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشواذ"

ويلاحظ من تلك التعاريف أنّه تناولنا المعاملة الو الدية من وجهتين مختلفتين، فمنهم من ينظر إليها من ناحية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء، ومنهم من ينظر إليها من ناحية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء، ومنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في

تعاملهم مع الأبناء، ومع ذلك فهي تؤكد على مضمون واحد هو أنّ المعاملة الو الدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، وإدراك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم هو العامل المهم الذي يحدد إلى أي مدى يكون الاضطراب النفسي لديهم.

4- أساليب المعاملة الوالدية:

بدأت المجتمعات البشرية منذ خلق الإنسان على استخدام تقنيات تتفاوت بساطتها ودرجة تعقيدها، لتربية أبنائها وتنشئتهم الاجتماعية، بحيث يصبحون على وعي بمتغيرات الحياة والنماذج السلوكية التي تجعل الفرد فيها قادرا على تعلم القيم والنظام، ونماذج سلوك البنية الاجتماعية التي يكون عضوا فيها، وإكسابه الأدوار والاتجاهات المتوقعة من أفراد المجتمع، وبما أنّ الأسرة هي الخلية الأولى للحياة الاجتماعية فهي تعد المكون الأساسي لشخصية المراهق من كافة جوانبه النفسية والجسدية والعقلية والاجتماعية والسلوكية.

لذا فكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق التي نلاحظها على سلوك الطفل يمكن إرجاعها إلى أسلوب معاملة الآباء لأطفالهم في محيط الأسرة، فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها جو الحب والحنان ويشعر أنّه مرغوب فيه ومحبوب، تنمو حياته الوجدانية بشكل سليم، إلى جانب شعوره بالأمن الذي من شأنه أن يؤهله لمواجهة العالم الخارجي، بصورة تتسم بالإيجابية، أمّا الطفل الذي يحيى في ظل أسرة يتسم والديه بالتذبذب أو التسلط يتولد لديه شعور بالعداء الداخلي اتجاه والديه، وهذا العداء لا يمكن إظهاره أو التعبير عنه خوفا من العقاب، مما يضعف ثقته بنفسه وقدرته على التوافق السليم مع الآخرين(**Mouly ;1982 ;P149**).

من الأساليب المتعددة للمعاملة الوالدية نذكر ما يلي:

4-1 أسلوب المحاورة:

أكدت العديد من الدراسات أنّ أسلوب المحاورة يعتبر من أحد أهم الأساليب السوية في المعاملة والتنشئة الاجتماعية للمراهق، إذ يعتبر عاملا هاما من عوامل توافق المراهق الشخصي والاجتماعي في الأسر.

ونقصد بالأسلوب الديمقراطي احترام الوالدين لفردية المراهق، ولا يفرضان أية سلطة في توجيهه، بل يبذلان كل جهدهم لإعطاء المراهق كل المعلومات التي يريدها والتي يحتاجها، حتى يتمكن أن يحسم قراراته بعد معرفة كافية للاحتمالات والنتائج المختلفة (**عبادة أحمد، 2001، ص118**).

إذ يرى **Baldween** أنّ الأبناء الذين ينتمون إلى أسر ديمقراطية يمتازون بالنشاط، وهم منطلقون اجتماعيا ويشاركون بإيجابية ونشاط في الأنشطة التعليمية ويمتازون بالمنافسة والانطلاق والقيادة **(هرمز صباح، 1988، ص121)**

كما تؤكد بعض الدراسات أنّ الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية، يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأبناء، ويجعلهم أقل اعتداء على ممتلكات الغير وأكثر مواظبة، وأكثر اعتماد على النفس وميلا إلى الاستقلال وتحليا بروح المبادرة، وأكثر اتصافا بالود وأقل عدوانية وأكثر أصالة وتلقائية وإبداعا **(أبوجادو، 1998، ص251)**.

إذ أنّ الممارسة الديمقراطية التي يتبعها الاباء والأمهات لتحقيق المودة بين أبنائهم، والتأكيد على التعاون فيما بينهم يساهم في توفير بيئة صالحة للاستقرار الانفعالي، والمساعدة على تغذية حالات المراهق ونمو قدرته الإبداعية **(عباد مواهبة إبراهيم الحضري، ليلى محمد، 1993، ص199)**.

وعلى هذا الأساس نستنتج أنّ الأبناء الذين ينتمون إلى أسر ديمقراطية أكثر ثباتا من الناحية الانفعالية وأكثر نجاحا في علاقتهم الاجتماعية، وأميل إلى حب المنافسة وأكثر مراعاة لحقوق الاخرين ومشاعرهم وأكثر حساسية للمدح والذم واقل ميلا للمشاجرة وللمشاحنات.

كما أنّ أساليب المنزل الديمقراطي تخلف أفرادا قادرين على التفكير السليم والتعاون والتضامن وتحمل المسؤولية، وبالتالي نستنتج أنّ الأسلوب الديمقراطي في المعاملة الوالدية يبرز في:

- احترام رغبة المراهق في التحرر والاستقلال، دون إهمال رعايته وتوجيهه.

- الحوار والتشاور مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة، وأيضا مشاركتهم فيما يتعلق بأمور تخص الأسرة.

- إنتاج الأسلوب الإقناعي والمناقشة الجماعية التي تؤدي إلي توفير جو من الطمأنينة والثقة (**الحجاج محمد عبد اللّه الكابد، 1988، ص11)**.

- تقدير مشاعر المراهق وتطلعاته.

- السماح للأبناء بممارسة الهوايات التي يختارونها.

- تشجيع الأبناء على إبراز رأيهم باستمرار.

- إعطاء المراهق تطلعاته.

- التوسط والاعتدال في إشباع حاجات المراهق الجسمية والنفسية والاجتماعية.

4-2 الأسلوب التعسفي المتسلط:

ونقصد بالأسلوب التسلطي على أنّه كبح الوالدين لإدارة المراهق معتمدين على سلطتهما وقوتهما، ومعيقين سلوك المراهق وفقا لمعايير مطلق محددة للسلوك، ومنتظرين دائما الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه، وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما **(الشربيني وآخرون، 2000، ص225)**.

فنقصد بالأسلوب التسلطي رفض الوالدين الدائم لرغبات المراهق ومنعه من تحقيقها حتى ولو كانت مقبولة ومشروعة، وفرض كل القيود المتشددة على المراهق والتحكم الزائد فيه.

*إذ نجد العلاقة الوالدية القائمة على استخدام الأسلوب التسلطي في المعاملة، نجد أنّ هذا الأسلوب يأخذ أشكالا متعددة تتراوح ما بين الخشونة والنعومة، وتتمثل في الأوامر والنواهي والتهديد باستخدام العنف والتوبيخ والتخجيل والشتم والإذلال، وتوليد الشعور بالذنب والقلق، ولكن النتيجة هي فرض الرأي سوآءا باستخدام العنف واللين، وهذه الأشكال جميعها صور الأمر والنهي، والتهديد أو العنف أحيانا، أماّ الأم فيكون تسلطها باللّين والتحايل على المراهق والإلحاح عليه **(قناوي هدى محمد، 1985، ص84)**.

إذ يوجد هناك العديد من الأسباب تدفع بالولدين إلى استخدام الأسلوب التسلطي مع أبنائهم منها:

* صرامة الآباء والتزاماتهم في تطبيق المعايير المختلفة على أولادهم دون تحريف مثالا إسداء النصح باستمرار وتعظيم صغائر الأخطاء وإكثار من النقد اللاّذع.

*نوعية التربية التي يتلقاها الآباء في صغرهم أو ما تعرضوا له من خبرات في طفولتهم. ويجدون أنفسهم مرغمين على تطبيقها على أبنائهم، فإذا كانت المعاملة التي تلقاها الآباء قائمة على الحب أو التسلط أو القسوة نجدهم يتبعون نفس الأسلوب في معاملتهم لأبنائهم، وبالتالي تتوقف معاملة الوالدين لأبنائهم على استعدادهم النظري من ناحية وعلى الخبرات والتجارب والأحداث التي مروا بها من ناحية أخرى **(الديب أميرة، 2002، ص172و173)**، ومظاهر تسلط الوالدين على أبنائهم كثيرة منها:

*منع الأبناء من ممارسة نشاطهم داخل المنزل أو خارجهم.

*منع الأبناء من مشاهدة برامج التلفاز.

* رفض مناقشة المراهقين لقرارات الوالدين.

*التهديد الدائم وتأنيب الضمير.

*دفع المراهق إلى مستويات لا تلائم سنه أو مرحلة نموه.

*تحديد نوعية ملابسهم وطريقة مذاكرتهم ورفض آرائهم حتى لو كانت صحيحة والتدخل في كيفية قضاء أوقات ظروفهم.

*التدخل في اختيارهم لأصدقائهم ومنعهم من اصطحابهم إلى المنزل.

إذ تكون العلاقة بين الوالدين والابن علاقة حاكم بمحكوم، أمر ونهي، قسوة وغلطة، لوم وتأنيب، رفض لآراء الطفل وتسفيه لها ويشير تسلط الآباء إلى المعاملة التي قوامها التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الأبناء لأنّهما يعتقدان أنّ تلك في مصلحة الابن، وقد يكون الأطفال الذين ينشئون في مثل هذه الظروف ذوي سلوك حسن مهذبين هادئين ما داموا في البيت أو في مواقف مستبدّة مماثلة، عندما يصعبون في مرحلة المراهقة، ويأخذون في التمتع أو في مواقف مستبدّة مماثلة، للتمتع بها، لأنّ أسرتهم تقودهم على الاعتماد على النفس لذلك تراهم يشعرون بالنقص والارتباك ويسهل انقيادهم إلى سبيل الضلال من قبل رفقاء السوء **(محمد مصطفى زيدان، 1982، ص210)**.

إذا نّ الأسرة التي تتبع أسلوب التسلط في معاملتها لأبنائها، غالبا ما ينتمي لديهم التعصب والخوف من السلطة أو الطاعة العمياء، تنشأ فردا لديه مشاعر الذنب والقلق وفقدان الثقة بالنفس بشكل واضح، وهذا الأسلوب في المعاملة من شأنه أن يغرس أنماطا تسلطية ونزاعات عدوانية في سلوك الأبناء في ما بعد، ولهذا يقول كولي: "أنّ المجتمع مرآة يرى المرء فيها نفسه" **(الزغبي أحمد محمد، 1994، ص24)**.

إذ يرى محمد حسين أنّ استخدام الوالدين لأسلوب التسلط في المعاملة غالبا ما يجعل المراهق غير واثق من نفسه، ويميل إلى الإهمال في سلوكه، ويتصف بضعف الشخصية وعدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، كما يلجأ المراهق إلى الغضب تعبيرا عن عدم الرضى والارتياح **(حسين محمد عبد المؤمن، 1986، ص06)**.

كما يرى أنّ هذا الأسلوب يؤدي إلى نقص قوة الأنا عند المراهق والشعور بالعدائية، وانخفاض القدرة على ضبط النفس، وعدم القدرة على التحكم في التقلبات الوجدانية المبالغة في تضخيم الذات **(تركي مصطفى، 1993، ص118)**.

كما أنّ هذا الأسلوب يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس وفقدان القدرة على ممارسة الأدوار الإيجابية، إلى جانب الخضوع والاستكانة لكل أشكال السلطة ومن ثم فقدان المبادرة الذاتية والعمل التلقائي **(الحافظ رولا، 2001، ص25)**.

إنّه يؤدي إلى شعور المراهق بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف أيا كانت درجة صعوبتها، ومرجع ذلك أنّ المراهق تعود أن يكون تابعا لا متبوع **(فهمي مصطفى، 1995، ص106)**.

4-3 الأسلوب المتذبذب:

هو ذلك الذي يعتمد فيه أحد الوالدين أو كلاهم على القسوة لفترة واللّين لفترة أخرى دون مبررا ثم عقاب الطفل في إحدى المرات ومدحه في مرات أخرى، وقد يؤثر هذا على سلوكه، إذ يمنع من تعلم السلوك والعادات والأساليب الصحيحة أو السوية، حيث أنّ الطفل من خلال عملية "التنشئة الاجتماعية" يربط سلوكه ونتائج هذا السلوك، فإذا عوقب الطفل على السلوك مرة وامتدح مرة أخرى وقع الطفل في حيرة بالنسبة لهذا السلوك وربما عممت هذه الحيرة بإزاء ألوان أخرى من السلوك مما يسبب اضطرابا في عملية التنشئة الاجتماعية **(وفيق صفوت مختار، 2003، ص192)**.

ومن مظاهر استعمال الوالدين لهذا الأسلوب ما يلي:

*إدراك المراهق بأنّ الأسلوب الذي يعامل به غير ثابت.

*إدراك المراهق بأنّ والديه لا يفيان بوعودهما.

*إدراك المراهق بأنّ والديه يثوران لأتفه الأسباب، أي يتسمان بالتقلب وعدم الثبات.

*إدراك المراهق بأنّ والديه يمنعانه من القيام بفعل ما يرغب فيه في بعض الأحيان، ويسمحان له بالقيام بنفس العمل في أحيان أخرى **(عمار زغنية، 1994، ص48، 49)**.

فالأسلوب المتذبذب يجعل الابن ذو شخصية متذبذبة غير متّزنة لا يعرف الصواب من الخطأ، ولا يفرق بين ما ينفع ولا يضر، وهذا الأسلوب يتراوح بين الشدّة واللّين وما بين القبول والرفض

في نفس الوقت أو مواقف حياته مختلفة، فمثلا قد يعاقب الطفل مرة في موقف ويثاب في نفس الوقت، كما يمكن أن نجد ضمن هذا النمط اختلاف وجهات النظر في تربية الأطفال بين الأب والأم كأن يؤمن الأب بالصرامة والشدّة بينما تؤمن الأم باليّن والتسامح أو أن يؤمن إحداهما بالطريقة التقليدية في التربية والآخر بالطريقة الحديثة **(عبد الرحمن العيسوي، ص285)**.

إذا إنّ استخدام هذا الأسلوب من قبل الوالدين يترتب عليه آثار سلبية في بناء شخصية المراهق وسلوكه وهي:

*صعوبة في معرفة المراهق للصواب والخطأ.

*ينتمي لدى المراهق مشاعر الإحباط ويولد حالات القلق وعدم الاستقرار.

*يصبح المراهق غير قادر على التعبير بصراحة عن آرائه ومشاعره.

*شعور المراهق بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف الحياتية.

*تشجيع المراهق على اختيار الأصدقاء ثم يعودان ويمنعانه من مصادقة أحد خوفا من أن يتأثر بأقران السوء **(زغنية عمار، 1994، ص 48، 49)**.

4-4 أسلوب التفرقة:

إذ نجد بعض الآباء يفرقون بين الأبناء بقصد أو بغير قصد بناء على المركز والجنس أو السن أو لأي سبب آخر، كأن يصب أحدهم غضبه على أحد أبنائه لأنّه يعتبره نذير شؤم لمصاحبة مولده بحادث شيء للأسرة مثلا، ويؤول الأبناء إلى انشغال الأم بطفل جديد على أنّها تخلّت عن حبها وتدليلها لهم، والطفل الذي لا يعرف أنّه أثير عند والديه يمكنه أن يقول ويفعل أشياء ويعاقب عليها إخوته ولا يعاقب هو عليها.

*و يرى **تاشTach** أنّ الآباء يفرقون في المعاملة بين الذكور والإناث عندما يعاملون البنات برقة أكثر من الأولاد **(رمزي ناهد، 1985، ص98)**.

ويرى بيلي وشيفر أنّ الطفل اللاّمع أثير عند والديه، وأنّ المعوقين جسميا أو عقليا يحضون بانتباه وعطف أكثر من آبائهم مما يجعل أشقائهم يعتقدون أنّهم يدللونهم أكثر منهم **(الدسوقي كمال، 1989، ص 349)**.

ومن مظاهر تفرقة الآباء وبين الأبناء ما يلي:

– الاهتمام بتعلم الذكور على حساب الإناث أو العكس.

– إلزام الابن الصغير بتلبية طلبات إخوته الكبار وتنفيذ اوامرهم دون تردد أو العكس.

– إظهار الاهتمام بلبس الإناث أكثر من الذكور والضغط عليها ومنح الحرية للذكر.

– إعطاء أحد الأبناء الأولوية أو امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته مما ينمي روح التنافر والحقد والبغضاء **(الديب أميرة، 2002، ص183)**.

كما أنّنا نلاحظ بأن أسلوب التفرقة يؤدي بالمراهق إلى:

– شعوره بأنّه محروم ومظلوم من طرف والديه أو أحد إخوته **(الحجاج محمد عبد اللّه الكابد، 1998، ص15)**.

– شعوره بالدونية وعدم الثقة بالنفس إلى جانب الأمن النفسي والحب والحنان **(منصور عبد المجيد والشربيني زكرياء العربي، 1998، ص370، 371)**.

– تكوين شخصيات حقودة مليئة بالغيرة **(الديب أميرة، 2002، ص183)**.

– الانطواء واتهام الذات والخوف من الحياة والغيرة والعداء والارتداد إلى سلوك طفلي كالتبول اللاإرادي والتأتأة.

–كما أنّنا نجد هذا الأسلوب يكثر في الأسر التي تنجب أكثر من طفلين **(السيّال، مايسة أحمد، ص58)**.

4-5 أسلوب الحماية الزائدة:

في هذا النوع من المعاملة يقوم الوالدان بالواجبات نيابة عن الأبناء مع العلم انهم قادرون على القيام بها، ولا يعطيانهم الفرصة في التصرف في كثير من الأمور، كاختيار الملابس وإنفاق المصروف، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط وما يميز بينهما تقبل الأبناء لمواقف التدخل من الآباء، فإذا كانوا غير راضين عنها فإن ذلك يعتبر تسلطا.

كما تعرف قناوي هدى أسلوب الحماية الزائدة على أنه قيام كليهما نيابة عن الابن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها كي يكون شخصية استقلالية.

ومن مظاهر إفراط الوالدين في حماية أبناءهم ما يلي:

– الإفراط في مراقبة وملازمة الأبناء لدرجة تبعث على مضايقتهم.

– عدم السماح للأبناء بمخالطة الآخرين والخروج إلى الشارع خوفا عليه.

– عدم السماح للأبناء بالإشراك في الرحلات خوفا عليه **(مصطفى فهمي، 1995، ص 100، 102)**.

إذا إنّ مثل هذه الحماية المفرطة والمراقبة الشديدة من قبل الوالدين على الأبناء والتدخل في شؤونهم والإشراف الدائم والمستمر عليهم، وتقيّيد حريتهم، وعدم إعطائهم فرص التجريب والتصرف يعرضهم تلقائيا إلى مخاطر ومشاكل كثيرة تؤثر في شخصيتهم وتكوين سلوكهم **(فهمي مصطفى، ص100)**.

كما أنّه يوجد عدة أسباب تدفع بالوالدين إلى استخدام أسلوب الحماية الزائدة في تنشئة أبنائهم منها:

– تأخير او تعطيل إنجاب الأطفال من قبل الأم لسبب أو لآخر، يجعلها في غاية الشوق إليهم تتلهف لإنجابهم، فإذا ما حصل الإنجاب بعد فترة من الزمن، فإنّها تحيط الطفل بظروف من الرعاية والرقابة الزائدة، ومثل هذا يقال عن الأب.

– شدّة ألم الأم في عملية الوضع يجعلها تزيد من رعايتها لهذا الوليد فتحيطه بسياج قوي من الرعاية والحماية الزائدة.

– كون الطفل ذكرا وحيدا وسط عدد من البنات.

– أو لأنّه الطفل الأول للأسرة، فينقص الوالدين الخبرة بتربيته فيبالغان في رعايته والرقابة عليه، وكذلك الطفل الأخير يكون موضع رعاية زائدة، لأنّ الوالدان يشعران بأنّ قدرتهما على الإنجاب قد انتهت أو كادت تنتهي، وعليه فهما يبالغان في تدليله ورعايته.

– الرغبة الشديدة من قبل الوالدين في إنجاب طفل من جنس معين، فإذا ما أنجب الوالدان الطفل كان محل رعايتهما وحمايتهما الزائدة **(فهمي مصطفى، 1995، ص103)**.

لذا يجب على الآباء أن يساعدوا أبنائهم على تلبية احتياجاتهم وإشباعها وتوفير جميع فرص النمو السليم لهم، في مقابل ذلك يجب عليهم عدم المبالغة في مساعدتهم إلى الحد الذي يجعل الأبناء يفقدون القدرة على الاستقلال عنهم، بل إعطائهم فرص التجريب والتصرف وعدم التراضي والتساهل

أكثر من اللازم، حتى يتوفر المناخ الصحي المناسب للنمو الاجتماعي والانفعالي الصحيح للأبناء(**التو يجري محمد عبد المحسن، 2001، ص197**)، وإذا تصرف الوالدين عكس ذلك وأكثر من الإفراط في الرعاية والحماية الزائدة، فإنّ ذلك يؤثر على المراهق من خلال:

*انخفاض مستوى قوة الأنا والطموح.

* رفض المسؤولية وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليها والحساسية المفرطة للنقد (**الدسوقي، 1989، ص345**).

*فقدان القدرة في الدفاع على النفس.

*التردد والخوف من المواقف الجديدة والانسحاب والإحباط.

*عدم النضج الانفعالي وسوء التوافق مع مختلف المواقف الجديدة.

*اتكاليتهم المفرطة، لأنّهم اعتادوا على مطالبة الآخرين بمساعدتهم وقيامهم بتلبية جميع مطالبهم واحتياجاتهم.

*عدم استقلالهم لأنّهم غير قادرين على الاعتماد على أنفسهم.

*عدم حصول الأبناء على النمو النفسي السليم، إذ يحرمون مع تعلم نمط الحياة (**فهمي مصطفى، ص98، 99**).

4-6 أسلوب الإهمال:

ويقصد به ترك المراهق أو الطفل دون رعاية أو تشجيع على السلوك المرغوب فيه، أو الاستجابة لهم وتركه من دون توجيه، إلى ما يجب فعله، أو ما ينبغي تجنبه كي تغاضي الوالدين عن تصرفات المراهق الغير مرغوبة، وعدم محاسبتهم أو تنبيههم على السلوك الخاطئ، بالإضافة إلى تركهم دون أي توجيه أو مساعدة إلى ما يجب أن يقومون به إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاتهم وحديثهم.

كما يعتبر انفصال الطفل عن والديه بسبب الطلاق مثلا أو موت إحداهما يعد السبب الرئيسي لشعوره بالإهمال (**فهمي مصطفى، 1995، ص93، 94**).

فمن مجمل الأسباب التي تدفع بالوالدين إلى إهمال أبنائهم منها:

*عمل كل من الأب والأم، وحين عودتهم إلى المنزل يشعرون بالإجهاد والتعب وبالتالي يقل اهتمامهم بأبنائهم.

*انهيار الجو الأسري نتيجة الخلافات بين الوالدين، وهذا ما ينعكس على رعاية الأبناء والاهتمام بهم.

*انفصال الوالدين بسبب الطلق أو موت أحدهما.

وأيا كانت أسباب إهمال الوالدين لأبنائهما فإنه قد يترتب عليها نتائج خطيرة على المراهق منها:

– الإهمال يؤثر في صحة الطفل النفسية وتوافقه مع جو الأسرة.

– الإهمال يعوق النمو الاجتماعي للطفل، فينشأ منطويا أنانيا غير متعاون، وغير متكيف يشعر دائما بالنقص وعدم الاطمئنان وعدم الثقة بالنفس **(فهيم كلير، 1993، ص33)**.

– انحرافات حادة في سلوك المراهق إضافة إلى إعاقة نموهم الاجتماعي والعقلي **(أبو جادوا، 1998، ص250)**.

*كما أنّ الطفل المهمل يسعى دائما لإرضاء الآخرين لكي ينتبهوا إليه، وقد ينظم إلى الجماعات غير مرغوبة والانحراف وتحدي السلطة وعدم قبول اللوم على سلوكه **(حمزة مختار، 1982، ص218)**. كما يسعى المراهق إلى لفت انتباه والديه **(صراخ، ضحك بصوت عال، كثرة الشكوى، التذمر، التخريب.....)**.

*كما تزداد لديه حدّة العناد والثورة والمقاومة (الديب أميرة، 2002، ص117).

4-7 أسلوب الرفض:

يقوم الوالدين أو أحدهما برفض ونبذ أبنائهم أو أحد الأبناء وعدم إظهار الحب والتعاطف معه في مختلف المواقف، وقلة الاهتمام به وحرمانه من تحقيق رغباته أيا كانت، فينمو المراهق وهو محمل بخبرات الهم والكآبة والشك في نوايا الآخرين **(أسعد ميخائيل إبراهيم، 1985، ص313)**.

كما يعبر الآباء الذين ينبذون أبنائهم عن كراهيتهم لهم في صورة متعددة، كالإهمال والتهديد بالعقاب والقسوة في المعاملة والسخرية منهم **(يونس انتصار، 1986، ص66)**.

إذ يوجد العديد من الآباء والأمهات يعاملون أبنائهم بعدة طرق تشعرهم بأنّهم منبوذين ومرفوضين وغير مرغوب فيهم، وتكرار هذه السلوكات في المعاملة لها تأثير بالغ في التكوين النفسي

للأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة باعتبارها أهم مرحلة في نمو الفرد وإكمال نضجه، لأنّه بحاجة إلى التفهم والعطف المتبعة والاهتمام.

ومن مظاهر رفض الوالدين للمراهق ما يلي:

- تهديد المراهق بالطرد من المنزل.

- إذلال المراهق كالسخرية واللوم والمقارنة بين سلوكه وسلوك أقرانه ونقده، إطلاق ألقاب أو أسماء تهكمية **(فهمي مصطفى، 1989، ص157)**.

- تجنب الآباء أو الأمهات التحدث مع الأبناء في معظم الأحيان.

- رفض طلبات الأبناء من قبل الوالدين في غالب الأحيان.

*كما يرى **رونر Rohner** أنّ إدراك الابن للنبذ يشعره بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القيمة وعدم القدرة على المواجهة وتمتد النظرة السلبية إلى العالم من حوله فينظر إليه على أنّه مكان غير آمن.

*كما **يرى لازا روس Razarus** أنّ النبذ يؤدي إلى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر مما يجعل الفرد يبالغ في تقدير المواقف المهددة ويدرك إمكاناته على أنّها غير كافية لمواجهتها **(مخيمر عماد محمد، 1996، ص279)**.

كما يجمع العلماء على أنّ الاستعمال المتكرر لأسلوب النبذ من طرف الوالدين يؤدي إلى تأثيرات خطيرة في بناء شخصية المراهق وتتمثل في:

- انعزالية المراهق وشعوره بالوحدة والاغتراب.

- محاولته لجذب انتباه الآخرين.

- الشعور العدائي اتجاه الوالدين والآخرين.

- افتقاد القدرة على المبادرة وتكوين علاقات عاطفية مع الآخرين.

4-8 أسلوب القسوة:

يعامل الوالدين أبنائهم بقسوة عندما يستخدمون كل ما يؤدي إلى الألم الجسمي، أو النفسي لتقويم سلوكهم **(البيلاوي فيولا، 1988، ص07)**، مع أنّ الآباء قد يعبرون في تصرفاتهم عن حاجات

يفتقدونها، أو يعترضون على المعاملة التي يعاملوا بها، أو بسبب ظروف محبطة تدفعهم إلى اللجوء إلى العدوان والصخب والمشاكسة كنوع من الظهور وإثبات الذات **(محمود إبراهيم وجيه، 1983، ص16)**.

إذ يلجأ الآباء لاستخدام هذا الأسلوب لعدة أسباب منها:

– فشل الوالد أو إحباطه وعدم رضاه عن نفسه يجعله يطلب الكمال من أبنائه.

– يكون الضمير اللاشعوري (الذات العليا) لدى بعض الآباء قويا لدرجة التزمت حيث يرون أنّ كل خطيئة يرتكبها الأبناء جريمة ولابد من عقابهم عليها.

– لأنّ أسلوب تربيتهم يقوم في أساسه على السيطرة والتحكم الزائد.

– الخبرات والتجارب القاسية التي مرّ بها الآباء عندما كانوا صغارا، إنّ بعض الآباء يعكسون ما لاقوه من معاملة أيام طفولتهم.

– إنّ الأسلوب الذي يعتمد على العنف في إخضاع الأبناء للوالدين والسيطرة عليهم، هو برأي الوالدين لتحقيق أهداف وغايات مرسومة من قبلهم لأنّهما يعتقدان أنّ ذلك في مصلحتهم **(بداوي مسعودة، بدون سنة، ص74)**.

وفي حقيقة الأمر أنّ هذا الأسلوب من التعامل يولد لدى الأبناء:

– كراهية السلطة وقد يدفع بهم إلى الجناح أو يجعلهم مستسلمين لوالديهم خوفا من العقاب **(راجح، 1985، ص643)**.

– شعور المراهق بالخوف والرهبة وضعف الشخصية **(رزيق معروف، 1984، ص22)**.

– شعور المراهق بفقدان الثقة بالنفس وبالنقص والعجز والقصور عند مواجهة المواقف، أيا كانت درجة صعوبتها (فالمراهق تعود أن يكون تابعا لا متبوعا).

– قد ينتهج منهج الصرامة والشدّة في حياته المستقبلية عن طريق عمليتي التقيّد، التقمص لشخصية أحد الوالدين أو كلاهما.

– المغالاة في الأدب والخضوع إلى السلطة والميل والاستكانة والطاعة في غير موضعها، وعدم المناقشة وإبداء الرأي.

– ينمّي لدى المراهق مشاعر الإحباط ويولد حالات من القلق وعدم الاستقرار والعدوانية وتكوين شخصيات متطرفة **(شكور جليل وديع، 1989، ص231)**.

*كما يؤكد **ها فجرست Sarvis & Harvighurst**بأنّ شعور المراهق بالنقص وتعرضه لاضطرابات نفسية، وذلك من خلال ما توصلا إليه حيث تبيّن لهما أنّ القسوة من الأم أثناء تدريب الأطفال على ضبط الإخراج تؤدي إلى معاناتهم من الاضطرابات الوجدانية **(منصور محمد جميل يوسف وآخرون، 1989، ص89)**.

5- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

أ- المحددات الحضارية المحيطة بالأسرة:

تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية ونمط العلاقات العائلية بين الريف والمدينة، والتباين تبعا للمستويات الحضارية للآباء، فلكل بيئة عادات وتقاليد ودين وطريقة عيش مختلفة خاصة بها.

وتأخذ الأسرة أشكالا متعددة في المجتمعات المختلفة، بل وحتى يختلف أشكالها في الطبقات المختلفة في المجتمع الواحد، عن طريق النواحي اللفظية والضغوط المستمرة للنماذج السائرة، وخلال تقديم الثواب يكتب كل فرد ثقافته باعتباره مجموعة من التوقعات توجه سلوكه وتصرفاته ويتخذ منها مقياس للحكم على تصرفات الآخرين وجوانب الثقافة الثلاثة التي تؤثر على الأنماط الأسرية، "المعايير، القيم، والعواطف"**(محمود حسن، 1981، ص28)**.

ومن هنا نستنتج اختلاف أساليب واتجاهات التنشئة الوالدية من مجتمع لآخر حسب خصائصه الثقافية وأنساقه القيّمة.

ب- المستوى الطبقي للأسرة:

تعتبر الطبقة عاملا هاما في نمو الفرد إذ أنّها تصيغ معظم النظم التي تشكل وتضبط نمو الشخصية، فالأسرة التي تعتبر أهم محور في نقل الثقافة، تنقل إلى الطفل أنواعا عديدة من القيم الطبقية التي تضع جزءا جوهريا في الشخصية، ويغرس الوالدان في الطفل قيمهما الطبقية سواء عن وعي أم بغير وعي **(سلمى جمعة، بدون سنة)**.

فالأسرة تميل إلى تزويد أعضائها باتجاهات ومهارات شخصية ودوافع سلوكية تلائم أصل عضوية الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة، حتى إذا تمكنت أسرة تنحدر بأصولها إلى الطبقة الدنيا من التحرك إلى الطبقة الأعلى عن طريق ما جمعته من ثروة ينظر إليها عادة على أنّها(محدثة نعمة)

وتعزل بطبقة بعيدة أدنى من الطبقة لافتقارها إلى أسلوب الحياة التي يسود الطبقة التي تطلع إليها، ولا جدال في أنّ أطفال الطبقة العليا يتعلمون في بيوتهم قيمة العمل المدرسي على حين قد يلقن أطفال الطبقة الدنيا عدم جدوى الدرجات العلمية وأنّ الشهادة الدراسية تتعدى أن تكون مجرد قصاصة ورق **(محمود حسن، ص39، 40)**.

ج- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة (الوالدين):

نقصد بالمستوى الثقافي التاريخ العلمي للوالدين، فالثقافة هنا تعني التعليم، فالأولياء المثقفون هم أولئك الذين وصلوا إلى تحصيل علمي لا بأس به، ولديهم مستوى تعليمي عالي أو ثانوي على الأقل.

كما نلاحظ تأثير المستوى التعليمي والثقافي للأسرة على مدى إدراكها لحاجات الطفل، وكيفية إشباعها له، فالأساليب التربوية التي يتبعانها الوالدين في معاملة أبنائهم وإشباع حاجاتهم، كما يؤثر هذا المستوى أيضا في إقبالهم على الاستعانة بالجبهات المتخصصة ومكاتب الاستثمارات في تربية الطفل **(سلمى جمعة، بدون سنة، ص75)**

وفي دراسة الدكتور محمد الأخرس فيما يتعلق باستخدام أسلوب التشجيع من قبل الوالدين في تربية الأبناء فاستنتج أن الآباء الأميون يميلون إلى استخدام الشدة في تربية الأبناء وبينما تزداد نسبة **(محمد صفوح الأخرس، 1976، ص 317)**.

د- أنواع العلاقة الأسرية:

لقد اهتمت دراسة **محمد علي حسين 1970**، بأثر المناخ الأسري المتمثل في علاقة الوالدين بالأبناء بحيث أوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين الأبناء الجانحون في الطفولة لظروف أسرية يسودها الإحباط والحرمان والإهمال، كما تعرضوا لأساليب معاملة والدية خاطئة أساسها النبذ والإهمال والعقاب الشديد، وعدم الحياء، كما اتسمت ظروفهم الأسرية بالاضطراب وعدم الاستقرار أو كثرة الانفعالات والخلافات الوالدية وسوء التكيف العائلي **(محمد حامد الناصر، خولة درويش، 1997، ص166)**.

كما نلاحظ تأثير المستوى التعليمي والثقافي للأسرة على مدى إدراكها لحاجات الطفل، وكيفية إشباعها له، فالأساليب التربوية التي يتبع أنّها الوالدين في معاملة أبنائهم وإشباع حاجاته، كما يؤثر هذا المستوى أيضا في إقبالهم على الاستعانة بالجبهات المتخصصة ومكاتب الاستثمارات في تربية الطفل **(سلمى جمعة، بدون سنة، ص75)**.

في حين أنّ الأسرة المتماسكة هي المؤهلة لرعاية مطالب المراهق النفسية والاجتماعية وهي جديرة بدون تفاعل بينها وبينه، بحيث تبزغ في شخصية المراهق لا كنسخة من شخصيات الكبار، أو كنسخة من الإخوة الكبار بل تبزغ كنتيجة للتفاعل بين أفكار وقيم واتجاهات الكبار وبين أفكار وقيم واتجاهات المراهقين **(محمد سفوح الأخرس، 1986، ص317)**.

هـ-حجم الأسرة:

إذ يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، حيث أن تناقض حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، ويمكن النظر إلى حجم الجماعة باعتبارها طرفا محددا لمقدار ونوعية الاتصال بين أعضاء الجماعة حيث يؤثر في طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة اتجاه كل منهما للآخر، وفي خصائص هؤلاء الأعضاء يؤكد "بليز" على خاصية الحجم وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الاتصال والقيادة، والمشاركة وحل المشاكل **(سناء خولي، 1984، ص71)**.

كما أوضحت دراسة **ممدوحة سلامة1989**، علاقة حجم الأسرة بعدوانية الأبناء نتيجة لزيادة التنافس والصراع العائلي بين الأبناء وعدم اتساق وسائل الضبط الاجتماعي **(محمد بيومي خليل، 2000، ص234)**.

و- الاختلاف في الجنس:

فالمعايير الخاصة بالذكور تختلف عن المعايير الخاصة بالأنا وهذا من أهم المؤشرات على المعاملة الوالدية، وتعتبر دور التنشئة الاجتماعية من ناحية تخصيص دور الذكور والإناث واحدة من أهم العوامل، فالأنثى في المجتمعات الشرقية تكون نتاجا للتنشئة الاجتماعية التي تؤدي فيها التبعية فهي لا تعود من الصغر على القيادة أو المسؤولية ولا على اتخاذ القرارات ومن التفاعلات المختلفة مع الآخرين يتعلم الطفل نوع السلوك الذي بكون ملائما لكل جنس **(سلمى جمعة، ص75)**.

6- دور المعاملة الوالدية في تحقيق النجاح الدراسي:

أكدت الدراسات الحديثة التي أجراها الباحثون عن ربط كل فشل دراسي بضعف في القدرات العقلية، ففي دراسة "وول" على التلاميذ الفاشلين أكد هذا الباحث أنّ أغلبية الأفراد كأفراد ذوي ذكاء عادي أو موهوبين أنّ أدائهم المدرسي كان ضعيف بسبب الصراعات العائلية والمدرسية أو الأساليب لا تمتد بصلة لعامل الذكاء **(مصطفى فهمي، 1998، ص120)**.

كما يؤكد الدكتور عبد الغفار حمزة أنّ بعض الصعوبات ومشاكل الفشل الدراسي لدى الطلاب في البيت، عدم الاستقرار العائلي هو عنصر هام في إثارة القلق والاضطراب فلا يقتصر خطره على النزاع وإنّما يمتد إلى كل من في داخل البيت بما فيهم الأبناء.

وفي نفس الصدد يقول الباحث **"فيزرسون"** أنّ أول ما ينبغي على المدرسة والمعلم معرفته عن وضع الخطط بقصد الوصول إلى إرشاد وتعليم أفضل بالنسبة إلى تلاميذه هو أنّ كل تأخر دراسي وسوء التكيف الدراسي يرجع إلى قدرة عقلية محدودة وحتى العلاقة بين الوالدين أو مع الإخوة والأخوات، وضعف النظر إلى جانب قصور القدرة العقلية التي تجعل التلاميذ يفشلون في أن يحققوا ما يتوقع منهم **(فيزرسون، دون سنة، ص30، 31)**.

كما وجه **" كناستاي "** ارتباطا ضعيفا بين النجاح الدراسي والذكاء لا يتعدى معدل في دراسة أجراها على كل من الجنسين واستنتج أيضا أنّ النجاح المدرسي يتأثر بعوامل الوسط العائلي خاصة، وخاصية الحيرة والقلق وانعدام الأمن.

وقد توصلت المؤلفة **أوريقليا** إلى نفس النتائج في دراسة أجرتها حول العوامل السيكو بيداغوجية للفشل الدراسي **(Douillonoriglia-H1980)**.

خلاصة الفصل الأول:

لقد تم التعرف في هذا الفصل على الأسرة بأنواعها، وكذلك على مفهوم المعاملة الوالدية وأساليبها المختلفة ومدى تأثير كل أسلوب على المراهق وعلى بناء شخصيته وسبب إقبال الوالدين لاستخدام ذلك الأسلوب، وكما تم التعرف على العوامل المختلفة المؤثرة في المعاملة الوالدية، ودور هذه المعاملة في تحقيق النجاح الدراسي.

الفصل الثاني

المراهقة وخصائصها

تمهيد

1- مفهوم المراهقة.

2-أنواع المراهقة.

3- خصائص النمو في مرحلة المراهقة.

4- مراحل المراهقة ومظاهرها.

5- النظريات المفسرة للمراهقة.

6- مشاكل المراهقة.

7- **خلاصة الفصل.**

تمهيد:

يمر الفرد في حياته بمراحل نهائية، ومن الثابت علميا أن كل مرحلة من هذه المراحل تتأثر بما قبلها وتمهد لما بعدها أي أن النمو عملية متصلة ومستمرة **(هدى محمد قنا وي، 199، ص3)**. تتبع نسقا منظما في نمائها، وباستطاعتها التنبؤ بما يمكن أن يكون عليه، كلما حاولنا التعرف أكثر على طبيعة نموها فالنمو ازدياد حجم الكائن الحي يوجه الكلي وهو يعني كذلك ازدياد مجال ما يستطيع الكائن الحي انجازه **(عبد العلي الجسماني، 1994، ص 19)**.

فالفرد يصل الى الحياة ولديه قوى وامكانيات الحياة والنماء، التي تستثيرها بيئته فيستجيب لها بشكل أو باخر ليصل الى مرحلة النضج والنمو في جوانبه المتعددة سواء كانت بيولوجية أو معرفية أو اجتماعية لا تقف عند مرحلة المراهقة بل يستمر النمو في هذه المرحلة لينتقل الكائن البشري من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد بمرحلة المراهقة التي تأخذ جوانب النمو المختلفة كلا متميزا ومتميزا لها.

1-مفهوم المراهقة:

تقع المراهقة ضمن سلسلة مراحل النمو، ومن مرحلة متميزة بالتغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والمراهق لفظ يقصد به عادة الانتقال من فترة الطفولة المتأخرة الى مرحلة الرشد وهي على هذا الأساس الجسر الرابط بين كل من الطفولة والرشد.

واصطلاحا المراهقة استعمال سيكولوجي بينما يستخدم لفظ البلوغ في الفيزيولوجيا في حين يستخدم الفظ الثابت في المجال الاجتماعي.

ومن الأجدر عدم الاعتماد على معطى السن كمؤشر لتحديد مرحلة المراهقة نظرا للتفاوت الملاحظ في بدء هذه المرحلة لدى الأطفال وهكذا فمرحلة المراهقة ليست واحدة عند جميع الأطفال لأن الخصائص والمعالم التي تحدد بدايتها تظهر مبكرة عند بعض الأطفال ومتأخرة عن البعض الآخر وقد تنعدم في بعض الحالات، كما يختلف زمنها بين الذكور والاناث تبعا للسمات لشخصية الفرد، وحالته الصحية ونوع الخيرات والتجارب التي مر بها، وفق الجنس والوراثة، ويختلف من مجتمع للآخر وفق الظروف البيئة المادية والاجتماعية، والأنماط الثقافية السائدة، بل يمكن أن تتغير بدايتها داخل المجتمع الواحد بفعل مرور الزمن كما أوضحت ذلك.

وعلى مستوى الدارسين العرب يرى **أحمد أورغم** أنّه " ليس من السهل تحديد مفهوم المراهقة تحديدا دقيق، فهي عملية نضج وتغيير مستمر أكثر من ما هي مرحلة محددة وثابتة وهكذا النمو يشمل جميع جوانب شخصية المراهق الجسمي والعقلي ووجداني والاجتماعي والتأثير المتبادل بين هذه الجوانب" **(أحمد أوزعي دار الفرقان للنشر للحديث البيضاء، 1916).**

*ويعرفها **"فوائد الباهي السيد** "على أنها من أصعب مراحل النمو الجسمي التي يفاجئ فيها الفرد بتغييرات عضوية ونفسية سريعة تجعله سديد الميل الى التمرد والطغيان والعنف والانفعال، لذا تسمى هذه المرحلة بالمرحلة السلبية خاصة من الناحية النفس **(فوائد الباهي السيد، ص، 25)**

*ويأتي في الأخير **عبد الرحمان العيساوي** ليضع جميع النقاط في تعريف واحد للمراهقة حيث يقول "هي مرحلة النمو التي تبدأ في سن **13** تقريبا وتنتهي في سن النضج أي حوالي **20-18 سنة** وهي سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي وتصل اليها الفتات قبل الفتى نحوى عامين، وهي أوسع وأكثر شمولا من البلوغ الجسمي لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق" **(عبد الرحمان العيساوي 2002-2001، ص63)**

2- أنواع المراهقة:

يصنف العيسوي **1987** المراهقة الى ثلاثة أنواع هي:

***المراهقة السوية:** الخالية من المشكلات والصعوبات.

***المراهقة الانسحابية:** حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته ومشكلاته

***المراهقة العدوانية:** حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء **(عبد الرحمان العيساوي، 1987، ص44).**

لقد قام **صموئيل مغاريوس1957** بدراسة أشكال المراهقة في مصر وقد استخلص أربعة أشكال عامة للمراهقة وهي:

2-1 المراهقة المتوافقة:

يتسمها الاعتدال والهدوء والميل الى الاستقرار والاشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، والتوافق مع الوالدين والأسرة والتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس.

2-2 المراهقة الانسحابية المنطوية:

تتميز بالانطواء والاكتئاب والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص ونقص المجالات الخارجية والاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المذكرات التي تدور معظمها حول الاتصالات والنقد والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين، ومحاولة النجاح الدراسي، والاتجاه الى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية.

2-3 المراهقة العدوانية المتمردة:

تتسم بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما والانحرافات الجنسية والعدوان على الأخوة والزملاء والعناد ويقصد الانتقام الخاصة من الوالدين وتحطيم أدوات المنزل والاسراف الشديد في الانفاق، والتعلق الزائد بروايات المغامرات والحملات ضد رجال الدين وإعلان الإلحاد والشكوك الدينية والشعور بالظلم ونقص التقدير والتأخر الدراسي.

2-4 المراهقة المنحرفة:

الانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل، والجناح والسلوك المضاد للمجتمع، والانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق والفوضى ولاستهتار، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك **(حامد عبد السلام زهران، 1990، ص437، 440)**.

2-5 خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

تتأثر الشخصية الانسانية بشكل كبير بعوامل البيئة وعملية التنشئة الاجتماعية وتتعدد معالم السلوك نتيجة الاتجاهات المكتسبة وكلما حددنا اتجاهات المراهقين وخصائص النمو المؤثرة فيها بشكل واضح استطعنا أن نفهم المراهقين أكثر ومساعدتهم على تجاوز مشاكلهم، ويمكن اجمال أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق خلال هذه المرحلة فيما يلي:

3-1 النمو الجسمي:

إنّ جسم الانسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصية لذا كانت التغيرات التي تطرأ على الجسم من الأهمية وهذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ماهية مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر، على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحد منها بالآخر لدرجة أن دراسة احدى هذه النواحي دون دراسة النواحي الاخرى يعتبر خطآ كبيرا.

والنمو بصفة عامة يقصد به التغير نحو اتجاه عادي مقبول، ويؤثر في عملية النمو الجسماني عاملان أحدهما داخلي وهو الوراثة، والأخر خارجي وهو البيئة.

ولا يمكن فصل العاملين عن بعضها، النمو الجسماني يقصد به التغيرات في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول والعرض والوزن وغيرها.

والمراهق يحاول أن يشبع أثر هذا التغير الجسماني أسرته وأقرانه المخالطين له، ولذا فعملية التوافق تكون مزدوجة توافق مع أقران وأفراد المجتمع الأخرين الذين يتعامل معهم، ومما يزيد هذا الصراع والقلق عند المراهق أن يقابل الكبار هذا التغيير الجسماني السريع والاستهزاء أحيانا**(نفس المرجع السابق، ص81)**.

3-2 النمو الفيزيولوجي:

يرتبط النمو الفيزيولوجي بالنمو العضوي ويؤثر كل واحد في الأخر، وتتضح معالم هذا النمو في:

1- تغيير في عدد الجنس.

2- تغييرات في افرازات الغدد الصماء، وهي عبارة عن غدد عديمة القنوات.

3-تغيرات أخرى كالتغيير في حجم القلب وسرعة الدم.

4-تغييرات جنسية ثانوية، مثل ظهور الشعر في بعض مواضع الجسم وضخامة الصوت عند الذكور، وتركز الدهن في أجزاء من جسم الانثى **(نفس المرجع السابق، ص81)**.

3-3 النمو الانفعالي:

إنّ المراهق بين الطفولة والرشد وبحثه عن هوية شخصية واضحة المعالم، كما يغذي انفعالات بشكل مستمر ويكون النشاط الانفعالي كبير جدا في أوائل المراهقة، ويتأثر بعوامل كثيرة ومتعددة، ولا يضبط الى وتيرة نمطية واحدة، فالبعض يظهر مدة من الزمن ثم تقل حدته أو تختفي، في حين أن بعض الأخر يستمر وجوده ويؤثر هذا النشاط الانفعالي في جميع مظاهر سلوك المراهق، ويختلف المراهقون بعضهم عن بعض في انفعالاتهما بين الحدة والانطواء، والتوازن، والتلاؤم ومرد هذا الاختفاء الى التغيرات الجسمية والفيزيولوجية وما يلاقيه من إحباط لأمانيه من تأثير التقاليد المجتمع.

وتتأرجح انفعالاته ما بين (الغضب والهدوء والاستسلام، والقلق والارتياح والسرور، والكآبة). وتقوى الدوافع الجنسية في الغالب من ضيق المراهق وقلقه.

إنّ حساسية المراهق الانفعالية واضطرابه الانفعالي يرجع الى عدم قدرته على التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها، فالأسرة والمدرسة والمجتمع لا تعترف بما يطرأ على المراهق من نضج ولا تأبه له، ولا تقرر رجولته وحقوقه كفرد له ذاتية مستقلة.

3-4 النمو العقلي:

يخضع منطق العقل عند المراهق خلال هذه المرحلة الى معايير وأسس جديدة يختلف عن الأسس والمعايير التي تعتمدها مرحلة الطفولة، ويتأثر النمو العقلي ويؤثر بدوره على خبرات المراهق وقدراته وفعاليته المختلفة:

أ- الثقة بالنفس وحب الاستطلاع.
ب- القدرة على التركيز والتذكر.
ت- القدرة على الاستدلال.
ث- القدرة على التخيل.
ج- قراءات المراهقين.
ح- أحلام اليقظة.

3-5 النمو الاجتماعي:

تتميز مرحلة المراهقة بإشباع شبكات العلاقات الاجتماعية وأخذها بعدا أكثر حدة وتطورا وعمقا عما كانت عليه في مرحلة الطفولة، التي اقتصر نشاطها الاجتماعي على أفراد الأسرة والأقارب لكي يشمل في هذه المرحلة على ولادة أفراد الجنس الآخر، حيث يجد الراحة النفسية التي تقيه وتخفف عنه الكبت والاحباط وتتمثل اتجاهات المراهق الاجتماعية في:

- الميل إلى النقد والرغبة في الاصلاح.

- الرغبة في مساعدة الآخرين.

- الرغبة في اختيار الأصدقاء.

- الميل الى الزعامة **(عبد المنعم، "أنت والمراهق"، ص39)**.

3-6 النمو الخلقي والشعور الديني:

إنّ الفتاة المراهقة وكذلك الفتى المراهق يناقش في صراحة كل ما يصدر عن والديه من أعمال، ويحاول أن يصدر أحكامه عن هذه الأعمال فيقبل منها ما يروقه، وما يتماشى مع منطقه، ويرفض ما يتعارض مع مثله العليا.

إنّ مثل المراهق ما هي إلاّ تجميع لخبراته التي بدأت في مرحلة الطفولة، ثم تبلورت في مرحلة المراهقة على شكل صيغ أخلاقية عامة.

3-7 السوك الديني:

إنّ المراهق ينظر إلى الدين على أنّه طريق يؤدي إلى الخلاص والتغلب حل مشكلاته اليومية، وهكذا فإن اليقظة الدينية من أبرز سمات المراهق، فالمراهق في سعيه للتحرر وفهم ذاته يراجع كل ما اكتسب في طفولته من قيم وتصورات ومعتقدات.

2- مراحل المراهقة:

يرى **(الكايندووانز، 1996)** أنّ مرحلة المراهقة تنقسم إلى ثلاث مراحل:

- المراهقة المبكرة **(14-10 سنة)**.
- المراهقة المتوسطة **(17-14سنة)**.
- المراهقة المتأخرة **(21-17 سنة)**.

4-1 المراهقة المبكرة:

تبدأ من حوالي سن العاشرة، بحيث يلاحظ فيها أن الطفل بعد أن يكون نموه قد وصل إلى نموه أثناء هذا التوقف يزداد بعض الأطفال في الوزن ومعنى هذا أصبح على استعداد للتغيرات السريعة المقبلة، إذ تبدوا سرعة النمو بعد ذلك في القفز فينمو بسرعة مما يؤدي إن زيادة الطول وظهور ما نسميه بالأعراض الجنسية الثانوية، أي الشعر العريضين وخشونة الصوت عند الولد وبروز الثديين عند الفتيات وبالتالي بلوغ الولد الحمى وبلوغ الفتات الحيض **(محمد عماد الدين، ص176)**.

4-2 المراهقة المتوسطة:

تبدأ من سن **(17-14 سنة)** وهي فترة النشاط الجنسي الغيري وفيها تظهر التغيرات الفيزيولوجية للبلوغ وهي مرحلة جنسية مكتملة وفيها يكون المراهق شهواني لدرجة كبير كما تكون الحاجات الاجتماعية مزدوجة بمعنى الميل إلى الجنس الأخر، بحيث تستمر المراهقة حتى يصبح الشخص نمطا ثابتا أي يشبع دفاعاته التناسلية **(سليمان مالك مخول، 1997، ص103)**.

4-3 المراهقة المتأخرة:

تبدأ من **(21-17 سنة)** هي مرحلة تصبح نضج كامل واستقرار في نظام الذات وفيها تنمو الغيرة والمعرفة التي تسمع بالتوسع في الآفات الزمنية للشخص وتتم العاقات الاجتماعية المتبادلة في هذه المرحلة بالأمن القوى ضد القلق وهذه المرحلة تعتبر من التنصيب الطويل نسبيا بالامتيازات والواجبات وطرق الاشباع والمسؤوليات التي تتطلب الحياة الاجتماعية واجبات وطرق الإشباع والمسؤوليات التي تتطلبها الحياة الاجتماعية

(مصطفى فهمي، 1984، ص286).

5-النظريات المفسرة للمراهقة:

5-1 نظرية النضج لجيزل Gezel:

تتلخص الفكرة الأساسية لدى جيزل فيها يتعلق بسيكولوجية المراهقة في عملية النضج والتي يعرفها بأنّها العمليات النظرية الشاملة لنمو الفرد، وبتكوينه تتعادل وتتكيف عن طريق الغدة الوراثية للفرد ويتفرد **جيزل1956**، ومن بين الفهم لآخرين لوصفة لتسعة نماذج للسلوك عبر المراحل فهل لا...الاشارة إلى المراهقة بصفة عامة وتحديد المراهقة في نظرهم مرتبط بمفهوم الجسمي والعمليات التي تسبب النمو.

5-2 نظرية الاستعداد لستانلي هولStanty Hall:

ترى هذه النظرية أن المراهق يستعيد أثناء نموه الشخص وتطوره اختيارات الجنس البشري في نموه، ومعنى هذه الاستعادة للتراث الثقافي وخبرات سابقة، ورغم أن الكثير من الأداء ترى أن نتائج **"ستايلي هول "** تفتقر لأدلة واقعية التي تدعم صدقها بالإضافة إلى الانتقادات الموجهة ضدها إلا أنّها لم تنقص من قدرتها ويبقى أول من بادر بدراسة للمراهق، وأصبحت هذه الدراسات القواعد الأساسية لتوجيه سلوك الشباب في المستقبل ذلك لأنّه إذا اهتم بالجانب الثقافي والسيكولوجي وما يصاحبه من الناحية النفسية الا أنّه تأثر بنظرية التطورات التي ظهرت في القرن التاسع عشر رغم محاولاته إتباع الثقة العملية والموضوعية **(نوري حافظ 1990، ص39).**

5-3 الأنثروبولوجيا ومفهوم المراهقة:

أشار بعض الباحثين في الأنثروبولوجيا أمثال: **مالينوفسكي Malinowky1994**، **ومارجريت ميرد Mead Marageret1920** إلى سلسلة طويلة من الممارسات التي يحصل عليها المراهق في هذه المرحلة، كما أشار إلى الأدوار التي يلعبها المجتمع والعلاقات الشخصية في تحديد سلوك المراهق دون إهمال العنصر الفطري والتحليل النفسي في نضج أنماط السلوك والاغتراب بالأفراد الفردية

5-4 نظرية علم النفس الحديث:

كان الكثير من يعتبرون المراهقة مرحلة مستقلة وكانت هذه المرحلة في نظرية تتميز بالقلق والتمرد والصراع، إلاّ أنّ علم النفس الحديث يرى أن المراهقة مرحلة غير مستقلة عن مراحل النمو الأخرى، تتضمن التدريج في النمو البدني والجسمي والانفعالي، ويعني ذلك أن الدعامات الاولى لجوانب المختلفة قد بدأت في مرحلة الطفولة، ثم أخذت تسير نحو النضج في فترة المراهقة، وهنا نستطيع القول إن من الخطأ أن تعتبر المراهقة فترة مستقلة عن فترات النمو الأخرى(**مصطفى فهمي، 1974، ص281، 286)**

6- مشاكل المراهقة:

إنّ المراهقة تختلف من فرد للآخر، ومن بيئة جغرافية إلى أخرى، ومن سلالة إلى أخرى، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي تربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي يختلف عنها في المجتمع المتحضر وكذلك من مجتمع ريفي إلى مجتمع المدينة، إضافة إلى أن مرحلة المراهقة ليست مرحلة مستقلة بذاتها وإنّما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في مرحلة سابقة، وقد دلت التجارب على أن النظم الاجتماعية الحديثة، التي يعيشها المراهق في مسؤولية عن حدوث أزمة المراهقة وظهور مجموعة عن المشاكل نلخصها فيما يلي:

6-1 الانحرافات الجنسية:

مثل الجنسية المثلية، أي الميل الجنسي لأفراد من نفس الجنس والجناح، وعدم التوافق مع البيئة.

6-2 انحرافات الأحداث:

هي الاعتداء وسرقة وهرب، وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان، والرعاية وعدم إشباع رغباته، وذلك نتيجة لعدم تنظيم أوقات الفراغ، ومن خلال هذا يجب تشجيع النشاط الترويجي الموجه حيث ينبغي أن يلم المراهق بالحقائق الجنسية عن طريق دراسة علمية موضوعية.

6-3 المشكلات النفسية:

التي تظهر في المراهقة، كثيرا ما يعتري المراهق حالات من الحزن واليأس والأم، فالمراهق طريق مجتمع الكبار والصغار، عند التصرف كطفل سخر منه الكبار، وإذا تصرف كرجل انتقدوه أيضا **(عبد الرحمان العيسوي، 1987، ص44-45)**.

6-4 مشكلات التوافق الاجتماعي:

رغبة المراهق في إقامة علاقات طيبة على أساس المحبة والاستحسان، وذلك عن طريق التجانس مع الجماعة.

6-5 المشكلات الانفعالية:

مشكلات ترجع إلى شدة قابلية المراهق الانفعالي وحاجته للتكيف، وما يستلزم ذلك من إعادة تكوين عادات سلوكية وعقلية جديدة، وهي إمّا مشكلات تمثل سلوكا إيجابيا انفعاليا صريحا، كالبكاء بسهولة أو الغضب بسرعة، أو مشكلات تمثل سلوكا سلبيا كالنسيان وأحلام اليقظة والميل للعزلة

6-6 مشكلات الدين والأخلاق:

تتعلق بمشكلات اليقظة الدينية مثل: الخوف من عقاب الله، والشعور بالذنب نتيجة للأخطاء الخلقية أو العادات البيئية.

6-7 مشكلات منهج الدراسة:

مشكلات تتعلق بموارد الدراسة ومدى نفعها للمراهقة في حمايته وموقف ومعاملة المدرسين له وموقفه منهم ومن المدرسية والنشاط المدرسي.

6-8 مشكلات تتعلق بالأسرة:

تتعلق هذه المشكلات باهتمام بأسرته وعلاقته بوالديه وإخوته والعلاقات الأسرية بين الوالدين وضيقه بظروف الأسرة.

6-9 مشكلات تتعلق بالجنس الآخر:

تعتبر هذه المشكلات عن الحاجات المراهق للاختلاط بالجنس الأخر والاهتداء إلى زوجة مناسبة وكذلك حاجة المراهق لمعرفة كثير من الأمور الجنسية.

6-10 مشكلات الفراغ:

تتعلق هذه المشكلات بقلة النشاط الذي يقوم به الفرد وكثرة الفراغ، وبحاجة المراهق لتعلم مهارة رياضية أو اجتماعية وكذلك مشكلات تمثل الحيلولة بين المراهق والنشاط الترفيهي خارج البيت.

6-11 مشكلات اقتصادية:

تتعلق هذه المشكلات بالمصروف الشخصي وكيفية انفاقه وموقف الأسرة منه، وكذلك مستوى الأسرة الاقتصادية وأثره في إشباع حاجات المراهق كالحاجة للملبس المناسب والمسكن المريح، والترويح عن النفس واستكمال الدراسة

(سيد خير الله، 1990، ص154).

6-12 مشكلات الاختيارات والقرارات:

فعلى المراهق القيام بالاختيارات واتخاذ القرارات الحيوية، والتي تحدد مستقبل حياته، ومن الاختيارات والقرارات ما يتعلق بالتعليم (مستواه ونوعه ومولوده)، ومنها ما يتعلق بالزواج (الزواج أو الاضطراب منه)

(زهران حامد عبد السلام، 1977، ص292، 293).

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما سبق يمكن القول أن مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، لأنّها المرحلة التي يتم فيها إعداد الناشئ، ليصبح مواطنا يتحمل مسؤوليات المشاركة في نشاط المجتمع الكبير، وفيها تتكون شخصيته وتحدد مقومتها، بحيث يتم في هذه الفترة نضج الوظائف البيولوجية والفيزيولوجية والجسمية عموما، كما يبلغ لفرد فيها طوله النهائي، كذلك يتم فيها نضجه العقلي وتصل نسبة الذكاء إلى أقصى درجة لها في نهاية هذه المرحلة، كما تظهر الفروق الفردية بشكل بارز ومميز، إذ تنمو القدرات العقلية الخاصة والميول وتتحدد وتتباين لدى الأفراد، وهنا أيضا كثيرا من الفروق بين الجنسين، سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الطبيعية، وكذلك نجد اختلافات في الميول بين الجنسين، وتحتاج هذه الفترة إلى عناية خاصة من الآباء والمربيين من حيث أسلوب التعامل، فلا بد أن تتاح الفرص الكافية للمراهق للتعبير عن نفسه، واستعمال امكانياته وقدراته الجديدة وإعطائه الثقة بنفسه

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد.

1-تعاريف التحصيل الدراسي.

2-أراء بعض العلماء في تعريف التحصيل الدراسي.

3-أنواع التحصيل الدراسي.

4-شروط التحصيل الجيد.

5-العوامل المؤثرة في التحصيل.

6-مشكلات وأسباب التحصيل الدراسي.

7-خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر القطاع التربوي من أهم القطاعات التي تسعى جاهدة للتطور والرقي الاقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال التحصيل الجيّد إذ يقاس تقدم أي أمة بمقدار ما أنجزه في جميع المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية.

إذ يعتبر التحصيل المنطلق المحدد للإنجازات الطلبة الحاضرة والمستقبلية ومؤشر من مؤشرات المستوى التعليمي لهم، فهو يقيس مدى نجاح التلميذ في استيعاب هذه المناهج وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها.

1-تعاريف التحصيل الدراسي:

إنّ التحصيل الدراسي هو جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم واحد ومحدد، إذ اختلف الباحثون في تعريفه تبعا، للأهداف المنتظرة، فهناك من يرى بأن التحصيل هو كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء من المدرسة أو من الخارج، أي من خلال الأعمال والنشاطات التي يقوم بها الفرد ويظهر فيها مجموعة من المهارات سواء كانت مكتسبة من المدرسة كالرسم والأشغال اليدوية أو خارج المدرسة كالحرف والمهن والصناعات المختلفة.

ونذكر في هذا المجال تعريف **(عبد الرحمان العيسوي)**: "التحصيل هو مقدار المعرفة التي يتحصل الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة".

وهناك من يرى أن التحصيل هو العملية التعليمية المقصودة والموجهة من طرف المدرسة**(عبد الرحمان العيسوي، 1974، ص129)**.

وفي هذا الصدد يعرفه **(السيد خير الله)**: "أنّه كل ما تقدمه المدرسة من تعليم مبرمج ويقاس في أخر السنة عن طريق الاختبارات الفصلية وهو ما يعرف بالمجموع العام لدرجة التلاميذ في كل المواد الدراسية" **(السيد خيرالله، 1981، ص، 76)**.

وفي نفس الاتجاه يعرفه **(حسين فورة 1970)**: بأنّ المستوى التحصيلي في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد المقدرة بدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجربها المدرسة آخر العام، مما يبين عليه الحكم بالانتقال من صف دراسي للآخر **(سليمان قورة، 1970، ص21)**.

ويعرفه كذلك **(صالح الدين علام1971)**: " بأنّ التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلاميذ ما تعلمون من خبرات معينة في مادة دراسية محدد ويقاس بدرجة التي يتحصل عليها في نهاية العام".

كما عرفه **(لافان، 1973)**: " على أنّه المعارف والمفاهيم التي اكتسبت من طرف التلاميذ في إطار برنامج دراسي وهي مرتبطة بتكييف التلاميذ مع المحيط والعمل المدرسي وهي ليست نتائج لتطور العقلي لراشد بل النمو النفسي للتلميذ " **(زلوف منيرة، 2008، ص62)**.

ومن خلال ما تم عرضه من تعاريف يتضح لنا بأن التحصيل الدراسي ليست عملية تلقين دروس من طرف المعلم لإتمام برنامجه الدراسي فقط بل هو أيضا رسم صورة نفسية لقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية.

2- أراء بعض العلماء في تعريف التحصيل الدراسي:

2-1 تعريف فاخر عاقل: " يرى أنّ التحصيل هو الحصول على المعارف والمهارات". نستنتج من هذه التعاريف أنّ التحصيل هو مدى ما يستوعبه التلاميذ أثناء تعليمه، وكيفية استخدامه للمواد التي تعلمها في نشاطه اليومي، لذا يرى أن كلمة التحصيل تستخدم للإشارة إلى التحصيل الدراسي والتعليم، أو التحصيل العام من الدراسات التدريجية **(فاخر عاقل، 1979، ص، 18)**.

2-2 تعريفR. hafon :

" التحصيل المدرسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي "، إنّ المفهوم المقصود هو ما كان يحصل عليه المتعلم من المعلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصفة عامة.**(R.hafon,1973,15)**

2-3 تعريفGhablin جابلن:

"هو مستوى من الآراء أو الكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما "، لا يركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين الأولى مستوى الأداء أو الكفاءة، الثاني طريقة التقييم ويمكن أن يكون التقييم عن طريق المعلم، وهي عادة عملية غير مقننة ويخضع للمشكلة الذاتية أو عن طريق اختبارات مقننة موضوعية **(طاهر سعد الله، 1991، ص46)**.

2-4 تعريف عبد العزيز صالح:

"بعد ما كان الباحث يقيم التلاميذ على أساس ما حصله من المعلومات في المواد الدراسية المختلفة أصبح التلاميذ بالإضافة إلى المعلومات التي يحصل عليها على أساس شخصيته وما تعكسه من خبرات ومعارف واهتمامات **(صالح عبد العزيز، 1986، ص85)**.

3- شروط التحصيل الجيد:

3-1 شرط التكرار:

من المعروف أنّ الإنسان يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة، فالتكرار المستمر نقصد بذلك التكرار الآلي الأعمى، ولكن التكرار الموجه يؤدي إلى الكمال، فلكي يستطيع الطالب أن يحكم حفظ قصيدة من الشعر فإنّه لابد من أن يكررها عدة مرات ويؤدي التكرار لنمو الخبرة وارتقائها حيث التكرار المفيد هو القائم على أساس التركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة، ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد.

فالتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لا بد من أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة ونحو الارتقاء المستمر بمستوى الأداء.

3-2 شرط الدافع:

لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدوافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الكائن نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا.

فالثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه لأن الأثر سواء كان طيبا أو ضار يؤدي إلى حدوث تغيير السلوك **(عبد الرحمن العيسوي، 1987، ص105، 106)**.

3-3 التدريب أو التكرار الموزع والمركز:

يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب.

ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضه للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع يؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد.

3-4 الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية تفضل الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه مسلسلا تسلسلا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحده طبيعته أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينهما.

والمعروف أن الإدراك وهو العملية التي تشبه عملية التعلم إلى حد كبير، تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة إلى إدراك الجزئيات المميزة، الإنسان يدرك صيغا كلية عامة، ثم تأخذ الوحدات المميزات في ظهور والوضوح تدريجيا.

3-5 التسميع الذاتي:

وهو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصله من المعلومات، أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده لمدة قصيرة.

ولعملية التسميع هذه فائدة عظيمة إن تبين للمتعلم مقدار ما حفظه، وما بقي في حاجة إلى ما يدمن التكرار حتى يتم حفظه، وإلى جانب هذه فعن طريق عملية التسميع يستطيع الفرد أن يجدد الحافز على بذل الجهد وعلى مزيد من الانتباه في الحفظ، فما يشعر به الحافظ من متعة لنجاح أو من ألم الخيبة يدفعه إلى إجادة كلمة الحفظ، ومن البديهي أنّه لا ينبغي أن يبدأ المتعلم في عملية التسميع إلى بعد فهم المادة واستيعابها إن التعجل في عملية التسميع مدعاة إلى شعوره بالفشل والإحباط **(عبد الرحمن العيسوي، 1987، ص، 106، 108)**.

3-6 الإرشاد والتوجيه:

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجود أقل في مدة زمنية أقصى عما لو كان التعلم دون إرشاد.

فالإرشاد يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد اللازمين لتعم شيء ما، ويجب أن تكون الإرشادات ذات صبغة إيجابية لا بالإحباط، ويجب أن تكون الإرشادات بطريقة متدرجة.

كما ينبغي أن يوجه المعلم إرشاداته إلى المراحل الأولى من عملية التعلم وذلك حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم متبعين الطرق الصحيحة منذ البداية.

ويجب الإسراع في تصحيح الأخطاء أولا بأول وذلك حتى لا تثبت في خبرة المتعلم وتصبح مهمة المعلم طويلة وشاقة ومزدوجة، وهي في هذه الحالة فظ يتم تصحيح الأخطاء ثم توجيه الإرشاد من جديد، فلا شك أن حفظ كلمة أجنبية وحفظ نطقها نطقا خاطئا يتطلب أولا أن ينسى أو أن يزيل المتعلم ذلك النطق الخطأ ثم يبدأ في تعلم النطق الصواب.

3-7 النشاط الذاتي:

هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، حيث يقال أن المتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم، وتمكن مهمة المعلم الحقيقية هي أن يساعد تلاميذه لكي يتعلموا بأنفسهم **(عبد الرحمن العيسوي، 1989، ص109، 110)**.

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع الهامة التي لفتت أنظار العديدة من علماء النفس والتربية، باعتباره عملية معقدة تتدخل فيه عدة عوامل سلبا أو إيجابيا على أداء التلاميذ، وقد تؤدي أحيانا إلى الفشل الدراسي **(يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1981، ص400)**.

حيث يعتبر الهدف من العملية التعليمية هو اكتساب أكبر قدر ممكن من المعلومات والمهارات والخبرات، أي تحقيق مستوى تحصيلي معقول، مما يسمح للمتعلم اكتساب الطرق التي تساعده على إشباع دوافعه وتحقيق أهدافه والتغلب على ما يصادفه من مشكلات، وتتمثل العوامل في:

4-1 العوامل الجسمية:

تشتمل ضعف النمو العام للجسم بسب بعض الاضطرابات العضوية الفيزيولوجية، وقلة التغذية بسبب قلة النمو وهذا لا يساعد التلاميذ على التركيز وبذل المجهود، كما أن وجود بعض العيوب الجسمية الخاصة كضعف البصر أو السمع، أو وجود خلل في أجهزة النطق، مما قد يؤدي حدوث تأخر دراسي **(محمد سلامة، توفيق حداد، 1973، ص147)**.

4-2 العوامل العقلية:

إنّ ضعف القدرات العقلية العامة، أو انخفاض مستوى الذكاء عن الحد العادي هو أحد أسباب التأخر الدراسي.

يقول **"بيرت"** إنّ الذكاء هو أكثر العوامل ارتباطا بالتحصيل الدراسي، حيث وجد أن حوالي **10** بالمائة من مئات حالات التأخر الدراسي ترجع إلى نقص الذكاء، وهو وحدة كافي للأحداث التأخر الدراسي، إذ كلما كانت درجة الذكاء عالية لدى التلاميذ كلما كان تفوق الدراسي كبير، لكن ليس له معنى هذا أن التحصيل الدراسي يقتصر فقط على مستوى طموح التلاميذ، الاتزان النفسي، التقدير والاحترام الذي يوليه بعض المعلمين إلى التلاميذ **(محمد سلامة، توفيق حداد، 1973، ص147)**.

4-3 العوامل النفسية والانفعالية:

لقد أكدت الدراسات الحديثة أن قدرة التلاميذ على النجاح مرتبطة أساس بقدرته على التوافق مع نفسه ومع غيره، فسوء التكيف الشخصي والاجتماعي يؤدي غالبا إلى الفشل الدراسي، فالتلميذ الذي يعاني من مشاعر القلق والاضطرابات النفسية تجعله عاجزا على التلاؤم مع الظروف المدرسية، وتحقق النتائج المرضية، أما أن سوء المعاملة التي يتعرض لها التلميذ في البيئة المدرسية أو الأسرية قد تؤدي إلى الشعور بالنقص، والشعور بالذنب مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس وعدم تقبل الذات مما يقوده إلى الإخفاق وبالتالي إلى ضعف التحصيل الدراسي.**(parent Paula ,1968 ,15)**

ويقول ميشال في هذا الصدد: لكي يتمكن التلميذ من النجاح وينمو لديه توافق نفسي مع محيطه، إمّا إذا كان عكس ذلك فيمكن أن يؤثر على تحصيله الدراسي هذا يمكن أن ينتج عنه بعض العوامل منها الشعور بالذنب**Michel (1980,46, Minder)**.

4-4 العوامل المتعلقة بالبيئة المحيطة بالتلميذ:

4-1 مدى مواظبة التلميذ:

أي الانتظام في المدرسة فإذا تغيب التلميذ فإنه تعلم الكثير من الأساسيات الضرورية لفهم الدروس اللاحقة، ثم لا يستطيع بعد مرور وقت طويل تدارك ما فاته، وقد يكون التغييب ناجما عن عدم التكيف التلميذ مع معلمه أو مع إحدى المواد، أو مع الجو العام للمدرسة، وحتى لا نجحف في

حق التلميذ لا بد من أن نتأكد من سبب الغياب من أجل مساعدته على حل مشكلاته واستدراك ما فاته من دروس **(محمد سلامة، توفيق حداد، 1973، ص148)**.

4-2 مسؤولية وشخصية المعلم:

للمعلم دور فعال في إقبال التلاميذ على الدروس، كما أن نجاح العملية التربوية يتوقف بالدرجة الأولى على مهارة المعلم وكفاءته وخبرته من جهة، فالمعلم الذي لا يكلف نفسه مجهودا في إعداد دروسه إعداد جيدا، وفي استعمال لوسائل التعليمية المناسبة التي تجعل هذه الدروس قريبة إلى الفهم ومحركة لدوافع التلاميذ للإقبال على التعلم، فإن ذلك ولاشك سينعكس على مستوى تحصيل تلاميذه كما أن الجو النفسي غير الطبيعي الذي قد يلجأ بعض المعلمين كاصطناع العبوس، والجهامة واستعمال العنف والشدة مع التلاميذ قد يؤدي إلى نفور التلاميذ من المعلم، ومن المادة **(محمد سلامة، توفيق حداد، 1973، ص149)**.

4-3 الجو المدرسي العام:

هو من العوامل الهامة ذات الأثر الملموس في الموقف التعليمي ويقصد بالجو المدرسي العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي، سواء كان علاقة المعلم بالتلميذ، علاقة المدير بالمعلمين وتلاميذ، ثم علاقة التلاميذ ببعضهم البعض، فإن كان الجو يسوده المحبة والود والروح التعاون، وتحمل المسؤولية، كان لذلك أثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي، وقد أجريت دراسات علمية كثيرة في هذا الخصوص، كانت النتائج مؤكدة لهذا المعنى

شغف المدرس بعلمه وابتعاده عن التردد والشك وتدرجه مع التلاميذ من حيث السرعة والبطيء، واستعانته بوسائل الاضاح بالتغيير في طريقة الإلقاء وفي اليسر في الدروس إذ رأى الملل في نظرات التلاميذ وملامحهم، يجعل الدرس باعثا على السرور والانتباه، كما ينجح المدرس في عمله عندما يتمكن من جذب قلوب التلاميذ واسترجاع انتباههم، فتنشط عقولهم وتتجه حواسهم للمدرس، فيجدون في الدرس ضوء يثير قواهم المفكرة وعاملا يجيب إليهم الاستقرار فيه من غير الملل **(محمد طيب العلوي، 1982، ص91)**.

4-4 المناهج والبرامج المستعملة:

يتأثر التحصيل الدراسي بالبرامج الدراسية، فضبط البرامج التعليمية وإعداد الكتب المدرسية وإعداد جيدا من حيث الطريقة التربوية، ومن حيث الأعداد الجيد للمادة التعليمية من حيث الطريقة

التربوية، ومن حيث براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها، كل ذلك له أثار هامة على مستوى التلاميذ التحصيلي **(محمد سلامة، توفيق حداد، 1973، ص149)**.

4-5 طريقة التدريس:

تهتم طرق التدريس الحديثة بإنارة تفكير التلاميذ وتنمية ميوله وقدراته، ومراعاة جميع الجوانب الخبرة التي سبق ذكرها، فعلى المعلم اختيار وتبني الطرق الجديدة التي تعمل على إنماء القدرة على التحليل والنقد والنظرة الموضوعية عند التلاميذ، والتي تساعدهم على مواجهة العالم من حولهم، حيث تقوم على الحوار والمناقشة الهادفة، تجب أن تهتم هذه الطرق بجميع الجوانب الشخصية دون الفصل بينهما، وقد يستخدم المعلم أكثر من طريقة ويبين معظم تدريسه على مواقف ومشكلات ذات معنى للتلاميذ **(عبد اللطيف إبراهيم، 1976، ص42)**.

4-6 الوسائل التعليمية:

هو استخدام المعلم الأشياء وأدوات ونماذج وقيامه بأوجه نشاط متعددة من أجل توضيح ما يعب على تلاميذ فهمه وإدراكه من الخبرات المباشرة عامة، والخبرات المباشرة خاصة، لجعلها حسية أو فردية من حسية تقوم وسائل التعليم على المعالجة اللفظية في التعليق وتثير اهتمام التلاميذ وتجعل للتعليم أثر باقي، حيث تثير النشاط الذاتي تساعد على تسلسل الأفكار وتناسقها، تزيد ثروة التلاميذ وتعلم على جودة التدريس وتنويع الدرس يكون محبوب بالنسبة للتلاميذ.

4-7 العوامل الأسرية:

تعد العوامل الأسرية من أهم العوامل التي من شأنها عرقلة تحصيل المتعلم، منها العوامل البيئة المتمثلة في المستوى الاقتصادي والثقافي للعائلة بالإضافة إلى سوء المعاملة الوالدية التي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ دون إهمال أساليب التنشئة الأسرية، حيث هناك العديد من الباحثين الذين أثبتوا وجود علاقة بين التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي أو الرغبة في النجاح، حيث توصلت الباحثة **"ونتربوتوم"** إلى أن الأمهات اللواتي يشجعن أطفالهن على الاستقلالية أو تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، يكون أبناؤهن أكثر رغبة في النجاح وينمو دافع قوي للتحصيل، ومن العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي نجد: **(محمد العربي ولد خليفة، 1976، ص49)**.

8- مشكلات وأسباب التحصيل الدراسي:

1- عدم الدافعية نحو المدرسة:

تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو السلوك ما يشجع القيام باكتساب الجوائز وتجنب العقاب وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على تلك الجوائز ولكن بعد ذلك يطمع الأطفال في كسب رضا واهتمام الوالدين ومدحهم له على انجازاتهم الدراسية واستقلاليتهم، حيث الأطفال الذين لديهم دافعية عالية، غالبا ما تكون لديهم أهدافا عالية، وكذلك فإن الرغبة في النجاح لدى الأطفال تقودهم إلى المزيد من الحب والمثابرة وتجنب الفشل، كما أن نقص الدافعية يقودهم حتما إلى سوء الانجاز **(سعيد عبد العزيز، جودة عزت عطيوي، 2004، ص188، 199).**

أ- المشكلات:

رد فعل على السلوك الأبوي:

يخاف الطفل من الفشل في الامتحانات خاصة إذا كان والده يتوقع منه الكثير ولقد أظهرت بعض الدراسات بأن بعضهم يطورون نقصا في الدافعية وفي تعلم مهارات القراءة بسبب الضغط على الطفل لزيادة التحصيل، خاصة إذا كان الوالدان قاسيين المر الذي يجعل الأطفال يشعرون بأن الوالدان منتقان ومعاقبان وغير عقلانية فإذا توقع الآباء الكمال فيكون رد فعل الأطفال هو الاستسلام **(سعيد عبد العزيز، جودة عطيوي، 2004، ص200).**

مشاكل النمو:

إنّ الأطفال الذين ينمون بسرعة بطيئة عن أندادهم أقل تحصيلا، ويوصف هؤلاء الأطفال بعد النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي ومتخلفون عن الآخرين إنهم يفتقرون للمبادرة ويحيطون بسهولة حيث ينسونا المعلومات بسرعة، ولذلك فإن جهودهم غير مجدية لهم والآخرين

(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي 2004، ص201).

الصراعات الأسرية:

تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال ومستوى تحصيلهم، وسوف ينظر الأطفال إلى المدرسة بعدم الاهتمام خاصة عندما يشعرون بأن التهديدات والخطيرة تهدد أمنهم، إما المناقشات

والمحادثات الساخنة والمتوترة تقود إلى وجود طفل مكتئب لا يقوى على الدراسة ما يدفع الطفل على إدخال السرور على والديه بنجاحه وانجازه، لذلك يلجأ إلى الهروب من هذه المصاعب ويستسلم إلى خياله وإلى أحلام اليقظة وتعاطي المخدرات والجنوح خاصة إذا ركزت المدرسة على التحصيل وأهملت المشكلات الأسرية الأخرى (**سعيد عبد العزيز، جودت عطيوي، 2004، ص20**

العادات الدراسية الخاطئة:

تعرف الدراسة بأنها تطبيق للقدرات العقلية للحصول المعارف والمعلومات، وعندها تكون هناك صعوبة تواجه الطفل في التحليل والتذكر ويكون إنجازه متدنيا نقول بأن هذا الطفل لديه عادات دراسة خاطئة، أو يعتبر الواجب البيئي هو أحد مصادر الصراعات في الأسرة، والمطلوب أن يقوم الطفل بواجبه المدرسي بدون مساعدة أحد، وقد يقتضي بعض التلاميذ إلى معرفة الطرق الدراسية خاطئة سرعان ما يفشلون بسهولة وهم في الغالب أقل ذكاء من غيرهم ويفترون إلى مهارات الدراسة الجيدة والقدرة إلى الاستقلال(**سعيد عبد العزيز، جودة عطيوي، 2004، ص203).**

ب- الأسباب:

عدم معرفة الطفل بطرق الدراسة الصحيحة:

كثيرا ما نجد أن الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من مكتبة المدرسة في تنمية قدراتهم القرائية والمعرفية، ولا يحسنون استخدام القواميس اللغوية أو البرامجية لأوقات دراستهم، إن الاهتمام الأبوي الزائد أو المضايق الزائدة تجعل الأطفال غير قادرين على العمل بطرقهم الخاصة، كما أن المضايقة والإلحاح على الدراسة سيصبحان شرطا رئيسيا من أجل الانجاز الدراسة عند الأطفال (**سعيد عبد العزيز، جودة عزت عطيوي، 2004، ص203).**

تعليم الأطفال أساليب حل المشكلات الدراسية:

إنّ السبب الرئيسي في فشل الدراسي يعود إلى الإعاقات العقلية عند الأطفال، وهناك سبب أخر هو صعوبات التعلم أو ما يسمى بالإعاقة الخفيفة، إذ أن نسبة انتشار صعوبات التعلم عند التلاميذ يصل إلى**20%** وأشهر أشكاله عسر الكلام وصعوبة في تنظيم المعلومات وتكاملها، وإزاء هذه المشكلات يمكن تعويد الطفل على الاستماع إلى أشرطة صوتية لمواد دراسية خالية من الأخطاء اللغوية وتحتوي على معلومات منظمة، ومساعدته على فهم رموز اللغة ومساعدته في التركيز انتباهه وإطالة مدة ذلك الانتباه والابتعاد عن المشتتات والتكيف معها إن وجدت.(**سعيد عبد العزيز، جودة عزت عطيوي، 2006، ص204).**

خلاصة الفصل الثالث:

تعتبر المدرسة نظاما اجتماعيا تؤثر في المجتمع ويتأثر به، فلم يعد وظيفتها التلقين والتعليم فحسب، بل أصبحت وظيفتها تربوية وتعليمية، ولما كانت التربية تسعى إلى تكامل الشخصية من خلال ما تقدمه للتلاميذ في مراحل العمل ومحاولة إحداث نوع من التلاؤم والتوازن مع المجتمع الذي يعيش فيه، والمساهمة في عملية التكيف الفرد مع بيئته النفسية والاجتماعية، ومن خلال ذلك يمكن أن نوضح أن المدرسة مؤسسة تربوية هدفها تحقيق عمليتين: التعليم والتنشئة من جهة والتحصيل الدراسي الممتاز من جهة أخرى.

وكل ما يمكن استنتاجه أن التحصيل الدراسي هو عملية استيعاب واكتساب خبرات جديدة والحصول على المعارف والمهارات، ولكن هذه المسألة ليست دائمة وثابتة، فقد تتعرضها عقبات قد تكون في المدرسة أو في الأسرة، أوفي ذاتية التلميذ، فالمشكلات الفردية تختل اختلافا واضحا من فرد لآخر تبعا لمرحلة نموه، ودرجة وعيه بالمشكلة وموقفه منه، وبدرجات تصل أكثر عمقا وتعقيدا ترتبط بالنمو والصحة وعدم التكيف في محيط الأقران والمدرسة، أو عدم الاستقرار الأسري الاجتماعي والاقتصادي لها، فلا يمكن الفصل عامل عن عامل آخر، فهي عمل مشتركة، لها انعكاسات واضحة على شخصية المراهق وعلى مستقبله الدراسي، والعوامل المذكورة سابقا تترك آثار عميقة على سلوك المراهق وعلى النمو الاجتماعي وبالتالي تحصيله الدراسي.

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

1- منهج البحث.

2- عينة البحث.

3- أدوات البحث.

4- ثبات الاختبار.

5- صدق الاختبار.

6- الأدوات الإحصائية.

1.منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي حيث يعرفه الباحثون:

"هو المنهج الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها كميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى"، حيث تم اختياره نظرا لطبيعة الموضوع المعالج من هذا البحث القائم على تحليل النتائج والبيانات، وذلك بتدوين النتائج وتحليل البيانات في جداول، واستخراج النسب المئوية، وذلك بالتأكد من صحة الفرضيات.

إذ يعتبر **"سامي عرفج"** الأسلوب الوصفي، ركنا من أركان البحث العلمي، وهو أول الخطوات التي يقوم بها الباحث، حيث يقبل على دراسة ما هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعد الأسلوب الوحيد المتمكن من دراسة بعض الموضوعات المتعلقة بالإنسان. **(سامي عرفج ورفقائه، 1985، ص107).**

إذ يهدف المنهج الوصفي إلى التعرف على الحقائق عن طريق الظروف القائمة، ليستنبط منها علاقات مهمة بين الظواهر الجارية، عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى النتائج العلمية.

المنهج الوصفي" هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية".

1- المجال المكاني:

لقد خصصنا ثانويتين لإجراء بحثنا الميداني:

أ- ثانوية موسى بن نصير:

*التي تقع في دائرة قصر البخاري، التابعة لولاية المدية، وذلك بمساعدة مستشار التوجيه الرئيسي بالمؤسسة.

*قد أجرينا بحثنا الميداني بمساعدة مستشار التوجيه، وبعد موافقة المدير، وتحتوي هذه المؤسسة على مدير ومستشار توجيه، ومراقب عام وعدة مراقبين وموظفين.

*يبلغ عدد التلاميذ المسجلين سنة **(2015-2016) 1007** تلميذ، موزعين حسب المستويات التالية:

- **السنة الأولى ثانوية: (353)** تلميذ، **(04)** أقسام أدبية، **(06)**أقسام علمية.

-**السنة الثانية ثانوي: (353)** تلميذ، **(03)** أقسام، **(02)** لغات أجنبية.

-**السنة الثالثة ثانوي: (236)** تلميذ، **(03)** أقسام، **(01)** قسم لغات أجنبية، و**(02)**علوم تجريبية، **(02)** قسمين تسيير واقتصاد، **(01)** قسم رياضيات.

ب- ثانوية سعد دحلب:

*التي تقع بدائرة قصر البخاري، التابعة لولاية المدية.

* أجرينا بحثنا الميداني فيها بمساعدة مستشار التوجيه الرئيسي، بعد موافقة مديرها.

*تحتوي المؤسسة على مدير عام، ومستشار توجيه، ومراقب عام وعدة مراقبين وموظفين.

2- المجال الزماني:

بعد اختيار ثانوية موسى بن نصير وثانوية سعد دحلب الواقعتين بدائرة قصر البخاري بدأت الزيارات الأولية للثانويتين بداية من شهر مارس من أجل تحديد عينة البحث والتي تمثلت في تلاميذ السنة الثانية ثانوي علمي، إذ بدأ تطبيق المقياس بصفة منظمة نهاية شهر مارس إلى نهاية شهر أفريل.

2-عينة البحث:

*لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة والمتمثلة في **(100)** تلميذ، من تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة علوم وتكنلوجيا.

*لقد تمّ اختيار **(50)** فرد، من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية موسى بن نصير.

*لقد تمّ اختيار **(50)** فرد، من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية سعد دحلب.

*إذ تراوحت أعمارهم بين **(16و20) سنة**، وهي مرحلة المراهقة المتوسطة، وبداية مرحلة المراهقة المتأخرة.

*وقد تمّ اختيار جنس العينة بطريقة عشوائية على مجموعة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي علمي، الذين تحصلوا على نتائج مختلفة بين**(7.00 إلى 16.99)** أي بين الجيد والمتوسط والضعيف، وهذا

الاختلاف يسمح لنا بالمقارنة والتأكد من وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي.

*أماّ بالنسبة لاختيار تلاميذ السنة الثانية ثانوي وذلك للتأكد من عدم تدخل أي عامل من العوامل الأخرى المؤثرة في التحصيل الدراسي، فمثلا تلاميذ فمثلا تلاميذ السنة الأولى ثانوي قد يتدخل فيها عدم تكيفهم مع البرنامج الدراسي الجديد، وأما تلاميذ السنة الثالثة ثانوي فقد يكونون في حالة توتر في إقبالهم على شهادة الباكالوريا.

العينة:

المجموع	أنثى	ذكر
100	68	32

جدول الأعمار:

العمر	التكرار		المجموع
	ذكر	أنثى	
16	04	23	27
17	11	26	37
18	10	13	23
19	03	04	07
20	04	02	06
			100

جدول المعدلات:

المعدلات	التكرارات
6.00حتي 7.99	01
8.00حتى 9.99	13
10.00حتى 11.99	37
12.00حتى 13.99	30
14.00حتى 15.99	14
16.00حتى 17.99	05

خصائص أفراد العينة:

أ- خصائص الوالدين:

المستوى التعليمي للوالدين:

	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	ماجستير	دكتوراه
الأب	11	13	21	34	20	01	\
الأم	10	10	20	40	19	\	01

ب-عمل الوالدين:

	موظف	ميدان طبي	تعليم	محاماة	مديرأو رئيس شركة	مهندس	متقاعد	بدون عمل	متوفي	أعمال حرة
الأب	37	06	05	01	08	04	10	06	03	20
الأم	07	05	08	01	01	01	00	17	00	00

ملاحظة:

*نقصد بالآباء الموظفين الذين يعملون في القطاع العمومي مثل: "عامل في شركة، محاسبة.....".

*الميدان الطبي "طبيب، صيدلي، ممرض أي عامل في مستشفى.....".

*التعليم "أستاذ، مساعد تربوي.....".

*امّا الأعمال الحرة "سائق، تاجر، ميكانيكي.....".

أفراد عينة ثانوية موسى بن نصير:

العينة:

المجموع	أنثى	ذكر
50	41	09

جدول الأعمار:

العمر	التكرار		المجموع
	ذكر	أنثى	
16	01	07	08
17	05	18	23
18	01	11	12
19	00	01	01
20	02	04	06
			50

جدول المعدلات:

المعدلات	التكرارات
6.00حتى 7.99	01
08.00حتى 9.99	12
10.00حتى 11.99	17
12.00حتى 13.99	12
14.00حتى 15.99	05
16.00حتى 17.99	03
	50

خصائص أفراد العينة:

أ-خصائص الوالدين:

المستوى التعليمي للوالدين:

	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	ماجستير	دكتوراه
الأب	07	05	10	19	09	\	\
الأم	05	03	06	24	12	\	\

عمل الوالدين:

	موظف	الميدان الطبي	التعليم	الأعمال الحرة	المحاماة	المدير	مهندس	متقاعد	بدون عمل	متوفي
الأب	09	01	03	16	01	08	03	05	04	\
الأم	03	03	06	01	\	\	01	02	34	\

أفراد عينة ثانوية سعد دحلب:

العينة:

المجموع	أنثى	ذكر
50	27	23

جدول الأعمار:

العمر	التكرار		المجموع
	ذكر	أنثى	
16	06	12	18
17	06	08	14
18	08	03	11
19	03	02	05
20		02	02
			50

جدول المعدلات:

المعدلات	التكرارت
6.00حتى 7.99	00
8.00 حتى 9.99	01
10.00حتى 11.99	20
12.00حتى 13.99	21
14.00حتى 15.99	07
16.00حتى 17.99	01

خصائص أفراد العينة:

أ-خصائص الوالدين:

المستوى التعليمي للوالدين:

	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	ماجستير	دكتوراه
الأب	04	06	12	15	12	01	\
الأم	05	08	14	16	07	\	\

ب-عمل الوالدين:

	موظف	ميدان طبي	تعليم	أعمال حرة	محاماة	مدير	مهندس	متقاعد	بدون عمل	متوفي
الأب	28	05	02	04	\	\	01	05	02	03
الأم	04	02	02	10	\	\	\	\	26	06

3-أدوات البحث:

*لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على تطبيق مقياس **"شافر1965"** لأساليب المعاملة الوالدية إذ وضع هذا اختبار بكاليفونيا، وترجمه إلى العربية كل من **"عبد الرحيم محمود، فاروق عبد السلام"**.

*استخدم في البيئة المصرية سنة **1972** والبيئة العربية السعودية، بالإضافة إلى دراسة أحمد زكي بالكويت سنة **1974**.

*وقد تم التحقق من معدلات التلاميذ بمساعدة مستشارة التوجيه المهني والمدرسي.

*يهدف هذا الاختبار لقياس أساليب المعاملة الوالدية، ويتكون من صورتين **(أب)** **(أم)**، وتحتوي كل صورة على: **47** سؤال أو عبارة، ويعتبر هذا المقياس جملة لسلسة من الدراسات التي أجرية لتطوير المفاهيم الخاصة بـ:

-الاتجاهات الوالدية **(شافر1959)**.
-السلوكات الوالدية **(شافر، باي لاي، بال1959)**.
-آراء الأبناء في المعاملة **(شافر1965)**.

*وقد تم توحيد هذه المجموعات على شكل إطار تصوري شامل لأنماط السلوك المختلفة **(هدى كشرود، 1991، ص72)**.

يحتوي هذا المقياس على **147** بندا وسؤالا، ولكن في بحثنا هذا اخترنا خمسة محاور وهي:

المحور الأول: والذي يحتوي على**(12)** عشر سؤالا المتمثلة في أسلوب المحاورة.

المحور الثاني: والذي يحتوي على **(12)**عشر سؤالا المتمثلة في أسلوب القسوة.

المحور الثالث: والذي يحتوي على **(11)**عشر سؤالا المتمثلة في الأسلوب الدكتاتوري التعسفي المتسلط.

المحور الرابع: والذي يحتوي على **(6)** أسئلة المتمثلة في أسلوب الإهمال.

المحور الخامس: الذي يحتوي على **(5)** أسئلة المتمثلة في أسلوب المتذبذب.

4-أسباب اختيار الموضوع:

اخترنا الموضوع من أجل الكشف عن مختلف الأساليب المستعملة من قبل الوالدين ومدى تأثيرها على المراهق وعلى تحصيله الدراسي، وكذلك من أجل معرفة أيّ الاساليب الأكثر استخداما من قبل الوالدين ومدى مساهمة هذا الأخير في تحصيل دراسي جيّد أو ضعيف.

ومن جملة الأسباب كذلك أهمية هذا الموضوع في الميدان الدراسي بالنسبة للمراهق والأسرة، إضافة إلى الدراسات المختلفة التي اهتمت بالموضوع وما حملت من دور كبير في مساعدة المراهقين وتفهمهم أكثر والتمكن من معالجة نقصهم وضعفهم في التحصيل الدراسي، والسعي لمعالجة الأسباب المؤدية إلى الضعف في التحصيل الدراسي.

5-أهمية الموضوع:

إنّ موضوع التحصيل من أبرز المواضيع التي لازالت تطرح لحد الآن في كثير من المجالات التربوية والاجتماعية، ولهذا نجد الكثير من الباحثين قد صبوا اهتمامهم في هذا الشأن. فالأسرة هي الخلية الاساسية التي يبنى عليها المجتمع التي ينشأ منها الطفل ويكتسب ويتعلم منها سلوكات ومهارات مختلفة يتأثر بها ويؤثر فيها.

ففي بحثنا هذا أردنا ان نبيّن مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي للمراهق بغض النظر على العوامل الخارجية الاخرة كالعوامل البيئية أو المدرسية.

ومن هنا نجد بأنّ الاساليب التربوية التي يستعملها الوالدين قد تكون لها آثار إيجابية أو سلبية على شخصية المراهق وبالتالي هذا يؤثر على أدائهم التربوي، لذا يجب علينا الكشف عن الاساليب المؤدية إلى الفشل الدراسي، من أجل توعية الآباء والأخذ بالأساليب الجيّدة ومعرفة ايجابياتها على المرهق.

6-ثبات الاختبار:

لقد اعتمد الدكتور **"عبد الحليم محمود"** مترجم الاختبار إلى صورته العربية في حسابه لمعامل الثبات على طريقة إعادة الاختبار بعد اسبوعين من التطبيق الأول على العينة مكونة من **(70)** طالب ثانوي فتحصل على أنّ معامل الثبات الكلي الكافي**(0.878)** وقد وجدوا انّ معامل الثبات **(0.823)**

وبذلك استخدم طريقة التجزئة النصفية وبعد التصحيح استعمل معادلة سيبرمان وطبقه على العينة مقدرة من(**210**) طالب اعدادي.

7-صدق الاختبار:

لقد قام بعض الباحثين بقياس اختبار المعاملة الوالدية، ومنه مترجم الاختبار **"عبد الحليم محمود"**، أمّا دراسته فاعتمد فبها على قياس صدق الاختبار وذلك بطريقة تقدير المحكمين، وطبقها على العينة مكونة من(**70**) طالب وطالبة بثانوية جمهورية مصر العربية، ونفس الطريقة طبقها كل من الدكتور "فاروق عبد السلام" والدكتور "فاروق رزق" وتوصلا إلى نتائج متقاربة وهي منخفضة في الغالب (**عمارة زغبية، 1994، ص74-75**).

8- الأدوات الاحصائية:

***التكرارات.**

***النسبة المئوية.**

*اعتمدنا على النسبة المئوية في تحليل المعطيات، كتقنية لقياس النسب المئوية باستخراج النسبة المئوية لكل سؤال.

*إذا قمنا بتحويل التكرارات المتحصل عليها إلى نسب مئوية وهذا بالاعتماد على القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوي} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{مجموع العينة}}$$

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1-عرض النتائج وتحليلها.

2-مناقشة النتائج.

3-مناقشة الفرضيات.

4-الاستنتاج العام.

5-الاقتراحات والتوصيات

1-عرض النتائج وتحليلها:

1-1 عرض وتحليل النتائج حسب أنواع المعاملة الوالدية لثانوية "موسى بن نصير" ومقارنتها بالنتائج الدراسية:

***جدول رقم 01: النسبة المئوية لأسلوب المحاورة:**

أسلوب المحاورة								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات نعم	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات نعم	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات لا	النسبة المئوية "لا"
06	36	%72	14	%28	35	%70	15	%30
08	36	%72	14	%28	41	%82	9	%18
12	34	%68	16	%32	36	%72	14	%28
14	24	%48	26	%52	28	%56	22	%44
20	20	%40	30	%60	27	%54	23	%46
22	33	%66	17	%34	36	%72	14	%28
26	38	%76	12	%24	39	%78	11	%22
29	18	%36	32	%64	33	%66	17	%34
35	22	%44	28	%56	29	%58	21	%42
39	36	%72	14	%28	41	%82	9	%18
44	38	%76	12	%24	44	%88	6	%12
47	36	%72	14	%28	39	%78	11	%22

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(01)** أنّ أغلب البنود بالنسبة لأسلوب المحاورة.

-أعلى نسبة بالنسبة للأب **76%** البند **(26)** بالنسبة للآباء المنتهجين أسلوب الحوار مع أبنائهم، ويقابلها أدنى نسبة **24%** غير متحاورين مع أبنائهم.

-أما بالنسبة للأم، فأعلى نسبة **88%** البند**(44)** بالنسبة للأمهات المنتهجات أسلوب الحوار مع أبنائهم، ويقابلها فئة قليلة **12%** من الأمهات اللّواتي لا ينتهجنّ أسلوب المحاورة في التعامل مع أبنائهم.

ومن خلال تحليلنا لمعدلات التلاميذ ومقارنتها بالأساليب المختلفة للمعاملة الوالدية، لاحظنا أنّ:

*أغلبية التلاميذ الذين يلقون معاملة جيدة وتحاورية من قبل والديهم تتراوح معدلاتهم بين **(12-16)** أي تحصيل دراسي جيّد.

*أما أغلبية التلاميذ الذين يلقون معاملة سيئة ولا مبالات من طرف والديهم فتتراوح معدلاتهم بين **(9-11)** أي تحصيل دراسي متوسط أو ضعيف.

***جدول رقم(02): النسبة المئوية لأسلوب القسوة:**

أسلـــــــــــــوب القســـــــــــــوة								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "تعم"	النسبة المئوية "تعم"	الكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "تعم"	النسبة المئوية "تعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
03	17	%34	33	%66	14	%28	36	%72
09	25	%50	25	%50	18	%36	32	%64
15	4	%8	46	%92	5	%10	45	%90
16	22	%44	28	%56	32	%64	18	%36
23	29	58%	21	%42	27	%54	23	%46
27	16	%32	34	%68	16	%32	34	%68
34	19	%38	31	%62	25	%50	25	%50
37	12	%24	38	%76	10	%20	40	%80
38	25	%50	25	%50	27	%54	23	%46
40	15	%30	35	%70	11	%22	39	%78
42	12	%24	38	%76	14	%28	36	%72
46	4	%8	46	%92	9	%18	41	%82

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(02)** أنّ:

– أعلى نسبة بالنسبة للأب **85%** البند **(23)** بالنسبة للآباء غير القاسين جداّ مع أبنائهم، ويقابلها **42%** أدنى نسبة بالنسبة للآباء الشديدي القسوة مع أبنائهم.

– أما بالنسبة للأم أعلى نسبة **64%** البند**(16)** بالنسبة للأمهات غبر القاسين جداّ مع أبنائهم، ويقابلها **46%** بالنسبة للأمهات الشديدات القسوة مع أبنائهم.

ومن خلال تحليلنا لمعدلات التلاميذ ومقارنتها بالأساليب المختلفة للمعاملة الوالدية، لاحظنا أن:

*أغلبية التلاميذ الذين يعاملون معاملة جد قاسية من طرف والديهم تتراوح معدلاتهم بين**(9-11)** أي تحصيل متوسط أو ضعيف.

*بينما التلاميذ الذين يعاملون بمعاملة قاسية وعقاب خفيف تتراوح معدلاتهم بين **(11-13)** أي تحصيل دراسي حسن أو متوسط.

***جدول رقم (03): النسبة المئوية لأسلوب التعسفي المتسلط:**

أسلوب التعسفي المتسلط								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	**النسبة المئوية "نعم"**	**التكرارات "لا"**	**النسبة المئوية "لا"**
01	29	%58	21	%42	29	**%58**	**21**	**%42**
04	**27**	**%54**	**23**	**%46**	**30**	**%60**	**15**	**%30**
07	**35**	**%70**	**15**	**%30**	**37**	**%74**	**13**	**%26**
10	**28**	**%56**	**22**	**%44**	**32**	**%64**	**18**	**%36**
13	**20**	**%40**	**30**	**%60**	**25**	**%50**	**25**	**%50**
19	**31**	**%62**	**19**	**%38**	**33**	**%66**	**17**	**%34**
21	**27**	**%54**	**23**	**%46**	**37**	**%74**	**13**	**%26**
30	**29**	**58%**	**19**	**%52**	**41**	**82%**	**09**	**18%**
31	**33**	**%66**	**17**	**%34**	**28**	**%56**	**22**	**%44**
36	**45**	**%90**	**05**	**%10**	**43**	**%86**	**07**	**%14**
43	**27**	**%54**	**23**	**%46**	**31**	**%62**	**19**	**%38**

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم**(03)** أنّ:

-أعلى نسبة بالنسبة للأب تمثلت في **90%** البند**(36)** بالنسبة للآباء المتسلطين في المعاملة مع أبنائهم، ويقابلها أدنى نسبة **10%** أي فئة قليلة من الآباء غير المتسلطين مع أبنائهم.

-أما بالنسبة في الأم فأعلى نسبة تمثلت في **86%** البند**(36)** اللواتي تحول الخوف لديهم على أبنائهم إلى تسلط وتعسف، ويقابلها **14%** من الأمهات اللواتي لا يتسلطنّ عليهم.

ومن خلال تحليلنا لمعدلات التلاميذ ومقارنتها بالأساليب المختلفة للمعاملة الوالدية، لاحظنا أنّ:

*أغلبية التلاميذ الذين يلقونّ تسلطا زائدا من طرف والديهم تتراوح معدلاتهم بين**(9-12)** أي تحصيل بين الضعيف والمتوسط.

*بينما أغلبية التلاميذ الذين لا يلقونّ التسلط والخوف الزائد من طرف أسرتهم تتراوح معدلاتهم ما بين **(12-14)** أي تحصيل دراسي حسن وقريب من الجيّد.

***جدول رقم 4: النسبة المئوية لأسلوب الإهمال:**

أسلوب الاهمال								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
02	04	%08	46	%92	06	%12	44	%88
05	29	%58	19	%38	36	%72	14	%28
11	14	%28	36	%72	21	%42	29	%58
17	15	%30	35	%70	20	%40	30	%60
18	41	%82	09	%18	43	%86	07	%14
25	22	%44	28	%56	22	%44	28	%56
32	25	%50	25	%50	33	%66	17	%34

التعليق:

لاحظنا من خلال الجدول رقم**(4)** أنّ:

-أنّ أعلى نسبة بالنسبة الأب **82%** البند**(18)** بالنسبة الآباء المبالين والمهتمين بصفة مستمرة، ويقابلها أدنى نسبة**18%** للآباء الذين يضايقون ولا يهتمون بأبنائهم بصفة مستمرة.

-بالنسبة للأم أعلى نسبة**86%** البند**(18)** للأمهات المبالين والمهتمين بأبنائهم ولا يتضايقون من اعمال أولادهم غير المرضية، ويقابلها أدنى نسبة **14%** من الأمهات اللواتي يتضايقنّ من أبنائهم.

من خلال تحليلنا للمعدلات ومقارنتها بأساليب المعاملة الوالدية، لاحظنا انّ:

*أغلبية التلاميذ الذين يلقونّ لا مبالاة من طرف والديهم فتتراوح معدلاتهم بين **(8-10)**.

*بينما بقية التلاميذ الذين يلقونّ الاهتمام المستمر من طرف والديهم فتتراوح معدلاتهم بين **(12-14)** فتحصيلهم الدراسي جيّد.

***جدول رقم 5: النسبة المئوية لأسلوب المتذبذب:**

الأسلوب المتذبذب								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
24	33	%66	17	%34	34	%68	16	%32
28	35	%70	15	%30	39	%78	11	%22
33	28	%56	22	%44	33	%66	17	%34
41	40	%80	10	%20	37	%74	13	%26
45	11	%22	39	%78	15	%30	35	%70

التعليق:

لاحظنا من خلال الجدول رقم**(05)** أنّ:

-أعلى نسبة بالنسبة للأب **80%** البند**(41)** بالنسبة للآباء التاركين الحرية لأبنائهم في التصرف، ويقابلها أدنى نسبة **20%** بالنسبة للمتذبذبين في التصرف مع أبنائهم.

-بالنسبة للأم فأعلى نسبة هي **78%** البند**(28)** بالنسبة للأمهات التاركات حرية التصرف لأبنائهم، ويقابلها أدنى نسبة **22%** بالنسبة للأمهات المتذبذبات في التصرف مع أبنائهم.

من خلال تحليلنا للمعدلات ومقارنتها بأساليب المعاملة الوالدية، لاحظنا أنّ:

*أغلبية التلاميذ الذين ينهج عليهم الاسلوب المتذبذب تتراوح معدلاتهم ما بين **(8-11)** تحصيلهم الدراسي ضعيف أو متذبذب.

1-2 عرض وتحليل النتائج حسب أنواع المعاملة الوالدية لثانوية "سعد دحلب" ومقارنتها بالنتائج الدراسية:

***جدول رقم (06): النسبة المئوية بالنسبة لأسلوب المحاورة:**

أسلوب المحاورة								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
06	34	%68	16	%32	41	%82	09	%18
08	25	%50	25	%50	33	%66	17	%34
12	40	%80	10	%20	36	%72	14	%28
14	14	%28	36	%72	18	%36	32	%64
20	15	%30	35	%70	19	%38	31	%62
22	38	%76	12	%24	41	%82	09	%18
26	30	%60	20	%40	37	%74	13	%26
29	16	%32	34	%68	31	%62	19	%38
35	26	%52	24	%48	33	%66	17	%34
39	38	%76	12	%24	44	%88	06	%12
44	33	%66	17	%34	41	%82	09	%18
47	34	%68	16	32%	40	%80	10	%20

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم(**06**) أنّ أغلب البنود بالنسبة لأسلوب المحاورة

– أعلى نسبة بالنسبة للأب **80%** البند (**12**) بالنسبة للآباء المنتهجين أسلوب الحوار مع أبنائهم، يقابلها أدنى نسبة **20%** من الآباء غير المتحاورين وغير المهتمين بأبنائهم.

–أما بالنسبة للأم فأعلى نسبة **88%** البند (**39**) من الأمهات المنتهجات أسلوب الحوار والتفاهم مع أبنائهم، ويقابلها أدنى نسبة**12%** بالنسبة للأمهات اللواتي لا ينتهجنّ أسلوب المحاورة في التعامل مع أبنائهم.

ومن خلال تحليلنا لمعدلات التلاميذ ومقارنتها بالأساليب المختلفة للمعاملة الوالدية، لاحظنا أنّ:

*أغلبية التلاميذ الذين يلقونّ معاملة جيّدة وتحاورية من قبل الوالدين تتراوح معدلاتهم ما بين (**12-16**) أي تحصيل دراسي جيّد.

*أما أغلبية التلاميذ الذين يلقونّ معاملة سيئة واللامبالاة من طرف والديهم تتراوح معدلاتهم بين (**9-11**) أي تحصيل دراسي متوسط أو ضعيف.

***جدول رقم(07): النسبة المئوية لأسلوب القسوة:**

أسوب القسوة								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
03	14	%28	36	%72	17	%34	33	%66
09	23	%46	27	%54	19	%38	31	%62
15	08	%16	42	%84	05	%10	45	%90
16	14	%28	36	%72	24	%48	26	%52
23	34	%68	16	%32	34	%68	16	%32
27	21	%42	29	%58	22	%44	28	%56
34	21	%42	29	%58	32	%64	18	%36
37	14	%28	36	%72	12	%24	38	%76
38	28	%56	22	%44	29	%58	21	%42
40	18	%36	32	%64	14	%28	36	%72
42	21	%42	29	%58	19	%38	31	%62
46	15	%30	35	%70	12	%24	38	%76

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(07)** أنّ:

-أعلى نسبة بالنسبة للأب **68%** البند **(23)** أي فئة الآباء القاسين جّدا مع أبنائهم، ويقابلها أدنى نسبة **36%** بالنسبة للآباء الشديدي القسوة مع أبنائهم.

-أما بالنسبة للأم أعلى نسبة **90 %** البند **(15)** بالنسبة للأمهات غير القاسين جّدا مع أبنائهم، يقابلها **10%** بالنسبة للأمهات الشديدات القسوة مع أبنائهم.

ومن خلال تحليلنا لمعدلات التلاميذ ومقارنتها بالأساليب المختلفة للمعاملة الوالدية، لاحظنا أنّ:

*أغلبية التلاميذ الذين يعاملون معاملة جّد قاسية من طرف والديهم تتراوح معدلاتهم بين **(08-10)** أي تحصيل ضعيف أو متوسط.

*بينما التلاميذ الذين يعاملون بمعاملة ليست جّد قاسية ولا يعاقبون بصفة مستمرة فتتراوح معدلاتهم ما بين **(11-14)** أي تحصيل دراسي حسن.

***جدول رقم (08): النسبة المئوية للأسلوب التعسفي المتسلط:**

أسلوب التعسفي المتسلط								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
01	27	%54	23	%46	32	%64	18	%36
04	22	%44	28	%56	27	%54	23	%46
07	35	%70	15	%30	42	%84	08	%16
10	22	%44	28	%56	29	%58	21	%42
13	24	%48	26	%52	26	%52	24	%48
19	24	%48	26	%52	32	%64	18	%36
21	29	%58	21	%42	32	%64	18	%36
30	23	%46	27	%54	32	%64	18	%36
31	40	%80	10	%20	35	%70	15	%30
36	45	%90	05	%10	43	%86	07	%14
43	23	%46	27	%54	28	%56	22	%44

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أنّ:

-أعلى نسبة بالنسبة للأب **90%** البند **(36)** بالنسبة للمتسلطين في المعاملة مع أبنائهم، ويقابلها أدنى نسبة **10%** أي فئة قليلة من الآباء غير المتسلطين مع أبنائهم.

-بالنسبة للأم فأعلى نسبة **86%** البند(**36**) تمثلت في الأمهات المتسلطات على أبنائهم من خلال كثرة الأوامر، ويقابلها أدنى نسبة**14%** بالنسبة للأمهات اللواتي لا ينتهجنّ هذا الأسلوب في معاملة أبنائهم.

ومن خلال تحليلنا لمعدلات التلاميذ ومقارنتها بالأساليب المختلفة للمعاملة الوالدية، لاحظنا أن:

*أغلبية التلاميذ الذين يلقونّ تسلطا زائدا من طرف والديهم تتراوح معدلاتهم **(08-12)** أي تحصيل دراسي ضعيف أو متوسط.

*بينما التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم ما بين (12-14) فنجدهم لا يلقون الخوف الزائد والتسلط من طرف أسرهم، وبالتالي فتحصيلهم يكون حسن أو قريب من الجيّد.

***جدول رقم (09): النسب المئوية لأسلوب الاهمال:**

أسلوب الاهمال								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
02	10	%20	40	%80	12	%24	38	%76
05	25	%50	25	%50	28	%56	22	%44
11	29	%58	21	%42	24	%48	26	%52
17	27	%54	23	%46	25	%50	25	%50
18	39	%78	11	%22	45	%90	05	%10
25	20	%40	30	%60	27	%54	23	%46
32	26	%52	24	%48	31	%62	19	%38

التعليق:

لاحظنا من خلال الجدول رقم(09) أن:

-أعلى نسبة بالنسبة للأب **78%** البند(**18**) أي فئة الآباء الذين يلحون على أبنائهم لأداء واجباتهم المدرسية، ويقابلها أدنى نسبة**22%** أي فئة الآباء الذين لا يلحون على أبنائهم لأداء واجباتهم المدرسية.

-أما بالنسبة للام فأعلى نسبة **90%** البند **(18)** من الأمهات اللواتي يحاولنّ عادة اكتشاف أخطاء أولادهنّ، ويقابلها أدنى نسبة**10%** للأمهات اللواتي لا يحاولن اكتشاف أخطاء أولادهنّ.

من خلال تحليلنا للمعدلات ومقارنتها بأساليب المعاملة الوالدية، لاحظنا أنّ:

*أغلبية التلاميذ الذين يلقونّ لامبالاة وسوء الاهتمام من طرف والديهم تتراوح معدلاتهم ما بين **(08-10)**أي تحصيلهم الدراسي ضعيف.

*أغلبية التلاميذ الذين يلقونّ المراقبة المستمرة من طرف والديهم فتتراوح معدلاتهم ما بين **(11-14)** أي تحصيلهم الدراسي جيّد.

***جدول رقم (10): النسب المئوية للأسلوب المتذبذب:**

الأسلوب المتذبذب								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
24	32	%64	18	%36	32	%64	18	%36
28	34	%68	16	%32	35	%70	15	%30
33	24	%48	26	%52	33	%66	17	%34
41	37	%74	13	%26	42	%84	08	%16
45	14	%28	36	%72	11	%22	39	%78

التعليق:

لاحظنا من خلال الجدول رقم (10) أنّ:

-أعلى نسبة من طرف الأب 74% البند (41) بالنسبة لفئة الآباء التاركين الحرية لأبنائهم في التصرف، ويقابلها أدنى نسبة 26% بالنسبة للآباء المتذبذبين في التصرف مع أبنائهم.

-بالنسبة للأم فأعلى نسبة هي 84% البند(41) بالنسبة للأمهات التاركات حرية التصرف لأبنائهم، ويقابلها ادنى نسبة 16% بالنسبة للأمهات المتذبذبات في التصرف مع أبنائهم.

من خلال تحليلنا للمعدلات ومقارنتها بأساليب المعاملة الوالدية، لاحظنا أنّ:

*أغلبية التلاميذ الذين ينهج عليهم الأسلوب المتذبذب تتراوح معدلاتهم ما بين (08-10) وتحصيلهم الدراسي ضعيف أو متوسط.

1-3-عرض وتحليل نتائج الثانويتين "موسى بن نصير"و "سعد دحلب":

***الجدول رقم (11): النسب المئوية لأسلوب المحاورة:**

أسلوب المحاورة								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم'	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
06	70	%70	30	%30	76	%76	24	%24
08	61	%61	39	%39	74	%74	26	%26
12	74	%74	26	%26	72	%72	28	%28
14	38	%38	62	%62	46	%46	54	%54
20	35	%35	65	%65	46	%46	54	%54
22	71	%71	29	%29	77	%77	23	%23
26	62	%62	32	%32	76	%76	24	%24
29	34	%34	66	%66	64	%64	36	%36
35	48	%48	52	%52	62	%62	58	%58
39	64	%64	26	%26	85	%85	16	%16
44	71	%71	29	%29	85	%85	15	%15
47	70	%70	30	%30	76	%76	21	%21

التعليق:

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أنّ بالنسبة للأب:

-أعلى نسبة بالنسبة للأب **74%** البند**(12)** تمثلت في الآباء الذين ينتهجون أسلوب الحوار مع أبنائهم، وأدنى نسبة **26%** من الآباء الذين لا يتحاورون مع أبنائهم.

-أمّا بالنسبة للأم فنجد أعلى نسبة المتمثلة في **85%** في كل من البند **(39-44)** للأمهات المتحاورات مع أبنائهن، ويقابلها نسبة **16%** في البند **(39)** و**15%** في البند **(44)** من الأمهات اللواتي لا ينتهجنّ أسلوب المحاورة في تعاملهنّ مع أبنائهنّ.

من هنا نستنتج أنّ الحوار بين الآباء والأبناء عن الدراسة من شأنه أن ينمي ويوعي إحساس الأبناء بحب الدراسة وبذل جهد أكثر، لذا فالحوار يلعب دور كبير في رفع المستوى العلمي وحل الخلافات التي تعيق الأسرة.

***جدول رقم (12): النسب المئوية لأسلوب القسوة:**

أسلوب القسوة								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
03	31	%31	69	%69	31	%31	69	%69
09	48	%48	52	%52	37	%37	63	%63
15	12	%11	88	%88	10	%10	90	%90
16	36	%36	64	%64	56	%56	44	%44
23	63	%63	37	%37	61	%61	39	%39
27	37	%37	63	%63	38	%38	62	%62
34	40	%40	60	%60	57	%57	43	%43
37	26	%26	74	%74	22	%22	78	%78
38	53	%53	47	%47	56	%56	44	%44
40	33	%33	67	%67	25	%25	75	%75
42	33	%33	67	%67	33	%33	67	%67
46	19	%19	81	%81	21	%21	79	%79

التعليق:

من خلال الجدول رقم(12) نلاحظ أنّ:

-أعلى نسبة بالنسبة للأب **63%** البند **(23)** والمتمثلة في الآباء القاسين ولكن ليسوا شديدي القسوة على أبنائهم، وأدنى نسبة**37%** بالنسبة للآباء الآباء الشديدي القسوة على أبنائهم.

-امّا بالنسبة للأم أعلى نسبة **61%** البند(**23**) بالنسبة للأمهات القاسيات على أبنائهنّ، ويقابلها أدنى نسبة**39%** للأمهات الشديدات القسوة مع أبنائهنّ.

من هنا نستنتج أنّ اغلب الآباء ينتهجون أسلوب القسوة مع أبنائهم، وهذا يؤدي بالمراهق إلى التمرد، ويؤثر على نجاحه وبالتالي ضعف تحصيله الدراسي.

***جدول رقم (13): النسب المئوية لأسلوب التعسفي المتسلط:**

أسلوب التعسفي المتسلط								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
01	56	%56	44	%44	61	%61	39	%39
04	49	%49	51	%51	57	%57	38	%38
07	70	%70	30	%30	79	%79	21	%21
10	50	%50	50	%50	61	%61	39	%39
13	44	%44	56	%56	51	%51	49	%49
19	55	%55	45	%45	65	%65	35	%35
21	56	%56	44	%44	69	%69	31	%31
30	52	%52	46	%46	73	%73	29	%29
31	73	%73	27	%27	63	%63	37	%37
36	90	%90	10	%10	77	%77	14	%14
43	50	%50	30	%30	59	%59	51	%51

التعليق:

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أّن:

-أعلى نسبة من طرف الأب **90%** البند (**36**) والمتمثلة في الآباء المتسلطين على أبنائهم، أدنى نسبة هي **10%** غير المتسلطين على أبنائهم ويتركون لهم حرية التصرف.

-أما بالنسبة للأم فأعلى نسبة هي **77%** البند(**36**) بالنسبة للأمهات اللواتي يتسلطن ويحرصن على أبنائهم في حين يقابلها أدنى نسبة **14%** من الأمهات غير مباليات بتصرفات أبنائهم.

***جدول رقم (14): النسب المئوية لأسلوب الاهمال:**

أسلوب الاهمال								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسب المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسب المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
02	14	%14	86	%86	18	%18	82	%82
05	54	%54	44	%44	64	%64	36	%36
11	43	%43	57	%57	45	%45	55	%55
17	42	%42	58	%58	45	%45	55	%55
18	80	%80	20	%20	88	%88	12	%12
25	42	%42	58	%58	49	%49	51	%51
32	51	%51	49	%49	64	%64	36	%36

التعليق:

من خلال الجدول رقم **(14)** لاحظنا أنّ أعلى نسبة للأب هي **80 %** البند **(18)** من الآباء الذين يبالون إذا عملوا أبنائهم أعمالا تضايقهم في حين نجد **20%** غير مبالين بأبنائهم

–وبالنسبة للأم فأعلى نسبة هي **88%** البند**(18)** بالنسبة للأمهات اللواتي يتضايقنّ من أبنائهن في حين يقابلها أدنى نسبة **12%** من الأمهات اللواتي لا يتضايقنّ من أبنائهنّ في كل الحالات.

ومن هنا نستنتج أن أغلبية الآباء يتضايقنّ من تصرفات المراهق السيئة ويقمنّ بتنبيهه وهذا ما يؤدي بالمراهق إلى الاحساس بالرعاية والاهتمام، وبالتالي يؤدي به إلى حب الدراسة وإلى تحصيل دراسي جيّد.

***جدول رقم (15): النسب المئوية لأسلوب المتذبذب:**

الأسلوب المتذبذب								
البنود	الأب				الأم			
	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"	التكرارات "نعم"	النسبة المئوية "نعم"	التكرارات "لا"	النسبة المئوية "لا"
24	65	%65	35	%35	66	%66	34	%34
28	69	%69	31	%31	74	%74	26	%26
33	52	%52	48	%48	66	%66	34	%34
41	77	%77	23	%23	79	%79	21	%21
45	25	%25	75	%75	26	%26	74	%74

التعليق:

من خلال الجدول رقم **(15)** لاحظنا أنّ أعلى نسبة بالنسبة للأب **77%** البند**(41)** أي فئة الآباء التاركين حرية التصرف لأبنائهم، ويقابلها **23%** فئة الآباء المتذبذبين في طريقة التصرف مع أبنائهم.

-وبالنسبة للأم فإن أعلى نسبة هي **79%** البند **(41)** بالنسبة للأمهات التاركات حرية التصرف لأبنائهم، ويقابلها أدنى نسبة **21%** من فئة الأمهات المتذبذبات في التصرف مع أبنائهم.

ومن هنا نستنتج أن الأولياء الذين لا يكثرون من الأوامر، وفي نفس الوقت ليسوا صارمين جدا مع أبنائهم، ذلك يؤدي إلى تحصيل دراسي جيّدا للأبناء.

*جدول رقم (16): النسب المئوية لكل أسلوب:

أساليب المعاملة الوالدية	النسب المئوية لكل اسلوب	
	الأب	الأم
الأسلوب المحاورة	% 45.5	%50
الأسلوب التعسفي المتسلط	%48.45	%50.41
أسلوب القسوة	%48.49	%49.99
أسلوب الاهمال	%48.49	%48.33
أسلوب المتذبذب	%48.5	%50.3

التعليق:

*تشير نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث قدرت أعلى نسبة في أسلوب المحاورة من ناحية الأم **50%**، وكذلك الأسلوب التعسفي المتسلط بنسبة **48.45%** وهذا بالنسبة للأب، أما الأم بنسبة 50.41%.

*أما الأسلوب الأقل استخداما فهو أسلوب الاهمال بنسبة قدرت 48.49% بالنسبة للأب، أما الأم بنسبة 48.33%.

*أما أسلوبي (القسوة والمتذبذب) فكانت النسب بينهما متقاربة بنسبة 48.49% و48.49%.

*ونلاحظ أنّ الأسلوب المتسلط هو الأكثر تبيانا عند الأم مقارنة بالأب، بحيث قدرت نسبة الأم 50.41% أما الأب بنسبة 48.45%.

ومن هنا نستنتج أنّ الأولياء الذين لا يكثرون من الأوامر، وفي نفس الوقت ليسوا صارمين جدّا مع أبنائهم، ذلك يؤدي إلى تحصيل دراسي جيّد للأبناء.

***جدول رقم (17): مقارنة النتائج الدراسية حسب كل أسلوب:**

الأسلوب	النتائج الدراسية(معدلات التلاميذ)
أسلوب المحاورة	**(14-12)**
الأسلوب التعسفي المتسلط	**(13-12)**
أسلوب القسوة	**(12-08)**
أسلوب الإهمال	**(10-08)**
الأسلوب المتذبذب	**(10-08)**

التعليق:

من خلال الجدول رقم **(17)** يتضح لنا أنّ:

*أغلبية التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم ما بين**(12-16)** ينتهج عليهم أسلوب المحاورة أي تحصيلهم الدراسي جيّد.

*أغلبة التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم ما بين **(12-13)** ينتهج عليهم الأسلوب التعسفي أي تحصيلهم الدراسي قريب من الجيّد.

*أغلبية التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم ما بين **(08-12)** ينتهج عليهم أسلوب القسوة أي تحصيلهم الدراسي ضعيف أو حسن.

* أغلبية التلاميذ الذين يلقون إهمالا ولا مبالات من طرف والديهم تتراوح معدلاتهم ما بين**(08-10)** فتحصيلهم الدراسي ضعيف.

2- مناقشة النتائج:

دلّت النتائج على أن الأساليب الأكثر استخداما من قبل الأم هما الأسلوبين: المحاورة والتعسفي المتسلط، وسبب ذلك يعود إلى أنّ أسلوب المحاورة يمتاز بعدة خصائص ايجابية كالمرونة وتجنّب فرض النظام الصارم والحوار والتشاور، مما يساعد ذلك في بناء شخصية متزنة وتفكير منطقي مستقر، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج دراسية جيّدة.

ومن جهة أخرى لاحظنا أنّ أسلوب المحاورة هو أكثر تبيانا عند الأم من الأب، ويعود ذلك لاهتمام الأم بمستقبل أبنائها وحرصها الشديد على نجاحهم وسعادتهم وراحتهم في جميع الميادين وتوفقها الشديد على انحرافهم وتمردهم خاصة في مرحلة المراهقة.

ومن جهة أخرى لا حظنا أنّ الأسلوب التعسفي المتسلط هو كذلك من أكثر الأساليب استخداما وذلك نظرا الصرامة الآباء وخوفهم على أبنائهم والتزامهم ف تطبيق المعايير المختلفة عليهم دون تحريف وذلك بالإكثار من ازداء النصح باستمرار للأنباء وكثرت النقد الجارح والمؤلم لهم والعنف والتوبيخ....إلخ، مما يجعل هذه الخصائص تنمى لدى المراهق الخوف من السلطة: التعصب، الطاعة العمياء، فقدان الثقة بالنفس، الانعزال الاجتماعي، وهذا ما يؤدي إلى نتائج دراسية متوسطة أو سيئة بتجنب الرسوب لغرض إرضاء الوالدين فقط.

كما دلّت النتائج على أنّ الأسلوب الأقل استخداما هو أسلوب الاهمال، وذلك نظرا لتصافه بالخصائص السلبية، كالتغاضي على تصرفات المراهق وعدم محاسبته أو تنبيهه، بالإضافة إلى تركه

دون رعاية أو توجيهه، ويرجع سبب تبني الوالدين هذا الأسلوب إمّا عمل الوالدين أو اضطراب الجو الأسري، وبالتالي يقل الحوار والمناقشة وهذاما ينعكس على رعاية الأبناء أو الاهتمام به.

3- مناقشة الفرضيات:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها بعدا تطبيقنا **"مقياس شافر"** وتحليله مع النتائج أي معدلات التلاميذ يمكننا القول:

-بالنسبة للفرضية العامة:

"يمكن للمعاملة الوالدية التأثير على نوعية التحصيل الدراسي للمراهق إيجابيا وسلبيا"، هذه الفرضية قد تحققت ميدانيا ويعود ذلك لاختلاف النتائج الدراسية للتلاميذ حسب اختلاف المعاملة التي يتلقونها من طرف والديهم.

-بالنسبة للفرضيات الجزئية:

الفرضية الألى: "كلما كانت المعاملة الوالدية فعالة كلما كان تأثيرها إيجابيا على التحصيل الدراسي للمراهق"، هذه الفرضية قد تحققت نظرا للنتائج المتحصل عليها من قبل التلاميذ " فالتلاميذ المتحصلين على نتائج جيّدة ويلقوّن متابعة واهتمام متواصل من قبل والديهم".

الفرضية الثانية: المتمثلة في "يؤثر المستوى التعليمي والمادي على نوعية المعاملة الوالدية للأبناء"، نجد أنّ هذه الفرضية صحيحة وقد تحققت ميدانيا فالإمكانيات المادية والمستوى التعليمي للوالدين يؤديان إلى توفير حاجات ومتطلبات المراهق للدراسة وهذا يساعد على تحصيل دراسي جيّد، ولكن توجد فئة من التلاميذ بغض النظر عن نقص امكانياتهم المادية إلا أنّهم يحققون نجاحا دراسيا وتحصيل جيّد، ومن هذا نستنتج بأنّ الامكانيات المادية والمستوى التعليمي للوالدين يزيدان من تحسين التحصيل الدراسي.

-الاستنتاج العام:

إنّ الهدف من بحثنا هو تبيان العلاقة بين تأثير أساليب المعاملة الوالدية **(السلبية أو الايجابية)** على الدراسي للمراهق في مرحلة المراهقة المتوسطة، وبداية المرحلة المتأخرة لعينة تضم **100** تلميذ وتلميذة مختلفة الأعمار **(16-20)** .

*ومن خلال تطلعنا افترضنا أنّ هناك علاقة تناسبية بين أساليب المعاملة الوالدية الجيّدة والتحصيل الدراسي الجيّد، وبين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتحصيل الدراسي الضعيف.

*وكذلك توجد علاقة بين التحصيل الدراسي الجيّد والضعيف، وتوفر الامكانيات المادية والمستوى التعليمي للآباء .

*اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي لتحليل النتائج ومقارنتها، ولتحديد هذا استخدمنا مقياس **"شافر"** لاختبار المعاملة الوالدية**(A 65)**، وكذلك استخدمنا كشوف نقاط التلاميذ لتأكد من نتائجهم، ودلّت النتائج المتحصل عليها في دراستنا :

- ✓ هناك علاقة تناسبية بين المعاملة الوالدية الموجبة والنجاح الدراسي .
- ✓ هناك علاقة تناسبية بين المعاملة الوالدية السيئة والرسوب الدراسي .
- ✓ هناك علاقة تناسبية بين توفير الامكانيات المادية والمستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي الجيّد والتحصيل الدراسي الدنيء .

ومن هنا يمكن الجزم بأنّ هذا التأثير مرتبط بالوالدين معا سواء على الأب أو الأم على حدى.

5-الاقتراحات والتوصيات:

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا البحث، أردّنا أن نقدم بعض النصائح والارشادات التي يمكن تقديمها للأولياء والتي تتمثل في:

*يجب على الأولياء امتلاك ثقافة أسرية، يسيّرون بها حياتهم الزوجية، ومنها معاملتهم لأبنائهم معاملة وسطية غير متطرفة.

*يجب على الآباء اتباع أساليب سوية مع أبنائهم التي تشعرهم بالحب والتقبل مما يؤدي إلى تكوين شخصيتان سوية وناضجة، وهذا يؤدي إلى تحصيل دراسي جيّد لأبنائهم، في حين الابتعاد عن الأساليب الغير سّوية التي تؤدي إلى الاضطراب والتي تنعكس سلبا على التحصيل الدراسي.

*يجب على الوالدين متابعة أبنائهم من خلال حضور مجالس جمعية أولياء التلاميذ لمناقشة كل القضايا المتعلقة بصعوبات ومشاكل الأبناء في حوار مع الأساتذة ومستشار التوجيه ومدير المؤسسة.

*يجب تجنب الاهمال المستمر للمراهق والمعاملة السيئة له.

*يجب مراعاة مرحلة المراهقة والتي تعتبر فترة جّد حساسة في حيات المراهق.

*يجب اعطاء الحرية المعقولة للمراهق.

*مراقبة المراهق واجبة ومعرفة نوع جماعة الرفاق الذين يصاحبهم.

*يجب اتباع الطريق الوسط في المعاملة دون الترق نحو المساهل أو التشديد، وترك الباب مفتوحا أمام المراهق لإعادة التجربة وابقاء روح المحاولة.

خاتمة

الخاتمة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة أن نلقي نظرة على المعاملة الوالدية ومدى تأثيرها في تفوق الأبناء، وهذه المحاولة منا هي للمساهمة في إثراء البحوث العلمية التي من شأنها أن تفيد الأولياء والمسؤولين في الميدان التعليمي والتربوي.

إنّ قيام الأولياء بأدوارهم على أحسن وجه اتجاه أبنائهم يتوقف دون شك على مدى وعيهم بضرورة تعليمهم وتثقيفهم ومساعدتهم للوصول بهم إلى أعلى درجات العلم والمعرفة، وهذا الوعي له علاقة بالأساليب التربوية المتبعة في تربية أبنائهم، بحيث يتدخلون ويراقبون ويتابعون حياة أبنائهم الدراسية باهتمام والتي ترتبط عادة بالنجاح الدراسي.

وقد أظهرت الدراسة أنّ هناك ارتباطا وثيقا بين نوع المعاملة الوالدية المطبقة والتحصيل الدراسي للمراهق، ولكن مع هذا يبق هناك استثناء أي أنّه ليس بالضرورة كلما كانت المعاملة الوالدية موجبة كان التحصيل مرتفعا، وكلما كانت المعاملة سلبية أدى ذلك إلى تحصيل سلبي.

ففي تحليل وتفسير النتائج يمكن القول أنّ الفرضيات قد تحققت وأنّ هذه الدراسة التي تم القيام بها والتي عالجت موضوع **"أساليب المعاملة الوالدية"** وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء المراهقين صحيحة في ضوء العينة المدروسة، إلا أنّه لا يمكن تعميمها على الفئات بحيث لا يمكن الجزم بأنّه العامل الوحيد المؤثر في تحصيل الأبناء وإنّما هو عامل من بين العوامل.

وبهذا نستنتج بأنّ الأسلوب المطبق من الوالدين يلعب دورا رئيسيا في النتائج التحصيلية للتلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1- **إبراهيم عبد اللطيف:** المناهج وأسسها وتنظيمها والتقويم وأثرها، المكتبة المصرية، ط1، 1976.

2- **إبراهيم وجيه محمود:** صحة النفس، دار المكتبة الفكر، طرابلس، ط1، 1973.

3- **إبراهيم أسعد ميخائيل:** مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1985.

4- **أحمد محمد الزغبي:** ا لأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار المحكمة السنيمائية، صنعاء ط1، 1994.

5- **أحمد محمد الزغبي:** " الإرشاد النفسي ونظرياته "، دار الزهراء للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2001.

6- **أحمد زكريا الشربيني:** "تنشئة الطفل"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1996.

7- **أحمد عزت راجع:** أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، ب ط، 1985.

8- **أحمد عبادة:** مقاييس الشخصية للشباب والراشدين، مركز الكتاب للنشر، مصر ب ط، ، 2001.

9- **أحمد زكي صالح:** الأسس النفسية للتعلم الثانوي، دار النهضة العربية، بيروت، ب ط، 1976.

10- **أبو جادوا صلاح:** "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار المسيرة والطباعة والنشر، عمان ط2، 1998.

11- **أسعد الله الطاهر:** علاقة القدرة مع التفكير الابتكاري بالتحصيل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ب ط، 1991.

12- **أميرة الديب:** أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ب ط، 2002.

13- **أمينة عياش:** التغيير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية سلسلة دراسات، الإمارات العربية المتحدة، دار البحار، بيروت، ب ط، 1990.

14- **إنتصار بونس:** السلوك الإنساني، دار المعارف، مصر، ب ط، 1986.

15- **حامد عبد السلام زهران:** علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"، جامعة عين الشمس، القاهرة ط4، 1990.

16- **حمزة مختار:** "أسس علم النفس الاجتماعي"، دار البيان العربي جدّة، ط2، 1982.

17- **حسن محمود:** "الأسرة ومشكلاتها"، دار النهضة العربية، الإسكندرية، ب ط، 1981.

18- **حافظ نوري:** "المراهقة"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ب ط، 1990.

19- **خير الله سيد:** "البحوث النفسية والتربوية"، دار النهضة العربية، بيروت، ب ط، 1990.

20- **خالد عبد المنعم:** "أنت والمراهق"، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1990.

21- **خليل وديع شكور:** أبحاث في علم النفس الاجتماعي، دار الشمال، طرابلس، ب ط، 1989.

22- **خليل محمد بيومي:** "علم الاجتماع العائلي دراسة تغيرات الأسرة"، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية ط3، 2002.

23- **رشاد عبد العزيز موسى صلاح الدين محمد أبو ناهية:** "التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة العربية بيروت، ط2، 1997.

24- **رشاد صالح الدمنهوري:** "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي " دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط1، 2006.

25- **سامي عرفج ورفاقه:** " مناهج البحث العلمي"، دار المجد الأري للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 1985.

26- **سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي:** التوجيه المدرسي "المفاهيم النظرية وأساليبه الفنية وتطبيقاته العلمية"، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

27- **سعد زياد:** تربية الطفل في الإسلام، ب ط 2004.

28- **سلمى جمعة:** " دينامية العلاقات الأسرية دراسة على الحكمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية (بدون سنة).

29- **سناء الخولي:** "الأسرة والحياة العائلية"، دار المعرفة العربية، بيروت، ب ط، 1984.

30- **صياح هرمون:** "علم النفس التكويني"، مديرية دار الكتب، الموصل ط1، 1988.

31- **عادل عز الدين:** "علم النفس النمو"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر ط2، 1989.

32- **عاطف محمد غيث:** "علم الاجتماع"، دار النهضة المصرية، القاهرة ط2، 1984.

33- **عبد الباقي زيدان:** "الأسرة والطفولة"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ط1، 1985.

34- **عبد الحليم محمود:** "الأسرة والإبداع والأبناء"، دار النهضة المصرية، القاهرة ط1، 1985.

35- **عبد الله عبد الحي موسى:** "علم النفس الديني"، دار العلم، القاهرة ط2، 1993.

36- **عبد المالك سليمان:** " الطفولة والمراهقة"، طبعة مؤسسة الوحدة، دمشق ط2، 1986.

37- **عبد الرحمان العيساوي:** "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار النهضة العربية والنشر بيروت، ط2، 1984.

38- **عبد الرحمان العيساوي:** " الأسس السيكولوجية للشخصية والسلوك"، دار الطباعة والمعرفة الجامعية والنشر والتوزيع، مصر ط3، 1995.

39- **عبد الرحمان العيساوي:** "القياس والتجريب في التربية والتعليم"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ط1، 1974.

40- **عبد الرحمان العيساوي:** "مشكلات الطفولة والمراهقة"، أسسها الفيسيولوجية والنفسية، دار العلوم للنشر، بيروت ط4، 1993.

41- **عبد الرحمان العيساوي:** "المراهقة والمراهق"، دار النهضة العربية والنشر، بيروت ط5، 2005.

42- **عبد المجيد منصور وأحمد زكرياء الشربيني:** "علم النفس الطفولة النفسية والاجتماعية"، دار الفكر العربي، القاهرة ط2، 1998.

43- **عبد العلي الجسماني:** "سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، دار العربي للعلوم، بيروت ط2، 1994.

44- **عبد العزيز صالح:** "التربية وطرق التدريس"، دار المعارف، القاهرة ط4، 1986.

45- **علي وطفة:** "بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي"، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت ط2، 1999.

46- **علي عبد الواحد وافي:** "قاموس مصطلحات علم النفس"، دار الرسالة، القاهرة ط2، 1995.

47- **فاخر عاقل:** "علم النفس التربوي"، دار الملايس، بيروت ط4، 1987.

48- **فوزية الذباب:** "القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات لاجتماعية"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ط2، 1985.

49- **فؤاد الباهي السيد:** "الأسس النفسية للنمو"، دار الفكر العربي، القاهرة ط2، 1985.

50- **فرانك لورانس يوسف أسعد:** "المراهقة ومشكلاتها حلولها"، دار الفكر العربي، القاهرة ط1، 1984.

51- **كمال الدسوقي:** "النمو التربوي للطفل"، دار النهضة العربية للطباعة، القاهرة ب ط، 1989.

52- **محمد صفوح الأخرس:** "تركيب العائلة العربية ووظائفها، دمشق منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976.

53- **محمد مصطفى زهران زيدان:** " النمو النفسي للطفل والمراهق"، نظريات الشخصية، دار الشروق جدة، ب ط، 1989.

54- **مصطفى الخشاب:** "دراسات في علم الاجتماع العائلي"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ب ط، 1981.

55- **نعيم الرفاعي:** "الصحة العقلية"، دار الطباعة بيروت، ط1، 1985.

56- **يوسف مصطفى القاضي:** "الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المؤرخ، المملكة العربية السعودية الرياض ب ط، 2002.

57- **وفيق صفوت مختار:** "المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ب ط، 2003.

قائمة المذكرات:

1- **زلوف منيرة (2007):** مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- **Peron Petal (1994):** L 'enfant de difficulté ,Paris.

2- **Bracounnie Mireni (1988):** Hefidential.care.for Children.Tu sin clair,(EDS), residential care, qusesh revezed London: Mgesty.s.staionymy office.

3- **Tezam houzel:** teme le cweuveger.(1988)concept De soi ,1ere edition, (**puf**) , paris.

ملاحق

جامعة المدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

علوم التربيةإرشاد و توجيه

2016\2015

السن :　　*الجنس:

المستوى الدراسي :　　*الشعبة:

الثانوية:　　*معدل الفصل الأول:

عمل الوالدين: الأب:　　*الأم:

المستوى التعليمي للوالدين: الأب:　　*الأم

* عزيزي التلميذ(ة) هذا المقياس عبارة عن مجموعة من الطرق و الأساليب يستعملها الوالدين في معاملتهم لأبنائهم.

*فهذا المقياس في قمة السرية و هو يخدم البحث العلمي ولا يستخدم في أي موضوع خارج البحث العلمي.

*لذا نرجوا منك الإجابة بكل صدف و شفافية من أجل الحصول على معلومات دقيقة تخدم البحث العلمي.

*المطلوب منك أن تقرأ كل العبارات جيدا،ثم تجيب بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

	أرى امي و كذلك أبي منذ كنت صغيرا و حتى الان يعاملني	الرأي في معاملة (الأب)		الرأي في معاملة (الأم)	
1	يحدد نوع الأصدقاء الذين أستطيع الخروج معهم.				
2	لا يبالي إذا عملت أعمالا تضايقه				
3	شديد جدا معي				
4	يحدد لي دائما الطريقة التي يجب أن أتصرف بها.				
5	يحاول مدى إكتشاف أخطائي.				
6	يسره أن أحضر أصدقائي إلى المنزل.				
7	يحرص أن أذكره دائما بالأشياء الغير مسموح لي بعملها.				
8	يسمح لي أن أخبر إذا كنت أعتقد أنّ افكاري أحسن من أفكاره.				
9	يتمسك دائما بقاعدة أو طريقة محددة ولا يسمح بقدر من الإستشقاء أو الخروج على هذه القاعدة في بعض الظروف.				
10	يحدد لي بدقة دائما طريقة أدائي لعملي.				
11	لا يلتفت كثيرا لأخطائي.				
12	يفضل أن أختار طريقتي الخاصة للعمل.				
13	لا ينسى بسرعة الأخطاء التي أعملها.				
14	يطلب مني أن أخبره إذا لم أكن أحب الطريقة التي يعاملني بها.				
15	يعاقبني بأنوع من العقاب الشديد.				
16	يخبرني كيف أقضي أوقات فراغي.				

17	لا يلح عليّلكي أعمل واجبي المنزلي.				
18	يتركني أساهم في تحديد الأشياء التي أعمل فيها.				
19	دائما يأخذ باله منيّ ومماسك لي على الواحدة.				
20	يحاول أن يعاملني و كأنني أتساوى معه (ندا له).				
21	يظل يلح عليّ لإنهاء عملي.				
22	يجعلني أشعر انني حر عندما أكون معه.				
23	يعاقبني عندما لا أطيعه.				
24	يود لو يستطيع أن يخبرني ماذا أفعل في وقت من الأوقات.				
25	لا يراجع علي ليتأكد إن كنت عملت ما أخبرني أم لا.				
26	يسأل عن رأيي في الطريقة التي ينبغي أن أعمل بها.				
27	يعترض علي و يغضب مني بسبب أشياء بسيطة أعملها.				
28	مهموم عليّ لأنني لست أحسن مما أنا عليه في المدرسة.				
29	كل ما يريده مني بحق هو مجرد إخباره بمشاعري نحو الأشياء.				
30	يعاعقبني غالبا عندما أكون سيئا.				
31	يعترض عليّ و يشعر بالضيق عندما أحدث ضوضاء بالمنزل.				
32	يلح عليّ لكي أعمل شيئا.				
33	يحاول أن يفهم كيف أنظر إلى الأشياء.				
34	يغضب مني و يعقب عليّ عندما لا أساعد في الأعمال المنزلية.				

35	يسمح لي أن أحضر أصدقائي إلى المنزل كثيرا.				
36	يهتم بأن أطيعه عندما يقول لي شيئا.				
37	يريد أن يتحكم في كل ما أعمله.				
38	لا يهتم بالضغط عليّ لكي يرغمني على إلتزام قواعد معينة.				
39	يجعلني أشعر أنني على راحتي عندما أكون معه.				
40	لا يعطي أي راحة أو طمأنينة إلا بعد أن أنفذ ما يقوله.				
41	يجعلني أختار ما أعمله كلما كان هذا ممكنا.				
42	يعاقبني إذا أكملت أقل شيئ مما لا ينبغي عليّ عمله.				
43	يحاول دائما أن يغيرني (يغير من تصرفاتي).				
44	يسهل التحدث.				
45	لا يحب الطريقة التي أتصرف بها في البيت.				
46	لديه من القواعد أكثر مما أستطيع أن أطيعه فإنّه يعاقبني كثيرا.				
47	يحاول أن يكون لي صديق أكثر من أب أو أم.				

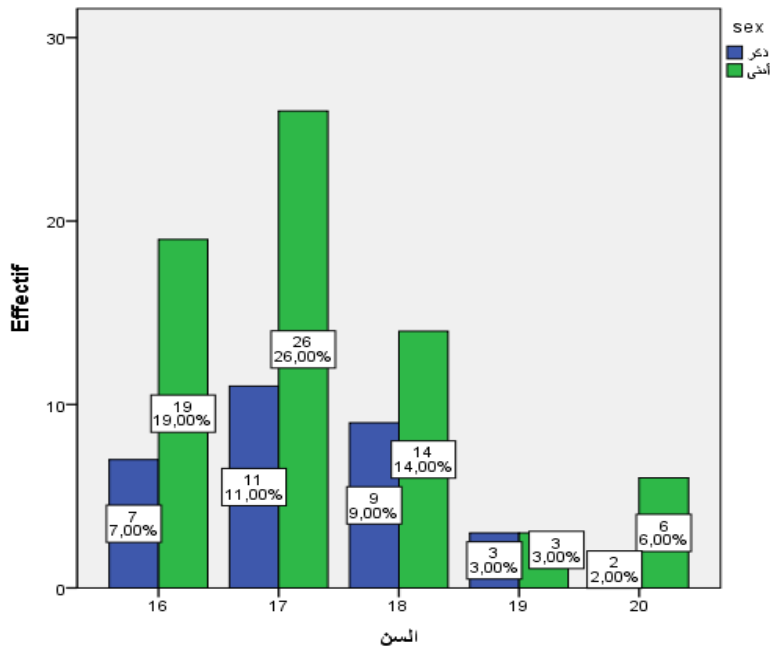
GRAPH

/BAR(GROUPED)=COUNT BY _75;ن;87_ل BY sex.

Diagramme

Remarques

Résultat obtenu		25-MAY-2016 14:51:39
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\ رأي الوالدين طلبة توفيق\علوم التربية إرشاد وتوجيه.sav
	Ensemble de données actif	DataSet3
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Syntaxe		GRAPH /BAR(GROUPED)=COUNT BY السن BY sex.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,22
	Temps écoulé	00:00:00,24



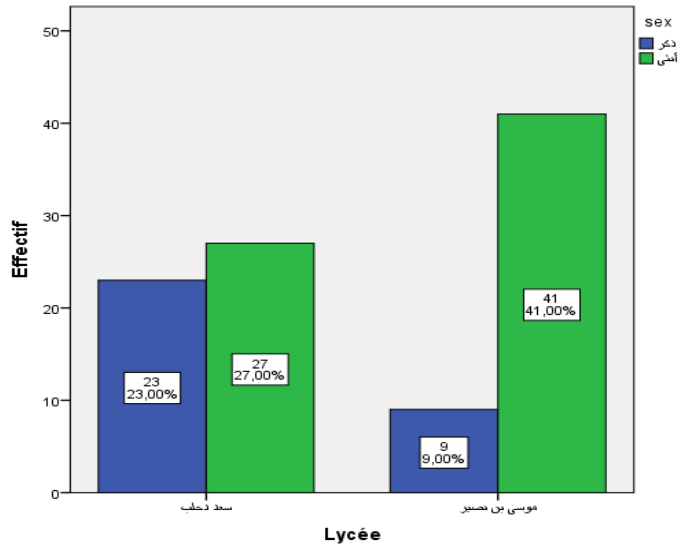
GRAPH

/BAR(GROUPED)=COUNT BY Lycée BY sex.

Diagramme

Remarques

Résultat obtenu		25-MAY-2016 14:54:15
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\ رأي الوالدين طلبة توفيق\علوم التربية إرشاد وتوجيه.sav
	Ensemble de données actif	DataSet3
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Syntaxe		GRAPH /BAR(GROUPED)=COUNT BY Lycée BY sex.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,19
	Temps écoulé	00:00:00,31



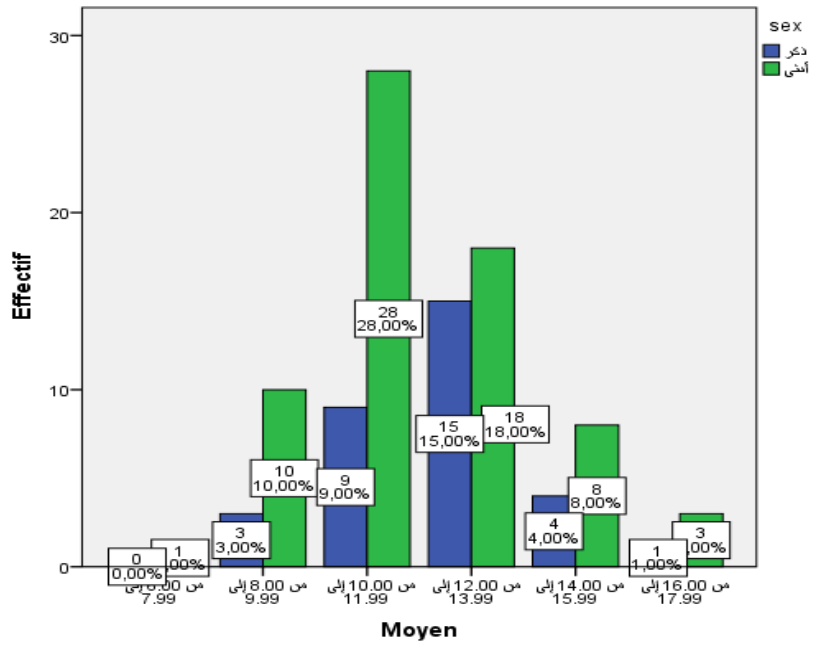
GRAPH

/BAR(GROUPED)=COUNT BY Moyen BY sex.

Diagramme

Remarques

Résultat obtenu		25-MAY-2016 14:54:57
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\ رأي الوالدين طلبة توفيق\علوم التربية إرشاد وتوجيه.sav
	Ensemble de données actif	DataSet3
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Syntaxe		GRAPH /BAR(GROUPED)=COUNT BY Moyen BY sex.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,27
	Temps écoulé	00:00:00,33



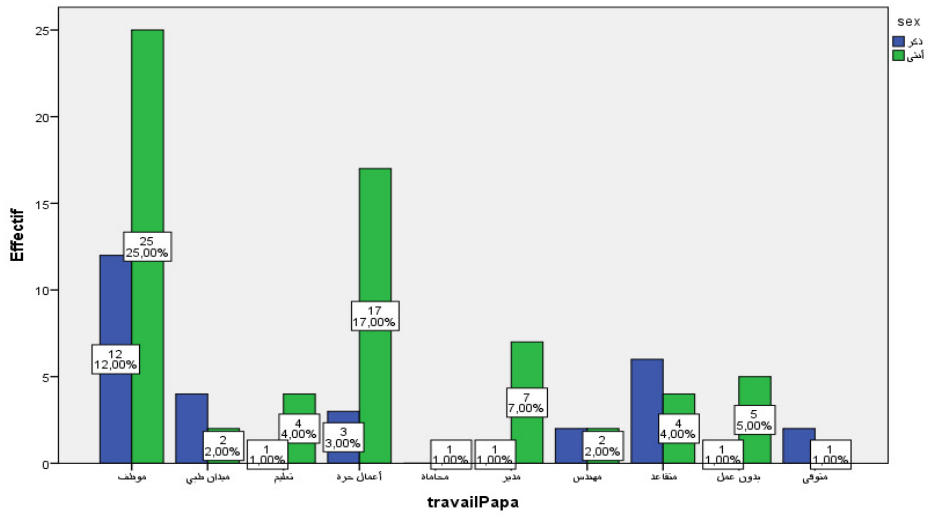
GRAPH

/BAR(GROUPED)=COUNT BY travailPapa BY sex.

Diagramme

Remarques

Résultat obtenu		25-MAY-2016 14:55:43
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\ رأي الوالدين طلبة توفيق\علوم التربية إرشاد وتوجيه.sav
	Ensemble de données actif	DataSet3
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Syntaxe		GRAPH /BAR(GROUPED)=COUNT BY travailPapa BY sex.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,30
	Temps écoulé	00:00:00,30



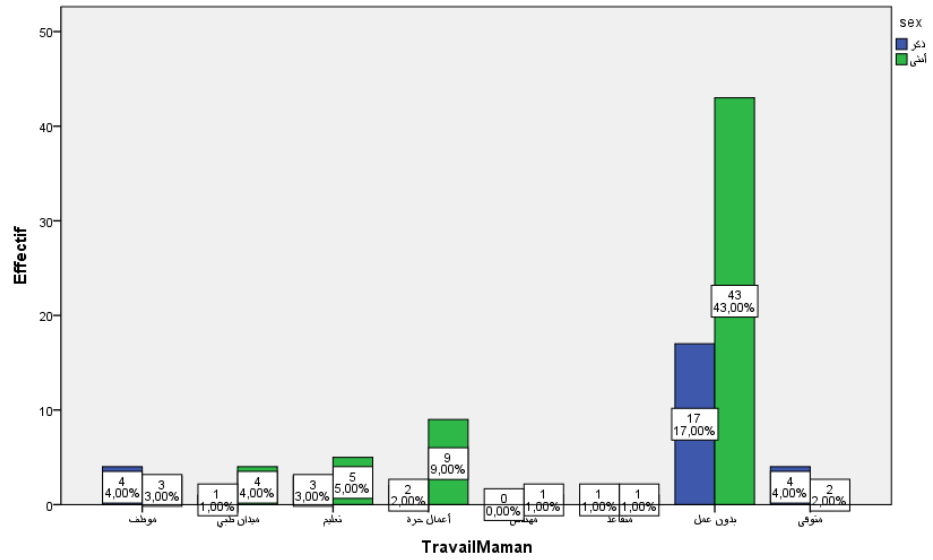
GRAPH

/BAR(GROUPED)=COUNT BY TravailMaman BY sex.

Diagramme

Remarques

Résultat obtenu		25-MAY-2016 14:56:25
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\ رأي الوالدين طلبة توفيق\علوم التربية إرشاد وتوجيه.sav
	Ensemble de données actif	DataSet3
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Syntaxe		GRAPH /BAR(GROUPED)=COUNT BY TravailMaman BY sex.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,28
	Temps écoulé	00:00:00,44



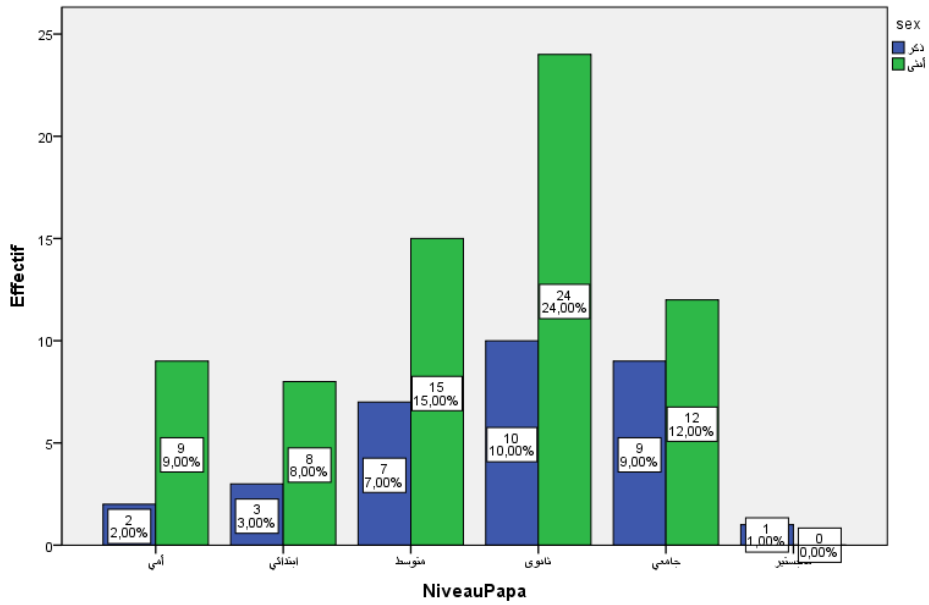
GRAPH

/BAR(GROUPED)=COUNT BY NiveauPapa BY sex.

Diagramme

Remarques

Résultat obtenu		25-MAY-2016 14:57:26
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\ رأي الوالدين طلبة توفيق\علوم التربية إرشاد وتوجيه.sav
	Ensemble de données actif	DataSet3
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Syntaxe		GRAPH /BAR(GROUPED)=COUNT BY NiveauPapa BY sex.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,23
	Temps écoulé	00:00:00,41



GRAPH

/BAR(GROUPED)=COUNT BY NiveauMaman BY sex.

Diagramme

Remarques

Résultat obtenu		25-MAY-2016 14:58:03
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\ رأي الوالدين طلبة توفيق\علوم التربية إرشاد وتوجيه.sav
	Ensemble de données actif	DataSet3
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Syntaxe		GRAPH /BAR(GROUPED)=COUNT BY NiveauMaman BY sex.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,25
	Temps écoulé	00:00:00,30

